



الميزان الاقتصادي لقطاع الفلاحة والصيد البحري 2025



الفهرس

الجزء الأول: الإصلاحات والإنجازات الكمية لسنة 2024.....2

2	أهم الإجراءات لسنة 2024
12	الإنجازات الكمية لسنة 2024
14	الميزان التجاري الغذائي
15	الاستثمارات الفلاحية

الجزء الثاني: الإجراءات المقترحة والتوقعات الكمية لسنة 2025.....19

19	أهم الإصلاحات المقترحة لسنة 2025
27	التقديرات الكمية لسنة 2025
27	النمو.....
28	الاستثمارات الفلاحية

الجزء الثالث : قطاعات الإنتاج30

30	الحبوب
43	الأشجار المثمرة
51	الخضروات
60	تربية الماشية
67	الصيد البحري وتربية الأسماك
69	الموارد الطبيعية
87	الغابات

الملاحق الإحصائية92

أهم المؤشرات

2024	2023	2022	
%23	%31	%37	■ المخزون المائي بالسدود (موفي أوت)
1.1	0.5	1.8	■ انتاج الحبوب (م.طن)
3.5	3.6	3.9	■ انتاج الخضروات (م.طن)
2.9	2.8	3.2	■ انتاج الأشجار المثمرة (م.طن)
1.2	1.2	1.3	■ انتاج الحليب (مليار. لتر)
108	108	111	■ انتاج اللحوم الحمراء صافي (ألف. طن)
237	235	223	■ انتاج اللحوم البيضاء صافي (ألف. طن)
148	147	158	■ انتاج الصيد البحري (الف.طن)
1.2	1.2	1.4	■ الاستثمار الجملي (ألف م.د)
%125	%97	%67.4	■ نسبة تغطية الميزان التجاري الغذائي
22.4	20.3	21.4	■ قيمة الإنتاج بالأسعار القارة (ألف م.د)
15.8	14.3	15.1	■ القيمة المضافة بالأسعار القارة (ألف م.د)
%8.3	%-16.1	%2.1	■ نمو القيمة المضافة بالأسعار القارة

مقدمة

تفيد مختلف التقارير الرسمية للمنظمات الدولية المختصة في الشأن الاقتصادي، أنه من المنتظر أن يعرف الاقتصاد العالمي استقراراً في وتيرة النمو خلال سنتي 2024 و2025 نتيجة تراجع نسب التضخم وتحسن سوق الشغل مما سيمكن من استعادة نسق الاستهلاك العالمي. غير أن النشاط الاقتصادي سيواصل تأثره بتدابير السياسات الاقتصادية التقييدية واستمرار التوترات الجيوسياسية. أما على المستوى الوطني، تشير التقديرات الأولية أن النشاط الاقتصادي الوطني سوف يسجل نمواً في حجم الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2024 بنسبة 1.6% وذلك نتيجة التحسن الملحوظ في منحى نمو القيمة المضافة لقطاع الفلاحة والصيد البحري والاستقرار النسبي بالنسبة لقطاع الخدمات في ظل تراجع نسب نمو قطاع الطاقة والمناجم.

وبالنسبة لتوقعات النمو الاقتصادي الإجمالي على المستوى الوطني خلال سنة 2025، ينتظر بلوغ نسبة نمو جمالية بـ 3.2% بناء على سيناريو واعد جداً بالنسبة لإنتاج الحبوب وزيت الزيتون خلال الموسم الفلاحي 2024-2025، وبانتعاش قطاع الصناعات المعملية بفضل تحسن الطلب الخارجي الموجه لتونس، مصحوباً بتحسن ملحوظ في نسق تنفيذ المشاريع الكبرى، في سياق تواصل المسار التنافسي للأسعار وتباطؤ في نسق التضخم. وتبقى هذه التوقعات رهينة العديد من المتغيرات، خاصة مدى تحسن الظروف المناخية، ومؤشرات دفع الاستثمار.

ونظراً للتأثر الشديد للقطاع الفلاحي بالتغيرات المناخية التي تزيد من هشاشة الموارد الطبيعية وندرتها، وباعتبار تواصل التوترات الجيوسياسية التي تؤثر مباشرة على سلاسل الإمداد الغذائي، فإن سياسة الدولة التونسية خلال الفترة المقبلة ستولي القطاع الفلاحي عناية خاصة لدعم صمود الفلاحين الصغار الذين يمثلون أكثر من 80% من مجموع الفلاحين، وذلك عبر المحافظة على توازن منظومات الإنتاج الاستراتيجية كالحبوب وتربية الماشية من خلال العمل على توفير مستلزمات الإنتاج وتمكين صغار الفلاحين من آليات التمويل الميسرة. ومن جهة أخرى، وفي إطار المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن توظيفها والحد من استنزافها، ستتواصل حملات التصدي للاعتداء على الملك العمومي للمياه والغابات بما يساهم في تحقيق تنمية جهوية ومحلية عادلة.

الجزء الأول: الإصلاحات والانجازات الكمية لسنة 2024

في ظل التغيرات المناخية الحادة وعدم استقرار الأسواق العالمية واختلال توازن بعض المنظومات الاستراتيجية، يتجه العمل وفقاً لمقاربة شمولية لقطاع الفلاحة والصيد البحري للرؤية الاستراتيجية التي تركز على التصرف الرشيد في الموارد الطبيعية وحسن توظيفها وتعبئة الموارد المائية الغير تقليدية من ناحية، والنهوض بالإنتاج والإنتاجية وتعزيز صمود المنظومات الفلاحية أمام التغيرات المناخية من ناحية أخرى، وذلك في إطار محيط مؤسساتي مجدد ومحفز يضمن الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لصغار الفلاحين والبحارة وبتحقيق للمرأة العاملة في المجال الفلاحي المشاركة الفعلية في مجهود التنمية.

ولتحقيق نسبة النمو المستهدفة للقطاع بعنوان سنة 2024 وبهدف الحد من تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية وما أفرزته من تحديات وصعوبات إضافية للبلدان الموردة للمواد الغذائية الأساسية، تم اتخاذ جملة من الإصلاحات والتدابير التي شملت عدة مجالات ومنظومات إنتاجية، وفيما يلي أبرزها:

1. تقدم تنفيذ سياسة تنمية الموارد المائية والمحافظة عليها

1.1. الموارد المائية

تواصل خلال سنة 2024 تنفيذ مختلف عناصر الخطة الوطنية لتعبئة وإحكام استغلال الموارد مما ساهم في الرفع في طاقة التعبئة التي بلغت في منتصف سنة 2024 حوالي 4.6 مليار م³ سنوياً وهو ما يعادل نسبة تعبئة بـ 92%. وقد تمثلت اهم الإنجازات المتعلقة بعناصر الخطة الوطنية في:

- مواصلة إنجاز السدود (سد ملاق العلوي والدويميس) والخزانات (السعيدة والقلعة الكبرى)
- الانطلاق في إنجاز بعض السدود (خلاد والرغاي)
- مواصلة أشغال الرفع من طاقة خزن بعض السدود (بوهترمة)
- مواصلة أشغال استصلاح بعض السدود (العروسية)
- مواصلة أشغال التحويل وربط السدود
- مواصلة أشغال الحماية من الفيضانات
- مواصلة إنجاز دراسات الإنجاز والتحويل والتعلية للسدود
- انطلقت أشغال إنجاز خمسة سدود جبلية وهي الكحل والسقيفة (ولاية الكاف)، الحلوفة والدايم (ولاية سليانة) وسيدي سلطان (ولاية بنزرت) وفي انتظار تسوية الوضعيات العقارية للأراضي المنزعة لانطلاق باقي السدود الجبلية

ولمواجهة الشح المائي يتم حاليا العمل على إصدار مجلة المياه بهدف ملائمة النصوص القانونية مع تطور الطلب على المياه في ظل ضغط التغيرات المناخية. كما تم الانتهاء من الدراسة الاستراتيجية حول قطاع المياه في أفق 2050 ويتم العمل حاليا على تنفيذ مخرجاتها.

وفي مجال التصرف في الموارد المائية والاقتصاد في المياه ونظرا لتقلص الموارد المائية المتاحة بعد تواتر سنوات الجفاف تم اتخاذ عديد الإجراءات للحد من استنزاف الموارد المائية منها:

- إقرار نظام حصص ظرفي وتحجير وقتي لبعض استعمالات المياه،
- تفعيل المجلس الجهوي للمياه للحد من ظاهرة الجفاف،
- منع ري المساحات الخضراء بمياه الشرب،
- تبسيط الإجراءات للترخيص في استعمال المياه المعالجة في الري،
- التوقي من الفيضانات والاستعداد إلى الموسم الفلاحي،
- إجراءات ظرفية خاصة بترخيص استغلال الموارد الجوفية في المناطق السقوية.

1.2. المناطق السقوية

تواصل العمل خلال سنة 2024 على تحسين نجاعة المناطق السقوية، مع إيلاء أولوية للمناطق السقوية العمومية التي أصبحت متقدمة وغير متمشية مع هدف الاقتصاد في الماء ومتطلبات الفلاح. ويجري في هذا الشأن تركيز مشاريع كبرى وتنفيذ إجراءات عاجلة على غرار:

- **مشروع تكثيف الفلاحة السقوية** بالبلاد التونسية الذي يشمل أشغال تهيئة الخزانات المائية واقتناء وتركيب قنوات ومعدات محطات الضخ وأشغال صرف وتجفيف بالمناطق السقوية وأشغال المسالك الفلاحية بالإضافة للقيام بدروات تكوينية لفائدة الفلاحين.
- **مشروع تثمين المناطق السقوية** الذي يضم إعادة تهيئة 12 منطقة سقوية على مساحة 6600 هكتار وإنجاز 85 كم من المسالك الفلاحية واقتناء شتلات التفاح واللوز وتعصير خلايا الارشاد الفلاحي وتهيئة نقاط بيع منتوجات المرأة الريفية ومراكز التكوين المهني الفلاحي.
- **مشروع تعويض الآبار العميقة بولايات الجنوب التونسي** (توزر وقبلي وقفصة وقابس) حيث تم الانتهاء من أشغال إحداث 22 بئر عميقة وسدم 20 بئر واقتناء وتركيز عدد 17 رأس بئر ذات ضغط عالي بالإضافة الى الانتهاء من أشغال إحداث 19 مبرد مياه حارة وتهيئة شبكات الري على مساحة 2289 هكتار وشبكات التجفيف على مساحة 2491 هكتار.
- **الاقتصاد في مياه الري:** حيث تم تجهيز 6000 هك بمعدات الاقتصاد في مياه الري منها 3000 هك جديدة و3000 هك تعويضية للتجهيزات المندثرة.
- **برنامج تنمية استغلال المياه المعالجة في المجال الفلاحي:** من المنتظر سنة 2024 الانتهاء من:

- مناقشة الخطوط المرجعية لمشروعي تحويل المياه المعالجة للري من الأقطاب الكبرى لإنتاج المياه المعالجة للاستعمال الفلاحي الممولين عن طريق التعاون الإيطالي،
- الانتهاء من دراسة إنجاز منطقة سقوية بالمياه المعالجة بالقطار من ولاية تونس تمسح 400 هك حول محطة الضخ بالقطار تونس الغربية،
- إعادة تهيئة محطة الضخ وتنظيف خزاني التجميع بالمنطقة السقوية بزارع التمار من ولاية القيروان،
- تنظيف خزان التجميع بسيدي مريح من ولاية زغوان، وخزان محطة الضخ بالمنطقة السقوية بالمياه المعالجة بوادي الصيد من ولاية القصيرين،
- إعادة تهيئة المنطقة السقوية بالمياه المعالجة ببوتقاحة من ولاية باجة وانطلاق الاستغلال

1.3. الماء الصالح للشرب

أمام التغيرات المناخية السلبية التي تعرفها البلاد التونسية خلال السنوات الأخيرة والمتمثلة في انحباس الأمطار وتسجيل أرقام قياسية لدرجات الحرارة ولتقادي العجر المرتقب في الموارد المائية انخرطت الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه في الاستراتيجية الوطنية لتعبئة الموارد المائية وذلك بإنشاء أقطاب جديدة لإنتاج المياه المحلاة من خلال مواصلة إنجاز محطة تحلية مياه البحر بالزارات وبصفاقس وبسوسة وذلك من أجل تعزيز الموارد المائية الإضافية الغير تقليدية لتصل إلى 18% بكل من ولايات قابس وصفاقس ومدنين وتطاوين.

أما بالنسبة للبرنامج الخاص لتدعيم الموارد المائية ودعم منظومة جلب المياه الصالحة للشرب بمناطق الوطن القبلي والساحل وصفاقس تواصلت الشركة إنجاز وربط عدة آبار بمختلف ولايات الوسط والجنوب والشمال (القيروان والقصيرين والمهدية وسوسة والكاف ونابل وقابس وقفصة وسيدي بوزيد وقبلي وصفاقس) وتزويد المناطق الواقعة جنوب ولاية القيروان ومواصلة إنجاز محطة التحلية بسوسة وتهيئة تجهيزات محطتي الضغط SS1 ببوفيشة وSS2 بسيدي بوعلي من ولاية سوسة إضافة إلى استكمال مشروع محطة معالجة ومحطة ضخ بسد لبنة.

وفي نطاق تحسين نسب التزود بالماء الصالح للشرب في المناطق الريفية وتعميم الشبكة ومجابهة ذروة الاستهلاك، واصلت الشركة إنجاز بعض مشاريع تهيئة وتجديد الشبكات وإنجاز الآبار العميقة وتأهيل وتطوير منظومات مياه الشرب وتحويل فائض مياه الشمال إلى المناطق محدودة الموارد وتحسين طاقة الخزن ببعض المركبات وتحسين تزويد بعض المدن إضافة إلى تنفيذ مشاريع الاقتصاد في الماء والانتقال الطاقي.

تتمثل توقعات الإنجازات بالنسبة للتزويد عن طريق الهندسة الريفية لسنة 2024 في الانتهاء من 20 مشروع منها 4 مشاريع جديدة و16 مشروع إعادة تهيئة وحفر 6 آبار عميقة للماء الصالح للشرب بقيمة جمالية تناهز 30 مليون دينار تعهدا و25 مليون دينار دفعا (إلى غاية موفي شهر ديسمبر 2024).

2. حماية الثروة الغابية وضمان استدامتها والمحافظة على الأراضي الفلاحية

1.2 الغابات والمراعي

- في مجال تدعيم وتحسين المخزون الغابي والرعوي لسنة 2024، تواصل في إطار البرامج الوطنية ومختلف مشاريع التعاون الدولي إنجاز مختلف أشغال التهيئة الغابية. وقد حضي مشروع تعزيز الفلاحة شبه الغابية واستصلاح المنظومات الغابية المتدهورة في تونس بموافقة مجلس الوزراء في اجتماعه يوم 26 سبتمبر 2024 والذي يهدف إلى تعزيز الفلاحة شبه الغابية واستصلاح المنظومات الغابية والرعوية المتدهورة في الملك الغابي العمومي والخاص في ثلاثة ولايات وهي باجة وسليانة وبنزرت، وذلك من أجل المساهمة في تنمية المناطق الريفية والتقليص في البصمة الكربونية والتصدي لتداعيات التغيرات المناخية. ويعتمد هذا المشروع على 3 عناصر وهي:
- استصلاح المنظومات الغابية والرعوية المتدهورة
 - تعزيز قدرة صمود التجمعات المحلية من خلال التصرف في المشروع والمتابعة والتقييم: إحاطة فنية، اقتناء معدات، منظومة معلوماتية للتصرف ودعم القدرات.

2.2 التهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية

بالإضافة إلى مواصلة تنفيذ البرنامج الوطني للمحافظة على المياه والتربة الذي يشمل كافة الولايات والمتعلق بإنجاز أشغال تهيئة مصبات المياه والصيانة والتعهد ومنشآت إصلاح مجاري الأودية وفرش المياه وتغذية المائدة وجهر الأودية، شهدت سنة 2024 مواصلة تنفيذ عدد من المشاريع في مجال التهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية نذكر منها بالخصوص:

✓ برنامج التأقلم مع التغيرات المناخية بالمناطق الهشة PACTE: تم سنة 2024 في إطار البرنامج القيام بالأعمال التالية:

- تهيئة 1200 هك من الأحواض المائية،
- إنجاز وصيانة 92 منشأة لحماية الأودية
- إنجاز 2 بحيرات جبلية،
- جهر الأودية على طول 4300 متر،
- بناء 290 خزان لتجميع مياه الأمطار،
- إحداث وتوسعة 5 شبكات للتزود بالماء الصالح للشرب،
- صيانة وتجديد منطقة سقوية،
- إنجاز وتجهيز 3 آبار عميقة،
- القيام بأشغال التشجير الغابي على مساحة 20 هك،
- تهيئة 116 كم من المسالك الريفية.

✓ مشروع التنمية الفلاحية الريفية حول البحيرات الجبلية (DARAL): تم سنة 2024 في إطار

البرنامج القيام بالأعمال التالية:

- التكوين لكل من أعضاء مجامع التنمية والمنتفعين بمناطق تدخل المشروع وكذلك لفائدة وحدات التصرف في المشروع،
- الانتهاء من انجاز عدة أشغال مثل تهيئة مسالك فلاحية واحداث المواجه وأشغال شبكات مياه الري واقتناء تجهيزات وحيوانات في إطار تركيز المشاريع الفردية المدرة للدخل،
- مواصلة أشغال تهيئة المنطقة السقوية الزعفرانية بولاية سيدي بوزيد.

3. حماية الثروة السمكية البحرية والنهوض بقطاع تربية الأحياء المائية

لبلوغ الأهداف الاستراتيجية تم خلال سنة 2024 مواصلة اتخاذ الإجراءات التالية:

- رفع العديد من الصعوبات التي كانت تعيق تطوير برنامج النظام المعلوماتي للصيد البحري وتربية الأحياء المائية (SID-PA) لتحسين جودة الخدمات الإدارية المقدمة لفائدة المهنيين في القطاع.
- العمل بالمنشور الصادر عن السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري عدد 97 المؤرخ في 25 جوان 2024 حول تنظيم الراحة البيولوجية بعنوان سنة 2024 بهدف مزيد توضيح الإجراءات الخاصة بإيداع ودراسة والبت في مطالب الانتفاع بهذه الآلية بالإضافة إلى كيفية صرف وتوزيع المساعدات المالية لمستحقيها. حيث شارك 50 مركب صيد بحري في مجهود الراحة البيولوجية و520 بحار بعنوان سنة 2024 مقابل على التوالي 85 و1187 خلال سنة 2023. وقدرت المساعدات المالية التي تم توزيعها بـ 2.532 مليون دينار أي بنسبة تراجع ناهزت 47 % مقارنة مع السنة الماضية.
- مواصلة حماية المناطق البحرية الحساسة وإعادة إحياء مناطق الصيد المتضررة عبر اغراق الأرصفة الاصطناعية بالمناطق المهددة بالصيد العشوائي بخليج قابس في إطار اتفاقية مع وزارة الدفاع الوطني والممولة عن طريق مشروع تعزيز الإدارة التشاركية والشاملة للمصائد الساحلية بتونس.
- العمل بمقتضيات قرار السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري المؤرخ في 25 أفريل 2024 حول متابعة نشاط صيد التن وحوكمة إدارة استغلال حصة تونس من التن الأحمر والتي بلغت 3033 طنا بمشاركة 54 مركبا لصيد التن سنة 2024 أي في نفس إحصائيات سنة 2023 مقابل على التوالي 2623 طنا و48 مركبا مشاركا خلال سنة 2022.
- تأهيل البنية التحتية المينائية وتعصير الخدمات المرتبطة بها وخاصة بكل من موانئ قليبية وطبلبة وقلعة الأندلس والمهدية والزارات وصيادة.

4. دعم صمود المنظومات الفلاحية وضمان مردوديتها

تواصل خلال سنة 2024 العمل على تنفيذ جملة من الإجراءات لفائدة عدد من المنظومات الفلاحية التالية:

1.4. دعم منظومة الحبوب وتحسين المردودية

حرصا على تأمين انطلاق موسم الزراعات الكبرى 2024/2023 في أفضل الظروف وتوفير الأسباب الملائمة لإنجاحه، تم إقرار جملة من الإجراءات الاستثنائية في شهر سبتمبر 2023 تمثلت في:

- وضع برنامج لتوفير البذور وتوزيعها على الجهات المنتجة، وتحديد أسعارها بـ 160د/ق للقمح الصلب و 130د/ق للقمح اللين و 120د/ق للشعير والتريتكال وبالنسبة للبذور التجارية حددت بـ 150د/ق للقمح الصلب و 110د/ق للقمح اللين،
- اتخاذ جميع ضمانات التزويد بالأسمدة الكيميائية ووضعها على ذمة الفلاحين،
- تمويل موسم الزراعات الكبرى بإسناد القروض الموسمية وتيسير نفاذ صغار الفلاحين للتمويل البنكي من خلال عقد شراكة بين وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والبنك التونسي للتضامن، وتم اقرار تكفل الدولة بالفارق بين نسبة الفائدة الموظفة على القروض الموسمية لزراعة الحبوب ومعدل نسبة الفائدة في السوق النقدية في حدود ثلاث نقاط لفائدة صغار الفلاحين في قطاع زراعات الحبوب، على ألا يتعدى الهامش الموظف من قبل البنوك نسبة 3,5%،
- مراجعة والترفع في منح التجميع والخزن والنقل بمبلغ مالي جملي في حدود 4.1 مليون، كما تواصل العمل بإسناد منحة تشجيعية ظرفية خاصة في حدود 10 د/ق بعنوان كميات الحبوب المسلمة إلى المجمعين.

2.4. النهوض بمنظومة التمور

في إطار العمل على تحسين جودة التمور وحمايتها من الآفات الزراعية وتعزيز مساهمة المنظومة في التصدير، تم خلال سنة 2024:

- الترفع في قيمة التموليات المرصودة لموسم التمور من 6 إلى 12 مليون دينار.
- الترفع في منحة دعم الناموسية (2.3 مليون وحدة) من 60% إلى 80% لحماية العراجين من الدودة.
- توفير كميات من الكبريت المائي المدعم بنسبة 70% وتوزيعها على الفلاحين للقيام بالمداواة الوقائية ضد عنكبوت الغبار.
- إقرار برنامج لخزن التمور في حدود 20 ألف طن لمدة أربع أشهر بداية من غرة نوفمبر 2023.
- دعم مالي لصادرات التمور بعنوان موسمي 2022/2021 و 2023/2022 في شكل منحة تتراوح بين 30% و 50% من كلفة النقل المبرّد حسب وجهة التصدير.

3.4. منظومة زيت الزيتون

يعد زيت الزيتون من أهم القطاعات الحيوية بالنسبة للفلاحة وللاقتصاد التونسي باعتباره موردا هاما للعملة الصعبة، بالإضافة إلى دوره الاجتماعي. ولزيادة الإنتاج الوطني وتعزيزا لقدرته التنافسية، يتواصل العمل على تحسين إنتاجية غرسات الزيتون سواء في القطاع البعلي أم المروي، بالإضافة إلى مزيد التركيز على الجوانب المتعلقة

بتحسين الجودة. وأمام تواصل نقص الأمطار وسعيًا للمحافظة على استدامة منظومة الزياتين وتعزيز تموقعها في السوق العالمية تم اتخاذ ما يلي:

- في إطار الحفاظ على المقدرة الشرائية وتمكين العائلات التونسية محدودة الدخل من اقتناء حاجياتها من زيت الزيتون، تم انجاز البرنامج الوطني لاستهلاك زيت الزيتون البكر الممتاز والمتمثل في توفير 10 آلاف طن من زيت الزيتون بأسعار تفضلية بـ 15 د مقابل معدل سعر يتراوح بين 22 و 24 دينار للتر.
- انجاز برنامج تدخل جهوي لإنقاذ أصول الزيتون من الجفاف عبر دعم الري التكميلي بكل من ولايات بتطاوين وقابس ومدنين.
- حماية الصابة المرتقبة بمداواة حوالي 727.3 ألف أصل زيتون من حوالي 840 ألف أصل زيتون معلنه للمداواة ضد العثة (الجيل الثمري) وذبابة الزيتون.

4.4. منظومة الخضروات

- في ظل تراجع الإنتاج بسبب نقص مياه الري خاصة بالمناطق السقوية ولضمان تواصل تزويد السوق من الخضروات الأساسية من الفلفل والطماطم والبطاطا، وبهدف الحد من ارتفاع الأسعار على مستوى الاستهلاك مع المحافظة على الحد الأدنى من دخل للفلاح تم اتخاذ ما يلي من اجراءات:
- تكوين المخزون التعديلي من بطاطا الاستهلاك بعنوان الموسم الفصلي 2024 بحوالي 40 ألف طن وتم التدخل بوضع الأدوية على ذمة منتجي البطاطا ضد أضرار حشرة السوسة،
 - مراجعة كراس الشروط الخاصة بتوريد البطاطا ومراجعة إعلان فتح الحصة التعريفية،
 - مراجعة الأسعار وتحديد هوامش الربح للخضر والغلل على مستوى أسواق الجملة والتفصيل،
 - تحيين كلفة الإنتاج في إطار القروض الموسمية المسندة للفلاحين.

5.4. منظومة الأعلاف

- تشهد المواسم الفلاحية تصاعد وثيرة فترات الجفاف ومتوسط مدتها ومعدلات مستويات العوامل الجوية. وقد كان وقع ذلك خلال السنوات الاخيرة كبيرا على مردود الزراعات العلفية التي تراجعت إلى النصف، مما أدى إلى تقلص استعمال الاعلاف الخضراء والخشنة في العليقة المقدمة الى الحيوانات مقابل تصاعد ظاهرة الافراط في استعمال الاعلاف المركبة بما يتسبب في ارتفاع معدل الكلفة على مستوى الضيعة بالإضافة الي ان عدم توازن العليقة الأساسية تؤثر سلبا على مردودية القطيع وهو ما يعد هدرا للموارد العلفية. حيث تم خلال سنة 2024:
- إحداث الديوان الوطني للأعلاف بهدف تحسين حوكمة قطاع الأعلاف في تونس من حيث الإنتاج والتوريد والتوزيع والأسعار، والقضاء على الاحتكار الذي شهده القطاع مؤخرا بهدف المحافظة على القطيع ومساندة الفلاحين. وتمثل هذه الخطوة تعزيزا اضافيا لقدرة قطاع تربية الماشية على الصمود والتأقلم في مواجهة التغيرات

المناخية. وتتلخص المحاور الاستراتيجية لعمل الديوان في السنوات المقبلة في تعزيز الاكتفاء الذاتي من الأعلاف واحكام التصرف في تزويد السوق الداخلية بالمواد العلفية عبر آلية المخزون الاحتياطي.

6.4. منظومات تربية الماشية

- في إطار المحافظة على توازن منظومات الإنتاج الحيواني وتزويد السوق، تم اتخاذ الإجراءات التالية:
- مواصلة العمل بالمنحة التشجيعية لإنتاج الأراخي المولودة والمرباة محليا لفائدة مراكز تربية الأراخي المؤصلة والتي لا تتجاوز قيمتها 700 دينار،
 - مواصلة توريد العجول الضعيفة المعدة للتسمين وتوريد الأراخي المعفاة من المعاليم المستوجبة،
 - مقاومة داء الكلب عبر تقديم موعد انطلاق الحملة الوطنية للتلقيح ضد داء الكلب لسنة 2024 ابتداء من غرة سبتمبر 2024 لتتواصل الى موفى 2024 وذلك عملا بتوصيات المجلس الوزاري المضيق بتاريخ 19 أوت 2024،
 - الوقاية والتصدي لانتشار مرض الجلد العقدي المعدي لدى الابقار باتخاذ جملة من التدابير على مستوى التنسيق بين الهياكل المعنية والمراقبة والليقطة الصحية.

5. النهوض بالاستثمار والهياكل المهنية الفلاحية

- تواصلت الأنشطة المتعلقة بدعم جاذبية الاستثمار الفلاحي وتنويع مصادر التمويل حيث تم أساسا:
- اصدار المرسوم المتعلق بنظام الحماية الاجتماعية للعاملات الفلاحيات ومن المنتظر ان يمكن هذا النظام العاملات الفلاحيات من آليات التحرر الاقتصادي قصد تحسين دخلهن وضمان مقومات الحياة الكريمة لهن، فضلا عن تعزيز مساهمتهم في الدورة الاقتصادية كفاعل اقتصادي رئيسي في تطوير القطاع الفلاحي وتحسين مردوديته.
 - تمكين باعثي المشاريع في مجال الطاقات المتجددة من امتيازات بعنوان تجهيز محطات الضخ العمومية والخاصة.
 - أفراد المؤسسات الناشئة ومؤسسات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني والشركات الأهلية بإمكانية استغلال الأراضي الدولية عن طريق المراكنة.
 - إرساء منظومة للتصريح عن بعد للمشاريع المتعهد بها من قبل وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية وإنجاز المرحلة الثانية من مشروع ضبط القائمة الحصرية للأنشطة الاقتصادية الخاضعة لترخيص وقائمة التراخيص الإدارية لإنجاز مشروع.
 - مواصلة برامج التأطير والمساندة لبعث المؤسسات في إطار محاضن المؤسسات الفلاحية ومرافقة وتكوين الباعثين في إطار مشاريع التعاون
 - مواصلة العمل على تدعيم الشراكة بين الشركات التعاونية للخدمات الفلاحية وجمعيات القروض الصغرى والبنوك لتمويل المنخرطين.

6. تحسين أداء الإدارة والمصالح الفلاحية

- في إطار الإصلاح الإداري وإعادة هيكلة المؤسسات والمنشآت العمومية تحت الإشراف بهدف دعم الحوكمة وتحقيق التناغم بين المهام أفقيا بين الهياكل الفلاحية وعموديا بين المستويات المركزية والجهوية والمحلية تم:
- وضع الكفاءات اللازمة على ذمة البرامج العملياتية لتنفيذ إستراتيجياتها،
 - المساهمة في تطوير كفاءات الأعوان المباشرين من خلال تنفيذ برنامج التكوين مما يساهم في رفع مستوى المهارات والكفاءات،
 - وضع منظومة نموذجية لتقييم أداء الموظفين بهدف تعميمها تدريجيا وذلك تحت إشراف المصالح المختصة برئاسة الحكومة.
 - التسريع في نسق انجاز مشاريع رقمنة الوزارة والرفع من كفاءة النظم المعلوماتية خاصة في مجال الموارد الطبيعية ومنظومة الحبوب والصيد البحري.
 - إعداد برنامج عمل لاستكمال مشروع التعداد العام للفلاحة المنتظر إنجازه خلال سنتي 2025-2026.

7. النهوض بمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي والتكوين والإرشاد الفلاحي

- تواصل العمل خلال سنة 2024 على النهوض بمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي والتكوين والإرشاد الفلاحي من خلال:
- تحفيز المدرسين الباحثين للتعليم العالي الفلاحي على الإنتاج العلمي عبر اسناد منحة التشجيع على الإنتاج كما تم ادراج معيار يعنى بعدد المنشورات العلمية الصادرة في المجالات المحكمة ضمن جاذبة تقييم ترشحات المدرسين الباحثين للمناظرات الداخلية للترقية وهو ما كان له تأثير إيجابي على تحسين الإنتاج العلمي للمدرسين الباحثين كميا ونوعيا.
 - تنمية مؤهلات الفلاحين والعاملين في قطاع الفلاحة والصيد البحري إلى تحسين الإنتاج والإنتاجية أخذا بعين الاعتبار التغيرات المناخية والمحافظة على الموارد الطبيعية
 - تحسين دخل الفلاحين والعاملين في القطاع ودفع الاستثمار بهدف دعم التنمية الجهوية والعدالة الاجتماعية
 - الإحاطة والتكوين والرفع من قدرات الفلاحين في مجال تطوير سلاسل القيمة للمنتجات الفلاحية
 - تثمين التكوين المهني في الفلاحة والصيد البحري
 - المساعدة على إدماج خريجي مؤسسات التكوين المهني في الفلاحة والصيد البحري.

8. أهم الاستنتاجات

- رغم المجهودات المبذولة للتسريع في نسق انجاز مختلف الإصلاحات المبرمجة لسنة 2024 في إطار المخطط التنموي 2023-2025، لا زالت هناك عديد الإشكاليات التي تعيق نسق الإنجاز أو تحد من نجاعة البرامج والإصلاحات والمشاريع نذكر منها بالأساس ما يلي:
- شح المياه الناتج عن التغيرات المناخية المتسارعة

- شح المياه الناتج عن التغيرات المناخية المتسارعة بسبب تواصل انحباس الأمطار لخمس سنوات متتالية، مع فترات جفاف طويلة وتوازن مائي سلبي لأغلب جهات البلاد. حيث تراجعت نسبة امتلاء السدود إلى حوالي 28% في موفي شهر أوت 2024، بالإضافة إلى خسارة 900 ألف متر مكعب في يوم واحد نتيجة التبخر من السدود.
- ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع استهلاك مياه الشرب وارتفاع الضغط على الموارد المائية بزيادة بـ 4 درجات مقارنة بمعدل 1991-2020.
- تراجع المساحات المروية نتيجة قطع مياه الري على حوالي 80 ألف هكتار تروى من سد سيدي سالم وعلى حوالي 7600 هكتار تروى من سد نهبانة بالوسط.
- الزيادة في عدد حرائق الغابات مما يؤدي إلى زيادة التدهور وفقدان التنوع البيولوجي.
- تقلص الموارد العلفية الطبيعية بالمراعي مما يهدد استدامتها.
- تعرض الأراضي الرطبة للملح نتيجة تدني منسوب المياه.
- محدودية آليات التمويل اللازمة لمواصلة النشاط الفلاحي مع المحافظة على استدامة الموارد الطبيعية وحسن توظيفها بما يساهم في تحقيق تنمية جهوية ومحلية عادلة
- عدم ملائمة بعض التشريعات الحالية لتطوير أداء القطاع،
- ارتفاع كلفة المواد الأولية والمنتجات الأساسية الموردة مما أثر على مردودية المنظومات الفلاحية وارتفاع كلفة الإنتاج.
- تأخر في مجال الإصلاحات المؤسساتية المتعلقة بإعادة هيكلة الوزارة والمصالح الجهوية في إطار رؤية موحدة ضمن الإستراتيجيات القطاعية توضح مستوى التفويضات ونقل الصالحيات من المركز إلى الجهة ومن ثمة إلى الإدارة المحلية.
- محدودية التكوين للراغبين في بعث مشاريع،
- ضعف نسبة التمويل البنكي للمشاريع الفلاحية (في حدود 7%).
- غياب احصائيات هيكلية دقيقة ومحيته حول المستغلات الفلاحية.

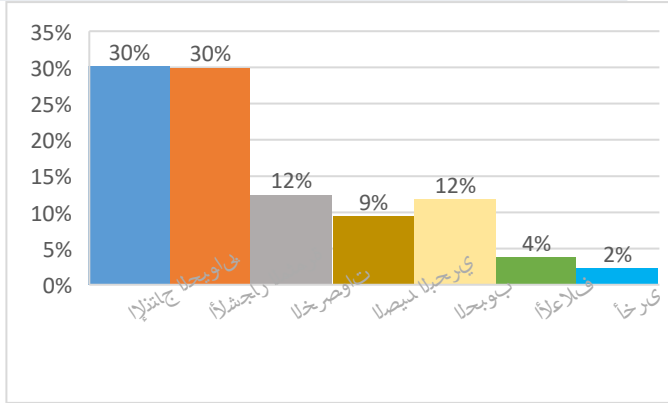
أهم الإنجازات الكمية لسنة 2024

1. نسبة النمو

تقدر نسبة نمو القيمة المضافة لسنة 2024 بالأسعار القارة بـ 8.3% مقابل نسبة نمو سلبية بـ 16.1% خلال سنة 2023.

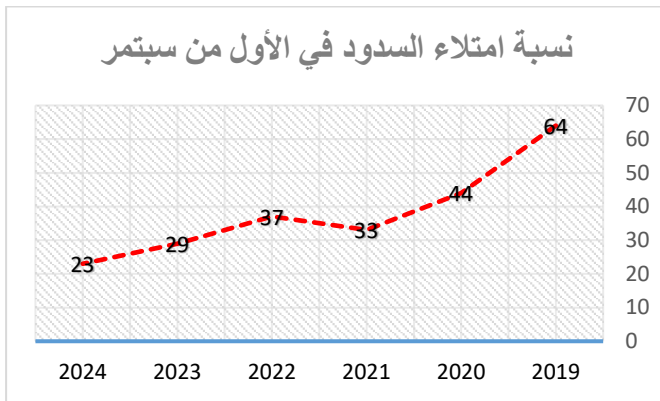


من المنتظر أن تبلغ قيمة الانتاج لقطاع الفلاحة والصيد البحري خلال سنة 2024 حوالي 22414 مليون دينار بالأسعار القارة مقابل 20222 مليون دينار مسجلة خلال سنة 2023. وتتوزع بين أهم قطاعات الانتاج كما هو مبين بمعطيات الشكل المقابل.

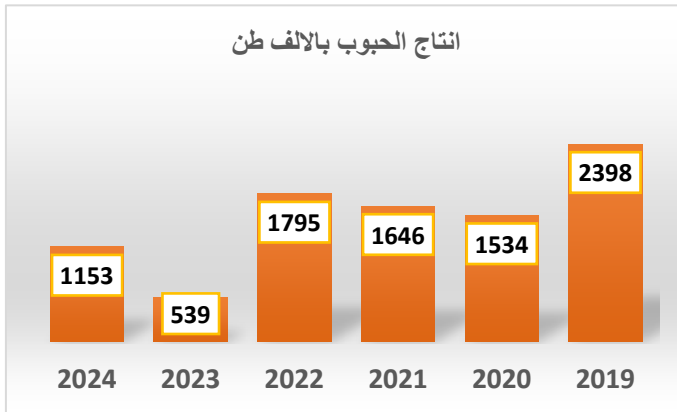


2. تواصل الجفاف وتراجع مخزون السدود

تواصلت الظروف المناخية الصعبة خلال سنة 2024 فكانت كميات الأمطار أقل من المعدل العادي بكافة المناطق، مما أثر على نسبة امتلاء السدود حيث بلغت إلى غاية 31 أوت 2024 حوالي 542 مليون م³ مقابل 672 مليون م³ خلال نفس الفترة من سنة 2023

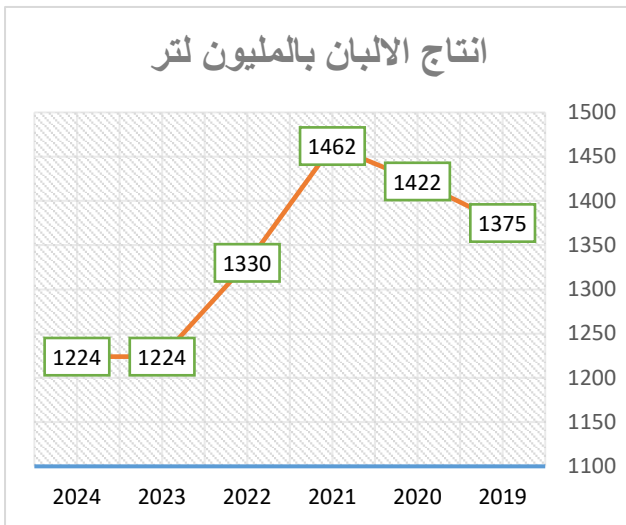


3. تحسن هام في إنتاج الحبوب



سجل إنتاج الحبوب لموسم 2024/2023 ارتفاع هام حيث بلغ الانتاج 11.5 مليون قنطار مقابل 5.39 مليون قنطار خلال الموسم الفارط وبلغت الكميات المجمعة إلى حدود 31 أوت 2024، حوالي 6.74 مليون قنطار مسجلة نسبة تجميع بحوالي 58% من الإنتاج مقابل 3 مليون قنطار الموسم الماضي.

4. استقرار في إنتاج الألبان



بالرغم من الظروف المناخية الصعبة حافظت منظومة الألبان خلال سنة 2024 على نفس مستوى الإنتاج الوطني للحليب مقارنة بالسنة الفارطة حيث بلغت حوالي 1224 مليون لتر. أما بخصوص الكميات المجمعة عبر الشبكة الوطنية، فقد سجلت تراجعاً بنسبة 2% حيث بلغت حوالي 764 مليون لتر إلى حدود موفي شهر أوت 2024 مقابل 776 مليون لتر خلال سنة 2023.

5. استقرار في إنتاج اللحوم

من المرتقب ان يبلغ إنتاج اللحوم البيضاء الصافية خلال سنة 2024 حوالي 241.2 ألف طن مسجلاً تطوراً طفيفاً بنسبة 2% مقارنة بإنتاج سنة 2023، ومن المنتظر أن يسجل إنتاج لحم الدواجن تطور بـ 2% وإنتاج لحم الديك الرومي نمواً بـ 3% مقارنة بسنة 2023.

في حين حافظ الإنتاج الوطني من اللحوم الحمراء الصافية خلال سنة 2024 على نفس مستويات الإنتاج لسنة 2023 والتي تقدر بحوالي 108.1 ألف طن باعتبار اللحوم الأخرى.

6. تطور في إنتاج زيتون الزيت

بلغ إنتاج زيتون الزيت خلال الموسم الفلاحي 2024/2023 حوالي 1.1 مليون طن، أي ما يعادل 220 ألف طن من زيت الزيتون مقابل 1.08 مليون طن من زيتون الزيت و 217 ألف طن من زيت الزيتون خلال الموسم المنقضي.

7. تطور في إنتاج الغلال الصيفية

قدر إنتاج الغلال الصيفية الأخرى لهذا الموسم بحوالي 172.4 ألف طن مقابل 165.8 ألف طن خلال الموسم الماضي مسجلا بذلك نموا بنسبة 4%.

وقد بلغت صادرات الغلال إلى غاية 18 سبتمبر 2024 حوالي 23294 طن مقابل 27906 طن في نفس الفترة من الموسم الفارط.

8. تحسن الميزان التجاري الغذائي

سجل الميزان التجاري الغذائي خلال التسعة أشهر الأولى من سنة 2024 تحسنا ملحوظا في نسبة تغطية الواردات بالصادرات والتي بلغت 130.4 % مقابل 86.7 % خلال نفس الفترة من سنة 2023، بفعل ارتفاع قيمة الصادرات بنسبة 31.5 % وتراجع قيمة الواردات بـ 12.5 %، مما أدى إلى تسجيل فائض مالي في الميزان التجاري الغذائي بلغ 1529.7 مليون دينار مقابل عجز بـ 764.7 م د خلال الفترة المماثلة من سنة 2023.

وعلى ضوء النتائج المسجلة للمبادلات التجارية الغذائية خلال هذه الفترة وتوقعات التصدير والتوريد خلال الفترة المتبقية من السنة الجارية، ينتظر أن يسجل الميزان التجاري الغذائي خلال كامل سنة 2024 نسبة تغطية في حدود 125 % مقابل 97.2 % سنة 2023 وذلك على أساس نمو قيمة الصادرات بنسبة 20 % بفعل تطور عائدات زيت الزيتون بـ 40 % وبلوغها مستوى قياسي غير مسبوق ، وتراجع قيمة واردات المواد الغذائية بـ 7 % وخاصة منها شراءاتنا من الحبوب بنسبة 20 % مقارنة مع سنة 2023 وذلك على اعتبار التحسن الملحوظ لمحاصيل المنتج الوطني للقمح خلال الموسم الفلاحي 2024/2023 وتراجع بورصة أسعاره العالمية، ومواصلة العمل بإجراءات ترشيد توريد المواد الاستهلاكية الغير أساسية.

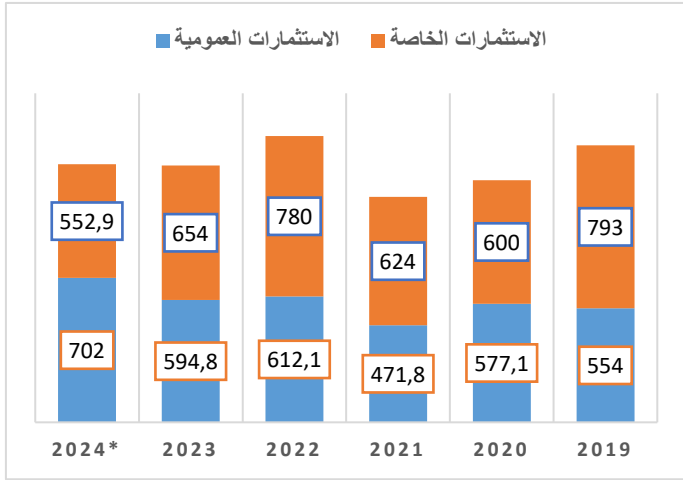
تطور الميزان التجاري الغذائي خلال سنة 2024 (بحساب المليون دينار)

نسب التغير	سنة 2024*	سنة 2023	
20+ %	8748	7316,6	الصادرات
7- %	6986	7528,0	الواردات
—	1762+	211,4-	الفارق
—	%125	% 97.2	نسبة التغطية %

*نتائج محتملة

9. استقرار نسبي للاستثمارات الفلاحية الجمالية

بلغت الإنجازات المحتملة للاستثمارات الفلاحية الجمالية خلال سنة 2024 ما قدره 1254.9 م.د. مسجلة بذلك شبه استقرار مقارنة بالسنة الفارطة وتنقسم الاستثمارات الفلاحية الجمالية بين استثمارات فلاحية عمومية بما قيمته 702 م.د. أي بنسبة مساهمة 56 % واستثمارات فلاحية خاصة بما قيمته 552.9 م د أي بنسبة 44%. وتمثل الاستثمارات الفلاحية الجمالية نسبة 4.8% من جملة الاستثمارات العامة.

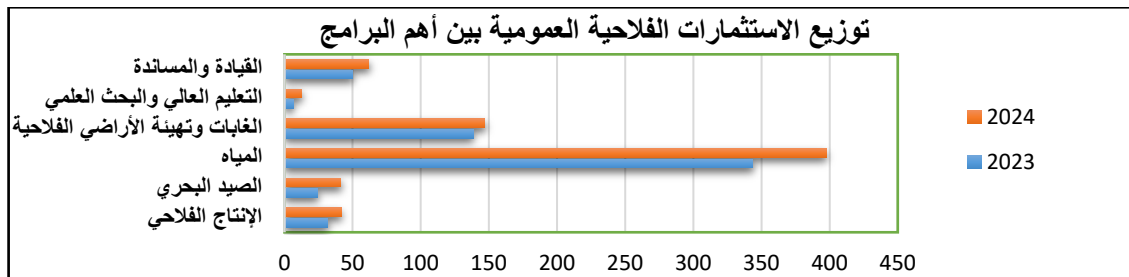


تراجع الاستثمارات الفلاحية الخاصة مؤشر يدل على تباطؤ إنجاز المشاريع الفلاحية الخاصة وتراجع نسق الإقبال على الاستثمار في القطاع الفلاحي خاصة وأن صرف المنح يشهد تباطؤا ملحوظا بالإضافة إلى تواتر سنوات الجفاف وبروز عوامل مناخية غير ملائمة.

1.9. الاستثمارات الفلاحية العمومية

ينتظر أن يبلغ حجم الاستثمارات العمومية في مجال الفلاحة والصيد البحري خلال سنة 2024 حوالي 702 مليون دينار، مقابل 594.8 مليون دينار تم تسجيلها خلال سنة 2023، أي بنسبة تطور بحوالي 18%. وتعتبر الإنجازات المحتملة لسنة 2024 في تطور ملحوظ حيث تم تسجيل نسب تطور إيجابية على مستوى مختلف البرامج على غرار برنامج التعليم العالي والبحث العلمي وبرنامج الصيد البحري وبرنامج الإنتاج الفلاحي وبرنامج المياه وقد بلغت هذه النسب على التوالي +90.6% و+70.5% و+32% و+15.6%.

واستقطبت أن الاستثمارات المخصصة للموارد الطبيعية الحجم الأكبر من جملة الاستثمارات الفلاحية العمومية وذلك بما قدره 544.4 م د أي بنسبة 77.5 % موزعة بين برنامجي المياه والغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية بحجم استثمار ناهز على التوالي 397.4 م د أي بنسبة 73% و147 م د أي بنسبة 27%.



• برنامج الإنتاج الفلاحي والجودة والسلامة الصحية للمنتجات الفلاحية والغذائية

ناهزت استثمارات برنامج الإنتاج الفلاحي خلال سنة 2024 ما قدره 41.8 م د أي بنسبة تطور بحوالي 32 % مقارنة بإنجازات سنة 2023. وتتمثل أهم المشاريع الفلاحية العمومية المنجزة المدرجة ببرنامج الإنتاج الفلاحي خلال سنة 2024 فيما يلي:

- عمليات تدخل لمقاومة الأمراض وحماية النباتات في إطار حملات وطنية،
- تنفيذ البرامج الوطنية لتطوير وتنمية قطاع تربية الماشية والمراعي ودعم تجميع مادة الحليب،
- دعم البذور الممتازة وإعادة تكوين المخزون الاحتياطي من البذور العادية المراقبة للشعير،
- المحافظة على الثروة الوطنية من الزياتين من خلال القيام بالحملات الوطنية لمكافحة الآفات الضارة.

• برنامج الصيد البحري وتربية الأحياء المائية

بلغت استثمارات برنامج الصيد البحري وتربية الأحياء المائية خلال سنة 2024 حوالي 41.5 م د أي بنسبة تطور بحوالي 70.5 % مقارنة بإنجازات السنة المنقضية التي كانت في حدود 24.3 م د.

وتتمثل أهم المشاريع المنجزة في هذا المجال في:

- مواصلة أشغال توسيع ميناء طبلبة بكلفة 71 م د وأشغال إصلاح ميناء قليبية بكلفة 23 م د
- مواصلة إنجاز مشروع حماية ميناء قلعة الأندلس بكلفة 32 م د،
- مواصلة إنجاز مشروع تهيئة ميناء المهديّة بكلفة 43.5 م د وحماية ميناء الزارات من التموجات البحرية بكلفة 20 م د،

• برنامج المياه

بلغ حجم الاستثمار في برنامج المياه والري الفلاحي خلال سنة 2024 ما قدره 397.4 م د مسجلا بذلك نسبة تطور بحوالي 15.6 % مقارنة بإنجازات سنة 2023.

وقد ساهمت الاعتمادات المرصودة في تمويل وإنجاز العديد من المنشآت المائية على غرار قناة التحويل السعيدة بلي ومواصلة إنجاز السدود الكبرى على غرار إنجاز خزان السعيدة وخزان القلعة الكبرى ومواصلة إنجاز سد ملاق العلوي

• برنامج الغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية

شهدت استثمارات برنامج الغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية تطورا خلال سنة 2024 بنسبة ناهزت 6 % . وقد بلغ حجم الاستثمار للسنة الجارية حوالي 147 م د. ساهمت هذه الاعتمادات في إنجاز جملة من البرامج الوطنية على غرار حماية الغابات من الحرائق و تهيئة المصبات على مساحة 8656 هك خلال السداسي الأول من سنة 2024 وإحداث 87 منشأة للتحكم في مياه السيلاّن وجهر الأودية على طول 272 كم.

• برنامج التعليم العالي والبحث العلمي والتكوين والإرشاد الفلاحي

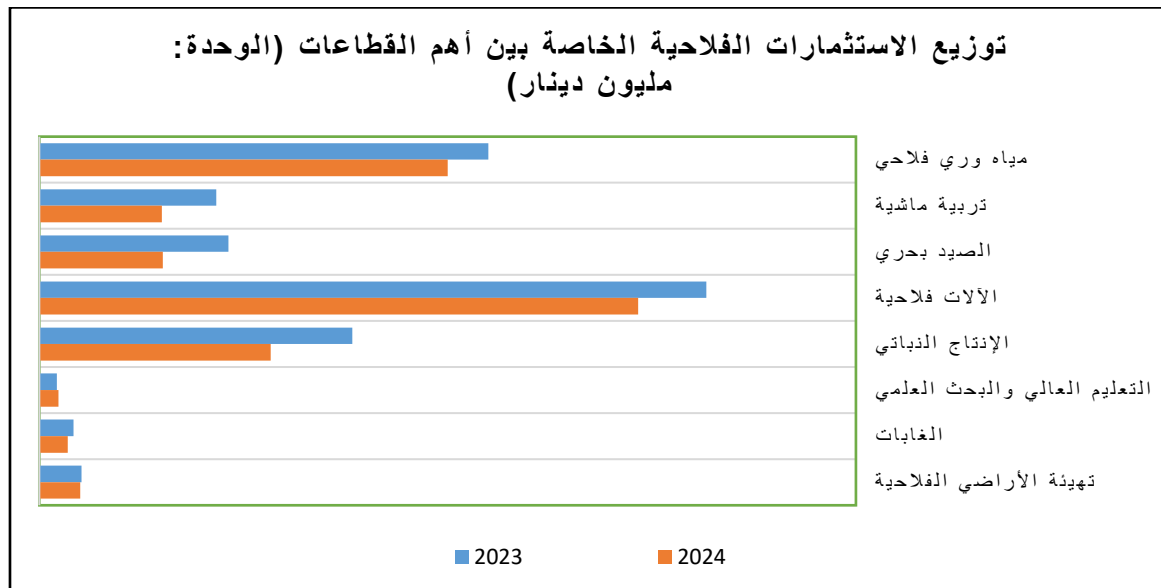
ناهزت إنجازات برنامج التعليم العالي والبحث العلمي خلال سنة 2023 ما قدره 10.8 م د أي بنسبة تطور بحوالي 11.4% مقارنة بالسنة المنقضية 2022. وقد تم توظيف هذه الاعتمادات في تطوير المعرفة والتجديد واستعمال التقنيات الحديثة والمجددة للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي وتحسين الإنتاج والإنتاجية والرفع من القيمة المضافة للقطاع. ويهدف هذا البرنامج لتحسين جودة التعليم العالي الفلاحي وتثمين نتائج البحوث والتقريب بين المستويين النظري والتطبيقي لتيسير انتفاع الفلاح بنتائج البحث.

• مشاريع التنمية الفلاحية المندمجة

ساهمت مشاريع التنمية الفلاحية المندمجة خلال سنة 2024 بحوالي 8.8 % من الحجم الجملي للاستثمارات الفلاحية العمومية بمبلغ ناهز 61.7 م د. وتتمثل أهم مشاريع التنمية الفلاحية المندمجة في مواصلة إنجاز مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بولاية صفاقس الممول عن طريق البنك الإسلامي للتنمية ومشروع التنمية الفلاحية المندمجة بجنوب ولاية القصيرين الممول عن طريق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومشروع التنمية الفلاحية المندمجة بحوض تاسة بولاية الكاف،

2.9. الاستثمارات الفلاحية الخاصة

شهدت سنة 2024 ظروفًا مناخية صعبة نظرا لتواصل انحباس الأمطار مما أثر سلبا على نسق الاستثمار الفلاحي الخاص. ومن المنتظر أن تبلغ الإنجازات المحتملة خلال سنة 2024 ما قدره 552.9 م د أي بنسبة تراجع بحوالي 15.4% مقارنة بإنجازات سنة 2023 التي قدرت بحوالي 654 م د ويرجع ذلك بالأساس إلى التراجع الملحوظ الذي شهدته مختلف الأنشطة على غرار الصيد البحري والإنتاج الفلاحي والمياه والغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية والميكنة الفلاحية حيث بلغت نسب التراجع على التوالي 34.6% و 26% و 9.1% و 8.9% و 10.2%. كما يفسر أيضا تراجع نسق الاستثمار الفلاحي الخاص بتراجع نسق إسناد الامتيازات المالية وتباطؤ صرف المنح المصادق عليها لفائدة المشاريع الفلاحية الخاصة.



ونظرا للدور الهام الذي يلعبه الاستثمار الفلاحي الخاص في دفع نسق التنمية بالبلاد وإحداث مواطن شغل جديدة وتعزيز نسق التصدير فقد سعت الدولة إلى تحيين الأمر الحكومي عدد 389 لسنة 2017 المؤرخ في 09 مارس 2017 والمتعلق بالحوافز المالية لفائدة الاستثمارات المنجزة في إطار قانون الاستثمار وذلك بإصدار الأمر عدد 182 لسنة 2024 والمتعلق بتنقيح وإتمام الأمر الحكومي عدد 389 لسنة 2017 قصد إضفاء أكثر مرونة للحصول على الامتيازات المالية عند بعث المشاريع الفلاحية في القطاع الخاص.

3.9. الاستثمارات الفلاحية الخاصة المتمتعة بامتيازات الدولة

بلغ الحجم الجملي للاستثمارات الفلاحية الخاصة التي حظيت بامتيازات الدولة إلى غاية موفي شهر سبتمبر من سنة 2024 ما قدره 225.5 م د وهو ما يمثل حوالي 41% من الحجم الجملي للاستثمارات الفلاحية الخاصة المحتملة للإنجاز خلال سنة 2024. هذا وسيحظى الوسط الغربي بالنصيب الأوفر من الاستثمارات الفلاحية الخاصة يليه الشمال الغربي ثم الجنوب الشرقي والوسط الشرقي فالشمال الشرقي والجنوب الغربي وذلك بنسب محتملة للإنجاز وهي على التوالي 33 % و 17 % و 16 % و 14 % و 13 % و 7 %.

الجزء الثاني: الإصلاحات المقترحة والتوقعات الكمية لسنة 2025

سيواصل خلال سنة 2023 تنفيذ توجهات السياسات الفلاحية المضمنة في المخطط التنموي للفترة 2023-2025 والتي تركز على ترشيد استغلال الموارد الطبيعية وحماية المشاهد والتنوع البيولوجي والحد من تأثير التغيرات المناخية والحفاظ على ديمومة المنظومات الفلاحية والنهوض بالاستثمار وتعصير المستغلات الفلاحية ورقمنة القطاع الفلاحي وتحسين مستوى دخل الفلاح باعتماد مقاربة تنموية شاملة ودامجة لمختلف الشرائح وخاصة صغار الفلاحين والشباب والمرأة في الوسط الريفي حيث سيتم التركيز على:

- الجوانب المتعلقة بحماية الموارد الطبيعية وترشيد استعمالاتها وتحسين حوكمة قطاع المياه ومواصلة مشاريع التعبئة خاصة للموارد الغير تقليدية.
- دعم صمود المنظومات الفلاحية الاستراتيجية خاصة الحبوب وتربية الماشية والزيتات وتحسين سلاسل القيمة لضمان دخل مجزي للفلاح والمساهمة في خلق الثروة الوطنية.
- المساهمة في تنمية المناطق الريفية والحد من الفقر والادماج الاقتصادي للفئات الهشة في إطار المشاريع التنموية الفلاحية.

1. استخدام مستدام للموارد الطبيعية مع قدرة التكيف مع التغيرات المناخية

1.1. مواصلة تعبئة الموارد المائية وترشيد استغلالها وتأمينها

ستركز الجهود على إنجاز العديد من المنشآت المائية من خلال دعم تحويل المياه والرفع من طاقة خزن السدود وحمايتها من الترسبات التي أصبحت تهدد استدامتها واعتماد التقنيات الملائمة التي تتماشى مع المحيط الطبيعي لهذه السدود ومراقبة احوالها.

وينتظر خلال سنة 2025، مواصلة تعبئة الموارد المائية السطحية لبلوغ نسبة تعبئة بـ 95 % مقابل 92 % حاليا. حيث تتجه الجهود الى مواصلة إنجاز مشروع ربط سد سيدي سعد بسد الهوارب بالقيروان وسد الرغاي ومشروع الحماية من الفيضانات بوادي مجردة للمنطقة السفلى 2 ومشروع رفع طاقة خزن سد بوهرتمة إضافة الى مواصلة مشروع تحديث قنال مجردة الوطن القبلي وتحويل مياه سد سيدي البراق وبجاجة ومشروع خزاني السعيدة والقلعة الكبرى. كما سيتم الانتهاء من إنجاز سد ملاق العلوي والانطلاق الفعلي في إنجاز سد تاسة بطاقة استيعاب تقدر بـ 44 مليون متر مكعب والانطلاق في إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع حماية سد سيدي سالم من الترسبات ومشروع الحماية من الفيضانات للمنطقة السفلى الأولى الممتدة من سد سيدي سالم إلى سد العروسية.

هذا وسيواصل خلال سنة 2025 العمل على تحقيق التوازن بين احتياجات الماء الصالح للشرب والقطاعات الاقتصادية من خلال:

- الحد من الفاقد في التوزيع حيث سيتم تحسين كفاءة الشبكة إلى 76.8% بحلول عام 2025 مقارنة بـ 76.6% في العام الحالي. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تقليص نسبة الفاقد عند المستخدمين من خلال برامج إرشادية وتوعوية.
- مواصلة العمل على تطوير وتعبئة موارد مائية غير تقليدية لمجابهة التغيرات المناخية، ببرمجة توسعة محطات تحلية مياه البحر في المدن الساحلية الكبرى.
- البحث عن الموارد المائية غير التقليدية مثل تجربة تطعيم السحب (الاستمطار).
- تقليل كميات المياه المهدورة بصيانة وتعهّد المنشآت المائية وتجديد 300 كم من القنوات المتقادمة.
- تثمين الموارد المائية المتاحة من خلال إنشاء خزانات جديدة وتدعيم التحويل (خزاني السعيدة والقلعة الكبرى) والحفاظ على قدرات التعبئة في المنشآت المائية المختلفة.
- تأمين تزويد مناطق الطلب على المياه بإعطاء الأولوية لمياه الشرب من خلال ربط السدود ونقل فائض المياه من مناطق الشمال إلى الوسط والجنوب.
- استكمال مشروع تحسين نسبة التزود بالماء الصالح للشرب في الوسط الريفي بولاية ببنزرت حيث سيتمكن من الترفيع في نسبة التزود بالماء الصالح للشرب بالوسط الريفي من 89% إلى 97% لفائدة 175 ألف ساكن.
- استكمال مشروع تحسين نسبة التزود بالماء الصالح للشرب في الوسط الريفي بولاية باجة الذي سيتمكن من الترفيع في نسبة التزود من 90,4% إلى 96,9% وتزويد 91 ألف ساكن
- تعزيز الموارد المائية بإنجاز 43 بئر عميق وربطها بالشبكة وتجهيزها وكهربتها
- تزويد المراكز الريفية بالماء الصالح للشرب القسط 4 بهدف تأمين الحاجيات المائية لمياه الشرب بـ 18 ولاية لفائدة 80 ألف ساكن.
- تحسين نسبة التزود بالماء الصالح للشراب بولاية باجة بكلفة جمالية بـ 123 مليون دينار.

1.2. حماية المنظومات الغابية والرفع من نسبة الغطاء الغابي والرعي وتهيئة وحماية الأراضي

الفلاحة

تلعب الغابات والمراعي دورا إقتصاديا وإجتماعيا وبيئيا متناميا، لما توفره من موارد علفية وخشبية والمنتجات الغير خشبية التي تساهم في دعم الاقتصاد وتوفير الشغل لمتساكني الغابات، كما يساعد الغطاء الغابي والرعي على تغذية المائدة المائية وعلى الوقاية من خطر الانجراف والتصحر وعلى حماية الأراضي الفلاحية والمحافظة على خصوبتها. وبهدف المحافظة على هذا القطاع الحيوي تم صياغة استراتيجية قطاع الغابات والمراعي وتهيئة الأراضي الفلاحية وفقا لثلاثة محاور أساسية:

- ✓ تحسين مساهمة القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والترّيع في نسبة الغطاء الغابي.
- ✓ الحد من المساحات المهدة بالانجراف وما يصاحبه من الحد من ضياع التربة والتحسين في خصوبتها مما يؤدي إلى تحسين الإنتاج الفلاحي.
- ✓ الحد من ضياع مياه السيّان وتعبئتها لفائدة عمليات الاحياء.

وسيتواصل العمل خلال سنة 2025 على تجسيم الاستراتيجيات والبرامج التي تم وضعها في إطار المخطط الثلاثي 2023-2025 أو في إطار الاستراتيجيات القطاعية وتهم بالخصوص المجالات التالية:

- تثبيت الغطاء الغابي والرعوي والترفيح في نسبته.
- دعم الوظائف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للغابات وترتيب الأولويات في الاستثمار وضبط برامج التنمية حسب خصوصيات الجهات ومتطلباتها مع دعم اللامركزية في مجال التنفيذ واتخاذ القرار.
- دعم الشراكة مع القطاع الخاص في مجال تنمية الثروة الغابية والرعوية
- التنظيم المهني والاجتماعي للمستغلين في إطار مجامع تنمية للمساهمة في تأطير المستغلين في إنجاز أشغال المحافظة على المياه والتربة وعمليات الإحياء والاستغلال وعمليات الصيانة للمنشآت.
- تكثيف عمليات الإحياء بالمناطق المهيئة وذلك بإعطائها الأولوية ضمن البرامج التنموية.
- تكثيف عمليات استغلال المياه المجمعة بالبحيرات وذلك بمواصلة تجهيز جميع البحيرات القابلة للاستغلال الفلاحي.
- مواصلة التشجيع على إحداث مقاولات خاصة للمساهمة في إنجاز برامج المحافظة على المياه والتربة
- اعتماد طريقة التهيئة الشاملة والمتكاملة للمصبّات وذلك لإعطاء جدوى أكبر للمشاريع المنجزة والابتعاد عن التدخلات المتشتتة.

2. احكام التصرف في الموارد البحرية الحية والمحافظة على الموارد السمكية

يمتاز البحر بالبلاد التونسية بتعدد وتنوع الكائنات البحرية نتيجة العوامل المناخية المتوسطة السائدة غير ان القطاع يواجه جملة من التحديات من ضمنها عدم احترام الراحة البيولوجية والاستنزاف المتواصل للثروة البحرية جراء ظاهرة الصيد العشوائي من طرف بعض البحارة بالإضافة لتراجع مردودية ببعض الموانئ نتيجة ارتفاع تكاليف الاستغلال.

وللمحافظة على الثروة السمكية البحرية والنهوض بقطاع تربية الأحياء المائية تم تحيين استراتيجية الصيد البحري وتربية الأحياء المائية تماشيا مع المخطط الاستراتيجي لتنمية للقطاع لتشمل الأهداف التالية:

- ✓ إحكام استغلال الثروات البحرية الحية وتهيئة المصائد،
- ✓ تطوير منظومات الإنتاج والرفع من القدرة التنافسية،
- ✓ التنمية المستدامة لقطاع تربية الأحياء المائية،
- ✓ دعم مكتسبات تأهيل القطاع وتحسين الخدمات المقدمة لفائدة المهنيين.

وتتجه العناية خلال سنة 2025 إلى:

- تعزيز التمشي الحالي في التصدي لكل مظاهر الصيد العشوائي وخاصة الصيد بالكيس مع تنقيح النصوص القانونية في اتجاه تشديد العقوبات (تقويض المراكب، عقوبات سالبة للحرية، وخطايا مالية هامة).

- تعميم برامج التحيين والتقييم لمخزونات الأصناف البحرية بصفة دورية خاصة بعد اقتناء مركب صيد مجهز لهذه المهمة البحثية سنة 2024.
- تقديم تشجيعات الدولة للمستثمرين الخواص في قطاع الصيد البحري بقيمة 8 م.د.
- تنظيم المهنة وتعديل السوق لمنتجات الصيد البحري بقيمة 11.254 م.د.
- مواصلة دعم منحة المحروقات بقيمة 90 م.د.

وتهدف مختلف هذه الإجراءات إلى الحفاظ على ديمومة المخزون السمكي ومكافحة الصيد العشوائي والجائر وتطوير منظومات الإنتاج والرفع من قدراتها التنافسية واكتساح أسواق تصديرية جديدة وهو يتطلب تضافر جهود مختلف المتدخلين في القطاع. وسيواصل خلال سنة 2025 العمل على تكثيف الرقابة والترفيغ في المساحات البحرية التي تمت حمايتها بالأرصفة الاصطناعية ودعم نشاط تربية الأحياء المائية عبر الترفيع في نسبة الإنتاج المحلي من مدخلات الإنتاج (Taux d'intégration) وادخال أنواع وتقنيات جديدة، مع دعم البحث العلمي وتثمين نتائجه في هذا المجال.

3. الإنتاج الفلاحي والجودة والسلامة الصحية للمنتجات الفلاحية

يلعب قطاع الإنتاج الفلاحي دورا حيويا في ضمان الأمن الغذائي ودعم التصدير والصناعات التحويلية ويساهم بقدر كبير في دفع التنمية الجهوية وتوفير موارد الرزق وتشغيل الفئات الضعيفة لاسيما النساء ومحدودي الدخل. غير أن قطاع الإنتاج الفلاحي يواجه عديد الصعوبات التي تحول دون تطوره وتحد من قدرته على استقطاب الاستثمار، حيث يظل الوضع الاستثنائي والدقيق الذي تعيشه تونس على مستوى الظروف المناخية بالإضافة إلى التوترات الإقليمية التي ساهمت في ارتفاع أسعار المواد الأولية والمدخلات الفلاحية من أهم التحديات التي تواجه القطاع خلال السنوات الأخيرة .

وعليه، فقد تم العمل أساسا على المحافظة على توازن منظومات الإنتاج والمساهمة في تعزيز الأمن الغذائي مع المحافظة على استدامة الموارد الطبيعية. واعتبارا لأهمية الفلاحة المطرية بالنسبة لعدد القطاعات الاستراتيجية كالحبوب وزيتون الزيت يتم العمل على إفرادها ببرامج خصوصية ترتكز بالأساس على مستجدات البحث العلمي بما يمكن من الحد من الإشكاليات التي تواجهها والتشجيع على نظم الإنتاج التي تعتمد على المحافظة على مقومات الخصوبة الطبيعية للأرض وقدراتها على اختزان وتثمين مياه الأمطار.

ومن ناحية أخرى، سيتواصل العمل على تحسين أداء القطاع السقوي من خلال التوسع المدروس في المناطق السقوية واستغلال المياه المعالجة المتوفرة

وبالنظر إلى أهمية المواد الأساسية من حبوب وألبان ومنتجات الدواجن وغيرها في مجال الأمن الغذائي، فإن سياسة التنمية الفلاحية سترتكز على مزيد العناية بهذه المنظومات من خلال إفرادها بسياسة دعم خاصة تمكنها من الارتقاء بمستوى مردوديتها والرفع من مستوى تغطيتها للحاجيات الداخلية من هذه المواد قصد التوقي من مخاطر اضطرابات التزود وتذبذب أسعار. هذا بالإضافة إلى العمل على المحافظة على جودة المنتجات وحماية المنظومات الفلاحية من خطر الآفات الزراعية والأمراض الحيوانية.

ويتواصل العمل خلال سنة 2025 في مجال الإنتاج الفلاحي على دعم قدرات القطاع الفلاحي على التأقلم والحد من التأثيرات المناخية من خلال تشجيع النظم الزراعية المحافظة على الموارد الطبيعية والقادرة على التأقلم والعناية بالفلاحة المطرية نظرا لأهميتها بالنسبة لعدد القطاعات الاستراتيجية كالحبوب وزيتون الزيت. بالإضافة للعمل على النهوض بسلاسل القيمة الفلاحية ودعم قدرتها التنافسية وتعزيز فرص التصدير من خلال تعزيز تموقع قطاع الفلاحة البيولوجية في الاقتصاد المحلي والعالمي وتطوير قطاع السياحة الإيكولوجية.

1.3. دعم منظومة الحبوب وتحسين المردودية

حرصا على تأمين موسم زراعي واعد وتوفير الأسباب الملائمة لإنجاحه، تم إقرار جملة من الإجراءات الاستثنائية تمثلت في:

- تأمين التوريد المنتظم للبلاد بالحبوب والعمل على المحافظة على مخزون احتياطي يغطي شهري استهلاك،
- وضع منظومة رقمية تشمل جميع حلقات منظومة الحبوب من الإنتاج إلى الاستهلاك للحد من الهدر والفاقد،
- التوسع في زراعة القمح الصلب في المساحات المروية وتخصيص جزء منها لتأمين المخزون الاستراتيجي من البذور،
- تطبيق تقنيات الري التكميلي والكامل لزيادة مردودية الحبوب،
- تقديم حوافز مالية ومراجعة أسعار شراء القمح الصلب لدعم المنتجين:
- تمويل موسم الزراعات الكبرى بإسناد القروض الموسمية وتيسير نفاذ صغار الفلاحين للتمويل البنكي من خلال عقد شراكة بين وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والبنك التونسي للتضامن عن طريق الشركات التعاونية المركزية أو الأساسية المنضوين تحتها وذلك حسب إجراءات مضبوطة وبشروط ميسرة وتشجيعية،
- التكفل بالفارق بين نسبة الفائدة الموظفة على القروض الموسمية لزراعة الحبوب ومعدل نسبة الفائدة في السوق النقدية في حدود ثلاث نقاط بالنسبة للقروض المسندة من قبل البنوك على مواردها الذاتية لفائدة صغار الفلاحين في قطاع زراعات الحبوب، على ألا يتعدى الهامش الموظف من قبل البنوك نسبة 3,5%،
- الترفيع في أسعار الحبوب عند الإنتاج وتعديل سلم التعبير،

2.3. تنمية منظومة الأعلاف

في إطار تعزيز قدرة قطاع تربية الماشية على الصمود والتأقلم في مواجهة التغيرات المناخية سيتم العمل خلال سنة 2025 على تنمية الموارد العلفية والرعية من خلال:

- حوكمة قطاع الأعلاف من حيث الإنتاج والتوريد والتوزيع والأسعار.

- احكام التصرف في تزويد السوق الداخلية بالمواد العلفية إضافة الى تكوين مخزون احتياطي من المواد العلفية.
- تطوير الشراكة مع مؤسسات البحث العلمي لتنوع الأصناف الرعوية خاصة من حيث تأقلمها مع التغيرات المناخية واستعمالاتها المتعددة.
- اعتماد التقنيات والتكنولوجيات الحديثة للتنمين والاستغلال الأمثل لمختلف الموارد البديلة المحلية.
- دعم التدخلات في مجال إكثار البذور العلفية والرعوية عبر التوسع في مساحات إكثار البذور في إطار عقود إنتاج مع التركيز على الأصناف الجديدة الواعدة (قصيبة، تريتيكال، قرفالة، فصة، ...).
- اعتماد مخطط عملي للشروع الفعلي في إعادة غراسه مساحات الهندي المتلفة جراء الإصابات بالحشرة القرمزية وذلك بالتنسيق مع مختلف الهياكل المعنية وباعتماد الأصناف المقاومة للحشرة.

3.3. إعادة التوازن لمنظومة تربية الماشية

في إطار إعادة التوازن لمنظومات الالبان واللحوم وإعادة تكوين القطيع وتحفيز الفلاحين على المحافظة على الثروة الحيوانية سيتم تفعيل الإجراءات التالية:

- الترفيع في المنحة التشجيعية عند إنتاج وبيع الأراخي المؤصلة من 700 الى 1200 دينار للصنف 1 ومن 500 الى 700 دينار للصنف 2 (700 ألف دينار/السنة) وإعادة تفعيل منحة إقتناء وتربية العجلات والترفيع فيها من 60 د الى 300 د وذلك في إطار إقرار برنامج استثنائي لإعادة تكوين القطيع الوطني من الأبقار.
- الترفيع في نسبة تغطية المربين ببرامج التأطير من خلال تأهيل ودعم برامج التأطير والإحاطة الفنية بديوان تربية الماشية وتوفير المرعى وإعادة تفعيل برامج الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص الى جانب إدخال تقنيات متجددة في برامج الاحاطة ومراقبة المربين.
- وضع برنامج وطني للنهوض بجودة الحليب عبر تنفيذ برنامج لخلاص الحليب حسب الجودة.
- دعم برنامج التلقيح الاصطناعي باعتماد البذور محددة الجنس لاستهداف مراكز تربية الاراخي وضيعات القطاع المنظم.
- مواصلة توريد العجول الضعيفة المعدة للتسمين وتوريد الأراخي المعفاة من المعاليم المستوجبة،

4. النهوض بالاستثمار والهياكل المهنية الفلاحية

- يتمثل التحدي في هذا المجال في تحسين أداء المصالح العمومية الفلاحية وتطوير التشريعات وتوفير المناخ المناسب لجذب الاستثمار وتنوع المبادرات الخاصة والتجديد والابتكار في القطاع الفلاحي مع تعزيز مجالات الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وفقا للأولويات والنجاعة الاقتصادية. لذلك سيتم العمل على:
- تنوع آليات التمويل وملاءمتها مع خصوصية النشاط الفلاحي ونوعية المتعاملين خاصة التنظيمات المهنية والفلاحة الصغرى والباعثين الشبان والمرأة الفلاحة،

- تطوير الاستثمار الفلاحي الخاص من خلال الدعم المالي والمتمثل في إسناد الحوافز والامتيازات للمستثمرين الخواص التونسيين لتركيز مشاريع فلاحية والدعم الفني لمرافقة الباعثين،
- التوظيف الأمثل للأراضي الدولية والنهوض بمردوديتها وإشعاعها الاقتصادي ومساهمتها في التشغيل.
- أفراد المؤسسات الناشئة ومؤسسات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني والشركات الأهلية بإمكانية استغلال الأراضي الدولية عن طريق المراكنة.
- مواصلة برامج التأطير والمساندة لبعث المؤسسات في إطار محاضن المؤسسات الفلاحية.
- مرافقة وتكوين الباعثين في إطار مشاريع التعاون.
- مواصلة العمل على تدعيم الشراكة بين الشركات التعاونية للخدمات الفلاحية وجمعيات القروض الصغرى والبنوك لتمويل المنخرطين.

5. تحسين أداء الإدارة والمصالح الفلاحية

- تتأغما مع مختلف التوجهات الرامية لتحسين أداء المصالح العمومية سيرتكز العمل على:
- إعادة هيكلة المصالح المركزية والجهوية للوزارة المكلفة بالفلاحة بهدف مزيد تحسين الخدمات المقدمة لمختلف المتعاملين وترشيد حوكمة الموارد البشرية.
 - تنفيذ برنامج تكوين الموارد البشرية في مجال أساليب القيادة والتصرف والحوكمة الرشيدة.
 - تفعيل مشروع التقييم الفردي لأعوان الوظيفة العمومية الذي يندرج ضمن مشروع تحديث منظومة التقييم.
 - تحديد الشغورات باستعمال آليات عمل تنظيمية حول المهام والمؤهلات مثل بطاقات وصف الخطط ودرس إمكانية إعادة التوظيف وسد الشغورات عن طريق الحراك الداخلي بين البرامج وتطوير استراتيجيات للحفاظ على الإطارات ذوي الكفاءات.

6. تحسين جودة التكوين والبحث والتجديد والنقل التكنولوجي

- في إطار مواصلة الجهود الرامية لتطوير البحث العلمي الفلاحي والتكوين والإرشاد تتجه العناية:
- لمواصلة إصلاح برامج التعليم عبر إرساء منظومة التصرف في الجودة وملائمة البرامج مع متطلبات سوق الشغل وتطوير المناهج البيداغوجية والتكوين عن بعد في منظومة التعليم العالي الفلاحي ودعم كفاءات المدرسين الباحثين في البيداغوجيا الحديثة والتكوين عن بعد وذلك عبر :
 - وضع برامج التكوين المجددة على أساس مراجع المهن والكفاءات لمهنة مهندس فلاحي حيز التنفيذ في كافة الاختصاصات .
 - تنظيم دورات تكوينية لدعم كفاءات المدرسين الباحثين في البيداغوجيا وتكنولوجيات التعليم والتكوين عن بعد.
 - متابعة العمل على تطوير آليات التحسين المستمر للجودة بمؤسسات التعليم العالي الفلاحي
 - تطوير المنصة المعلوماتية للتعليم العالي الفلاحي

- مواصلة إنجاز مشاريع لتثمين نتائج البحث المتوصل بها من قبل المدرسين الباحثين بمؤسسات البحث والتعليم العالي الفلاحي.
- المساهمة في تمويل مخبر البحث الدولي NAILA الذي تشارك فيه مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي من خلال المعهد الوطني للبحوث في الهندسة الريفية والمياه والغابات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومعهد البحوث من أجل التنمية بفرنسا.
- العمل على تحسين البنية التحتية لمراكز التكوين في الفلاحة والصيد البحري
- دعم القدرات البشرية عددياً وفي الاختصاص عبر آليات النقل والإلحاق
- مواصلة إحكام تنسيق العمليات الإرشادية بين كافة المتدخلين في اتجاه توحيد الخطاب الإرشادي والتوظيف الأمثل للموارد البشرية والمادية.
- مواصلة اعتماد تكنولوجيات الإعلام والاتصال وإسداء خدمات إرشادية عن بعد عبر المنصة التشاركية وخدمة الإرساليات القصيرة وإرسال البالغات والإنذارات المبكرة لمجابهة الجوائح ونشر المعلومة بسرعة وعلى أوسع نطاق ممكن في ظل العدد المحدود للمرشدين.
- للرفع من أداء منظومة الإرشاد الفلاحي عبر اعتماد آليات التواصل الحديثة مثل الإرساليات القصيرة والدعائم الإرشادية السمعية البصرية والمكتوبة ومنصات التواصل الاجتماعي.
- لتكوين المرشدين وإعداد أيام إعلامية وتكوينية لتأطير الفلاحين الرواد وإعداد دعائم إرشادية خاصة بالتكوين والمؤسسات التكوينية.

التقديرات الكمية لسنة 2025

1. الإنتاج

ينتظر خلال سنة 2025 تحقيق نسبة نمو للقيمة المضافة في القطاع الفلاحي بنسبة 7.8% بالأسعار القارة، وذلك استنادا بالأساس على التوقعات التالية:

- إنتاج 1.6 مليون طن من زيتون الزيت مقابل 1.1 مليون طن خلال الموسم الحالي،
- إنتاج حوالي 18 مليون قنطار من الحبوب مقابل 11.5 مليون قنطار خلال الموسم الحالي،
- انتاج التمور في حدود 343 ألف طن مقابل 390 ألف طن في الموسم الحالي،
- إنتاج 150 ألف طن من منتجات الصيد البحري وتربية الأحياء المائية،
- تطور في حجم الاستثمارات الجمالية لتبلغ 1415.5 م د مقابل 1254.9 م د خلال سنة 2024.

2. الميزان التجاري الغذائي

تشير التوقعات الأولية لسنة 2025 أن الميزان التجاري الغذائي سيعرف توازنا للسنة الثانية على التوالي مع تراجع طفيف في نسبة تغطية الواردات بالصادرات لتبلغ 122 % مقابل 125 % محتمل تحقيقها سنة 2024. وذلك على أساس نمو قيمة الصادرات بنسبة 12 % نتيجة العمل على مزيد تثمين صادرات زيت الزيتون بالإضافة إلى نمو قيمة صادرات التمور ومنتجات البحر بنسب على التوالي 2% و 9%.

أما بخصوص الواردات فينتظر أن تبلغ قيمتها خلال سنة 2025 ما يقارب 9805 م د مسجلة ارتفاعا بـ 15 % مقارنة مع سنة 2024 مرده أساسا زيادة قيمة واردات الحبوب بالإضافة على عودة النسق العادي لتوريد بعض المواد الغذائية الأساسية على غرار مادة السكر والزيتون النباتية والقهوة.

تطور الميزان التجاري الغذائي خلال سنة 2025

(بحساب المليون دينار)

نسبة التطور (%)	سنة 2025*	سنة 2024	
+ 12 %	9805	8748	الصادرات
+ 15 %	8014	6986	الواردات
	1791+	1762+	الفارق
	122%	125 %	نسبة التغطية (%)

*توقعات

3. الاستثمارات الفلاحية الجمالية

من المنتظر أن يبلغ الحجم الجملي للاستثمار في مجال الفلاحة والصيد البحري خلال سنة 2025 حوالي 1415.5 مليون دينار مقابل إنجازات محتملة لسنة 2024 تناهز حوالي 1254.9 م د ليسجل بذلك تطورا بنسبة 12.8%.

وتتوزع هذه الاستثمارات بين القطاعين العام والخاص بنسب متفاوتة وهي على التوالي 55% و45% حيث ينتظر أن يبلغ حجم الاستثمار الفلاحي العمومي حوالي 775.5 مليون دينار في حين سيحظى الاستثمار الخاص بما قدره 640 مليون دينار.

1.3. الاستثمارات الفلاحية العمومية

من المؤمل أن يبلغ حجم الاستثمارات الفلاحية العمومية خلال سنة 2025 ما قدره 775.5 م د موزعة بين مختلف البرامج على غرار المياه، الغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية، الإنتاج الفلاحي، الصيد البحري، ومشاريع التنمية الفلاحية المندمجة وذلك بنسب متفاوتة وهي على التوالي كما يلي 61.7% و21% و5.5% و4.8% و5%.

وحسب التقديرات المحتملة لسنة 2025، فإن الموارد الطبيعية ستحظى بنسبة 83% من الحجم الجملي للاستثمارات الفلاحية العمومية وذلك بما قدره 642.9 م د. وتتقسم هذه الاستثمارات بين برنامجي المياه والغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية وذلك بنسب على التوالي 74.5% و25.5%.

ومن المؤمل أن يحظى برنامج المياه بالنصيب الأوفر من الحجم الجملي للاستثمارات الفلاحية العمومية وذلك بما قدره 479 م د أي بنسبة 61.7% مما سينجر عنه تسجيل نسبة تطور بحوالي 20.5%. وستساهم الاعتمادات المرصودة في مواصلة إنجاز العديد من المشاريع على غرار مشروع سد ملاق العلوي ومواصلة إنجاز مشروع الحماية من الفيضانات بوادي مجردة للمنطقة السفلى الثانية بتمويل من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي وذلك قصد حماية ولايات منوبة وأريانة وبزرت من خطر الفيضانات وينتظر الانتهاء من أشغال سدود الدويميس والقلعة الكبرى وخزان السعيدة الممول عن طريق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والانطلاق في إنجاز أشغال تعلية سد سيدي سعد وتدعيم استقرار مفرغ الفيضانات بتمويل من البنك الألماني لإعادة الإعمار. كما ستشمل أيضا سنة 2025 إعداد الدراسة التفصيلية لسدي سليانة وبولعابة.

أما الاستثمارات المنتظرة خلال سنة 2025 لبرنامج الغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية فستبلغ ما قدره 163.8 م د. سيحظى قطاع الغابات بحوالي 51 م د و112.8 م د لتهيئة الأراضي الفلاحية. وستساهم هذه الاعتمادات في إنجاز البرنامج الوطني للمحافظة على المياه والتربية المتمثل في تهيئة المصببات على مساحة 21.5 ألف هكتار والقيام بأشغال الصيانة والتعهد على مساحة 28.8 ألف هكتار وإحداث 354 منشأة للتحكم في مياه السيول. هذا بالإضافة لمواصلة إنجاز مكونات برنامج التأقلم مع التغيرات المناخية بالمناطق الهشة PACTE.

2.3. الاستثمارات الفلاحية الخاصة

ينتظر أن يبلغ الحجم الجملي للاستثمارات الفلاحية الخاصة خلال سنة 2025 ما قدره 640 م د موزعة بين مختلف الأنشطة الفلاحية من ميكنة فلاحية ومياه وري فلاح و إنتاج فلاح وصيد بحري بنسب متفاوتة وهي على التوالي 40.6% و 25% و 15% و 7.8%.

فيما يلي توزيع تقديرات الإستثمارات الفلاحية الخاصة حسب الأنشطة خلال سنة 2025

تقديرات الاستثمارات الفلاحية الخاصة لسنة 2025

بحساب: مليون دينار

2025	
97.0	الإنتاج الفلاحي
47.0	الأشجار المثمرة
50.0	تربية الماشية
50.0	الصيد البحري وتربية الأحياء المائية
160	المياه
29.5	الغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية
13.5	الغابات والمراعي
16.0	تهيئة الأراضي الفلاحية
8.5	التعليم العالي والبحث العلمي
260.0	الميكنة الفلاحية
35.0	مختلفات
640.0	المجموع

الجزء الثالث: قطاعات الإنتاج

1. الحبوب

عرف الموسم الفلاحي 2024/2023 تذبذبا كبيرا في هطول كميات الأمطار بمناطق الإنتاج وارتفاع في درجات الحرارة نتيجة التغيرات المناخية التي عاشتها بلادنا، حيث تم تسجيل انحباسا شبه تام في الأمطار خلال الفترة الخريفية تلتها فترة تحسن في الفترة الشتوية ثم فترة انحباس الامطار خلال الفترة الربيعية مع ارتفاع في معدلات الحرارة خلال كامل الموسم مع تسجيل درجات قياسية خلال الفترة الربيعية مما أثر سلبا في نمو المزروعات المطرية ببعض المناطق وإجاحة مطلقة بمناطق أخرى.

1.1. إنجازات موسم 2024/2023

1.1.1. المساحات

بلغت مساحات الحبوب المبذورة خلال موسم 2024/2023 حوالي 972 ألف هك مقابل 979 ألف هك تم بذرها خلال موسم 2023/2022، مسجلة بذلك تقلصا طفيفا بنسبة 1%. كما بلغت نسبة الإنجاز مقارنة بالمساحات المبرمجة (1.196 مليون هك) حوالي 81%.

جدول عدد 1: مساحات الحبوب المبذورة حسب الجهات (ألف هك)

الجهة	إنجازات موسم 2020/2019	إنجازات موسم 2021/2020	إنجازات موسم 2022/2021	إنجازات موسم 2023/2024	إنجازات موسم 2024/2023
الشمال	839	832	832	840	812
الوسط والجنوب	321	299	187	139	160
الجملة	1160	1131	1019	979	972

بلغت المساحات المبذورة بولايات الشمال 812 ألف هك مقابل 840 ألف هك تم بذرها خلال الموسم الفارط، مسجلة بذلك تقلصا طفيفا بنسبة 3% مقارنة بالموسم الماضي. أما بالنسبة لولايات الوسط والجنوب فقد شملت المساحات المبذورة 160 ألف هك مسجلة بذلك إرتقاعا بنسبة 15% مقارنة بالموسم الفارط.

أما التوزيع حسب الأنواع فإنه يبرز زيادة بنسبة 10% بالنسبة للقمح الصلب وانخفاضا بنسبة 54% بالنسبة للقمح اللين و 14% بالنسبة للترتيكال و 9% بالنسبة للشعير.

ومقارنة بما هو مبرمج خلال موسم 2024/2023 فقد بلغت نسب الإنجاز بالنسبة للقمح الصلب والقمح اللين والشعير والترتيكال 93 % و 53 % و 70 % و 89 % على التوالي.

جدول عدد2: مساحات الحبوب المبذورة حسب الأنواع (ألف هك)

الأنواع	إنجازات موسم 2020/2019	إنجازات موسم 2021/2020	إنجازات موسم 2022/2021	إنجازات موسم 2023/2022	إنجازات موسم 2024/2023
القمح الصلب	543	545	515	520	576
القمح اللين	63	65	64	52	24
الشعير	542	511	430	397	363
التريتيكال	12	10	10	10	9
المجموع	1160	1131	1019	979	972

2.1.1. مدخلات الإنتاج

أ. البذور الممتازة

بلغت الكميات الجمالية للبذور المثبتة الموضوعة في مناطق الإنتاج لموسم 2024/2023 حوالي 180 ألف قنطار. وتجدر الإشارة الى تراجع كميات البذور المنتجة مقارنة بموسم 2023/2022 (348 ألف ق) وبالبرنامج المقرر لموسم 2024/2023 (420 ألف ق) بسبب تأثير الجفاف خلال موسم 2023/2022 على إنتاج البذور. وبالتالي تم إقرار برنامج لتوفير القمح الصلب المراقب لتغطية حاجيات موسم البذر .

جدول عدد3: كميات البذور الممتازة الموضوعة على ذمة الفلاحين (ألف قنطار)

المواد	موسم 2020/2019	موسم 2021/2020	موسم 2022/2021	موسم 2023/2022	موسم 2024/2023
قمح صلب	260	276	299	326	174
قمح لين	10	8	11	7	3
شعير	17	17	9	14	3
تريتيكال	1	1	1	1	0
المجموع	288	302	320	348	180

ب. الأسمدة الكيميائية

بلغت كميات الأسمدة الكيميائية الموضوعة على ذمة الفلاحين خلال موسم 2024/2023 حوالي 295 ألف طن مقابل 306 ألف طن تم وضعها خلال الموسم الماضي وتمثل الكميات الموضوعة على ذمة الفلاحين بنسبة 97% من الكميات المبرمجة في بداية الموسم. وتتوزع كميات الأسمدة الموضوعة على ذمة المزارعين حسب نوع السماد طبقا للجدول التالي:

جدول عدد 4: تطور وضع الأسمدة على ذمة الفلاحين (بحساب ألف طن)

المواد	انجازات موسم 2020/2019	انجازات موسم 2021/2020	انجازات موسم 2022/2021	إنجازات موسم 2023/2022	إنجازات موسم 2024/2023
امونيتر 33%	157	153	163	176	184
فسفاط 45%	12	9	23	20	17
الدأب	86	71	89	110	94
المجموع	255	233	275	306	295

ت. مقاومة الأعشاب الطفيلية

قدرت المساحة المداوة ضد الأعشاب الطفيلية خلال موسم 2024/2023 بـ 604 ألف هك أي بنسبة 91% من المساحة المبرمجة، مقابل 291 ألف هك بالنسبة للموسم الفارط.

جدول عدد 5: تطور مقاومة الأعشاب الطفيلية في مزارع الحبوب (بحساب ألف هكتار)

المواد	موسم 2020/2019	موسم 2021/2020	موسم 2022/2021	موسم 2023/2022	موسم 2024/2023
المبيدات ذات المفعول المزدوج	229	343	356	192	355
المبيدات المضادة لذات الفلقتين	89	163	183	99	249
المجموع	318	506	539	291	604

ث. مقاومة الأمراض الفطرية

شملت المداوة خلال موسم 2024/2023 قرابة 108 ألف هك من جملة 145 ألف هك ظهرت بها أعراض المرض وخاصة منها التبقع السبثوري، البياض الدقيقي، التبقع الشبكي، التبقع البرنزي، الصدأ ولفحة الشعير. بلغت المساحات المحصودة خلال موسم 2024/2023 حوالي 717 ألف هك، وهو ما يمثل 73% من المساحات المبذورة، مقابل على التوالي 318 ألف هك و33%. ويرجع هذا التفاوت مع المساحات المزروعة إلى تضرر عديد المساحات المزروعة نتيجة انحباس الأمطار وارتفاع درجات الحرارة في مناطق الإنتاج، مما تسبب في إتلاف نسبة كبيرة من مساحات الزراعات الكبرى المطرية.

3.1.1. الإنتاج

بلغت المساحات المحصودة خلال موسم 2024/2023 حوالي 717 ألف هك، وهو ما يمثل 73% من المساحات المبذورة، مقابل 318 ألف هك و33% خلال موسم 2023/2022. ويرجع هذا التفاوت مع المساحات المزروعة إلى تضرر عديد المساحات المزروعة نتيجة انحباس الأمطار وارتفاع درجات الحرارة في مناطق الإنتاج، مما تسبب في إتلاف نسبة كبيرة من مساحات الزراعات الكبرى المطرية.

جدول عدد 6: تطور نسبة الحصاد (% من المساحات المبدورة)

الأنواع	إنجازات موسم 2020/2019	إنجازات موسم 2021/2020	إنجازات موسم 2022/2021	إنجازات موسم 2024/2023	إنجازات موسم 2024/2023
القمح الصلب	92	85	89	47	81
القمح اللين	96	93	94	100	89
الشعير	83	54	71	14	59
التريتیکال	93	97	99	53	92
المجموع	88	72	82	33	73

سجل إنتاج الحبوب لموسم 2024/2023 ارتفاعا هاما بـ 114 % حيث بلغ 11.528 مليون قنطار مقابل 5.391 مليون قنطار خلال الموسم الفارط. وقد ساهمت مناطق الإنتاج بالشمال بنسبة في حدود 81% من الإنتاج الوطني مقابل 74% خلال الموسم الفارط، بينما ساهمت مناطق الوسط والجنوب بنسبة 19% مقابل 26% خلال موسم 2024/2023.

جدول عدد 7: إنتاج الحبوب حسب الجهات خلال موسم 2024/2023 (بحساب الألف قنطار)

المواد	الشمال	الوسط والجنوب	المجموع
القمح الصلب	6830	1504	8334
القمح اللين	341	4	345
الشعير	2069	648	2717
التريتیکال	132	0	132
المجموع	9372	2156	11528

مقارنة بالموسم الفارط، سجل كل من إنتاج القمح الصلب والقمح اللين والشعير والتريتیکال ارتفاعا على التوالي بـ 95% و 138% و 203% و 53%.

جدول عدد 8: تطور إنتاج الحبوب حسب المواد (بحساب الألف قنطار)

المواد	إنجازات موسم 2021/2020	إنجازات موسم 2022/2021	إنجازات موسم 2024/2023	نسبة التطور (%) 24/23
القمح الصلب	10747	11350	4265	95%
القمح اللين	1178	1168	145	138%
الشعير	4301	5206	896	203%
التريتیکال	233	230	86	53%
المجموع	16460	17954	5392	114%

أما على مستوى المردود العام للحبوب مقارنة بالمساحات المحصودة، فقد سجل انخفاضا طفيفا في حدود 0.9 ق/هك نظرا لانخفاض مردود الشعير من 16 ق/هك خلال الموسم الفارط إلى 12,7 خلال الموسم الحالي.

جدول عدد 9: تطور مردود الحبوب (بالقنطار في الهكتار)

المواد	إنجازات موسم 2020/2019	إنجازات موسم 2021/2020	إنجازات موسم 2022/2021	إنجازات موسم 2023/2022	إنجازات موسم 2024/2023
القمح الصلب	20,6	23,3	24,7	17,3	17,9
القمح اللين	15,9	19,3	19,2	13,7	16,2
الشعير	12,8	15,5	17,2	16,0	12,7
التريتیکال	22,1	24,9	24,2	16,3	15,9
المجموع	17,2	20,3	21,6	16,9	16,0

ويبرز التوزيع حسب الجهات التطور الإيجابي لمردود جميع المواد بجهة الشمال بـ 16% و 19% و 4% و 4% على التوالي مقارنة بالموسم الماضي. أما بمناطق الوسط والجنوب، فقد كان تطور المردود حسب المساحات المحصودة سلبيا لجميع المواد حيث سجل انخفاضا على التوالي بنسبة 26% و 18% و 46% مقارنة بالموسم الفارط.

جدول عدد 10: تطور مردود الحبوب حسب الجهات (بالقنطار في الهكتار)

المواد	الشمال				الوسط والجنوب			
	معدل 2016-2020	2022/2021	2023/2022	2024/2023	معدل 2016-2020	2022/2021	2023/2022	2024/2023
القمح الصلب	21,7	24,2	14,7	17	19,9	31,6	40,4	30
القمح اللين	17,8	19,2	13,4	16	12,4	36,8	46,6	38
الشعير	14,3	16,9	11,5	12	12,2	19,1	31,2	17
التريتیکال	21,8	24,2	16,3	17	15,0	0,0	0	0
المجموع	18,9	21,3	14,2	15	14,9	25,0	37,3	24

وقد تم، خلال موسم 2024/2023، تسجيل أعلى مردود بولاية قفصة بالنسبة للقمح الصلب (45 ق/هك) وولاية القيروان بالنسبة للقمح اللين (38 ق/هك) والشعير (35 ق/هك). والتريتیکال (25 ق/هك) بولاية أريانة.

4.1.1. الحبوب المروية

أ. مساحات الحبوب المروية المبدورة

بلغت مساحات الحبوب المبدورة في المناطق السقوية خلال موسم 2024/2023 حوالي 82 ألف هك مسجلة انخفاض ملحوظا بنسبة 14% مقارنة بموسم 2023/2022 (70,6 ألف هك).

جدول عدد 11: مساحات الحبوب المروية المبذورة حسب الأنواع (ألف هك)

الأنواع	موسم 2019/2018	موسم 2020/2019	موسم 2021/2020	موسم 2022/2021	موسم 2023/2022	موسم 2024/2023
القمح الصلب	45,5	49,5	47,4	47,5	54,1	58,1
القمح اللين	1,4	1,5	0,9	1	0,5	0,3
الشعير	25,7	24,4	21,8	22	23,2	23,6
التريتكال	0,04	0,02	0,04	0,09	0,1	0,2
المجموع	66,7	72,6	75,5	70,2	70,6	82

ب. إنتاج الحبوب المروية

بلغ إنتاج الحبوب المروية خلال موسم 2023/2024 حوالي 2.4 مليون قنطار مقابل 2.012 مليون قنطار خلال الموسم الفارط. ويتوزع الإنتاج حسب الأنواع كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول عدد 12: تطور إنتاج الحبوب المروية حسب الأنواع (بحساب الألف قنطار)

الأنواع	2019/2020	2020/2021	2021/2022	2022/2023	2023/2024
القمح الصلب	1707	1649,9	1649	1540,7	1734,0
القمح اللين	46,2	27	27	11	6,8
الشعير	650,9	617,5	617	459,7	662,1
التريتكال	0,5	2,1	2	0,5	2,3
المجموع	2404,7	2296,5	2295	2011,9	2405,3

5.1.1. التجميع

بلغت كميات الحبوب المجمعة من طرف مؤسسات التجميع من صابة 2024/2023 إلى حدود 31 أوت 2024، حوالي 6.74 مليون قنطار مقابل 3 مليون قنطار، مسجلة بذلك نسبة تجميع حوالي 58% من الإنتاج.

جدول عدد 13: تطور تجميع الحبوب (بالألف قنطار)

المواد	معدل الفترة 2020-2016		2021/2022		2022/2023		2023/2024	
	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%	الكمية	%
القمح صلب	6516	66	6697	59	2936,22	69	5910	80
القمح لين	528	40	344	29	65,2	45	230	67
الشعير	1489	30	404	8	4,96	1	580	21
التريتكال	6	2	4	1,5	0,47	1	18	14
المجموع	8538	52	7448	41	3007	56	6738	58

6.1.1. التوريد

بلغت كميات الحبوب الموردة إلى موفي شهر أوت من سنة 2024 حوالي 17.9 مليون قنطار، مسجلة بذلك انخفاضا بنسبة 5% مقارنة بنفس الفترة من السنة الفارطة (18.8 مليون قنطار) نتيجة تراجع في واردات كل من القمح الصلب والشعير بنسب متفاوتة تقدر على التوالي بـ 16 و 13 بالمائة.

أما قيمة الواردات فقد بلغت إلى موفي شهر أوت من سنة 2024 حوالي 1973.3 مليون دينار مسجلة بذلك انخفاضا بحوالي 8% مقارنة بنفس الفترة من السنة الفارطة (2144.5 مليون دينار). ويرجع عدم الاستقرار في قيمة الواردات الى تذبذب في الأسعار العالمية لتوريد القمح (الصلب واللين) والشعير على حد سواء خاصة بسبب انعكاسات الحرب الروسية الاكرانية التي اندلعت منذ فيفري 2022.

الجدول عدد 14: تطور توريد الحبوب (الكمية: ألف قنطار - القيمة: ألف دينار)

المواد	انجازات 2022		انجازات 2023		الانجازات الى 2024/08/31	
	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة
القمح الصلب	991,0	1400,2	547,7	820,9	474,0	609,6
القمح اللين	1119,3	1093,3	753,7	766,0	831,3	1019,9
الشعير	767,7	701,5	575,6	557,6	483,5	343,8
المجموع	2878	3195	1877	2144,5	1788,8	1973,3

7.1.1. الإحاطة والتأطير

تواصل العمل بالبرامج الإرشادية لفائدة مزارعي الحبوب قصد توفير التأطير والإحاطة اللازمة لهم في مختلف مراحل الموسم. وقد تميزت المواضيع التي تم تداولها في الأنشطة الإرشادية الميدانية المنجزة في قطاع الحبوب بالتنوع حيث شملت:

- ✓ برنامج ارشادي حول البذور من خلال اختيار الأصناف واستعمال البذور الممتازة والبذور الذاتية إضافة إلى عملية تحليلها ومعالجتها ومداواتها،
- ✓ تطبيق الحزمة الفنية من تحضير للأرض، تحليل المياه والتربة، تقنيات البذر، الحاجيات المائية وتسيير الري، والتسميد والتداول الزراعي، ومقاومة الأعشاب الضارة والأمراض الفطرية
- ✓ تأطير الفلاحين حول تعديل آلة البذر، الرش والحصاد
- ✓ التمويل عبر القروض موسمية وتأمين المحاصيل الزراعية.

ولإنجاز هذه البرامج، تم اعتماد الأيام الإعلامية، والأيام الحقلية، والزيارات الميدانية والتدخلات على الضيعة، ومنصات التجارب والقطع المثالية وحقول اليقظة، والمراجع والدعائم الفنية، والحصص الإذاعية، والومضات التلفزية والإرساليات القصيرة، بمساهمة العديد من الاطراف المتدخلة.

8.1.1. أسعار الحبوب عند الإنتاج

ونظرا لارتفاع كلفة انتاج الحبوب المحلية، فقد تم مواصلة العمل بنفس الأسعار الاستثنائية للحبوب للموسم المنقضي.

الجدول عدد 15: تطور الأسعار عند الإنتاج (بالدينار للقنطار)

المواد	2020/2019	2020/2021	2021/2022	2022/2023	2023/2024
القمح الصلب	82	87	130	140	140
القمح اللين	59	67	100	110	110
الشعير	53	56	80	90	90
التريتيكال	53	56	80	90	90

2.1. تقديرات موسم 2025/2024

1.2.1. المساحات المبرمجة

تم تقدير مساحات الحبوب المبرمجة لموسم 2024/2025 بحوالي 1.17 مليون هك منها 52% قمح صلب و3% قمح لين و44% شعير وحوالي 1% تريتیکال. وتتوزع هذه المساحة على مختلف مناطق البلاد بين 73% في الشمال و27% في الوسط والجنوب. وتقدر المساحات المروية المبرمجة بحوالي 80 ألف هك منها 54 ألف هك قمح صلب.

2.2.1. البذور

تقدر الحاجيات الجمالية من البذور المثبتة للحبوب لموسم 2025/2024 بحوالي 301 ألف قنطار منها 237 ألف قنطار قمح صلب و19 ألف قنطار قمح لين و40 ألف قنطار شعير و5 ألف قنطار تريتیکال.

3.2.1. الإنتاج

يقدر إنتاج الحبوب لموسم 2025/2024 بحوالي 18 مليون قنطار منها 72% قمح صلب (13 مليون قنطار) و3% قمح لين (54 ألف قنطار) و24% شعير (4.3 مليون قنطار) و1% تريتیکال (21 ألف قنطار).

2. الأعلاف

1.2. إنجازات موسم 2024/2023

1.1.2. الأعلاف الخريفية

بلغت مساحات الأعلاف الخريفية المبذورة خلال الموسم الفلاحي 2024/2023 حوالي 266 ألف هك، مقابل 278 ألف هك تم بذرها خلال الموسم المنقضي.

وقد رت مساحات الاعلاف الخريفية المروية المبذورة بـ 38.9 ألف هك اي بنسبة انجاز في حدود 82 % مقابل 52 ألف هك منجزة خلال الموسم الفارط.

الجدول عدد 16: تطور مساحات الأعلاف الخريفية المبذورة حسب الأنواع (ألف هكتار)

المواد	معدل الفترة 2016-2020	2020/2021	2021/2022	2022/2023	2023/2024
القرط:	193	186	186,6	176,7	167,8
السيلاج:	17	14	14,1	13,3	13,2
اعلاف خضراء:	63	64	65,2	57,3	53,5
البذور:	27	30	35	21,1	31,8
المجموع:	299	295	301	278,4	266,3

ونظرا لنقص الأمطار، سجل إنتاج الأعلاف الخريفية تراجعاً بنسبة 4% مقارنة بالموسم الفارط و11% مقارنة بمعدل الفترة الممتدة بين 2016-2020.

الجدول عدد 17: تطور إنتاج الأعلاف الخريفية المبذورة حسب الأنواع (ألف طن)

	معدل الفترة 2016-2020	موسم 2021/2020	موسم 2022/2021	موسم 2023/2022	موسم 2024/2023
القرط	775	790	765	297	614
السيلاج	461	380	407	245	321
اعلاف خضراء	1900	1960	1900	1200	1407
المجموع	3135	3131	3072	1742	2342
بذور	39	46	46	11,4	32
المجموع	3174	3177	3118	1753	2374

ومقارنة بالموسم الفارط، شهد مردود الأعلاف الخريفية خلال هذا الموسم ارتفاعاً هاماً في أغلب الأنواع وبدرجات متفاوتة إلا أنه يبقى دون المعدلات العادية، حيث كان المردود في المستويات التالية:

- القرط: 4 طن للهكتار مقابل 1.7 خلال الموسم الفارط وهو يعتبر في نفس مستوى المعدلات العادية.
- السيلاج: 25 طن للهكتار مقابل 18.4 خلال الموسم الفارط وهو يعتبر اقل من مستوى المعدلات العادية للمردود (28طن/هك)،
- الأعلاف الخضراء: 20.9 طن للهكتار مقابل 20.9 خلال الموسم الفارط وبمعدل مردود 26 طن/هك وهو يعتبر اقل من مستوى المعدلات العادية للمردود،
- البذور: بلغت التقديرات الإنتاج البذور العلفية حوالي 32 ألف طن، منها 25 ألف طن بذور القصيبة بمعدل مردود 13 قنطار/هك (اقل من المعدلات العادية).

2.1.2. الأعلاف الصيفية

بلغت مساحات الأعلاف الصيفية المبذورة لموسم 2023-2024 حوالي 9081 هك أي بنسبة انجاز تبلغ 78 % مقابل 8376 هك أنجزت خلال موسم 2022-2023 تتوزع حسب مصادر الري كالتالي:

- سقوي عمومي: 2007 هك
 - سقوي خاص: 6488 هك
 - مياه مستعملة معالجة: 586 هك
- وهي موزعة حسب الانواع العلفية كما يلي:

الجدول عدد 18: تطور مساحات الأعلاف الصيفية المبذورة حسب الأنواع (ألف هكتار)

المواد	معدل الفترة 2016-2020	موسم 2020/2021	موسم 2021/2022	موسم 2022/2023	موسم 2023/2024
الدرع العلفي	5,0	3,9	5,7	5,2	5.2
الذرة العلفية	0,9	1,2	1,1	0,9	0.8
الفصة	2,7	2,9	3,1	2,2	3.0
المجموع	8,7	7,9	9,9	8,3	9

2.2. توقعات موسم 2025/2024

1.2.2. المساحات المبرمجة

قدرت مساحات الأعلاف المبرمجة لموسم 2025/2024 بحوالي 298 ألف هك منها 42.6 ألف هك أعلاف سقوية. وتتوزع هذه المساحات بين مختلف الأصناف كما يلي:

الجدول عدد 19: المساحات المبرمجة لموسم 2025/2024 (ألف هكتار)

الأصناف	المساحات الجمالية	المساحات السقوية
الأعلاف الخريفية	298	42.6
القرط	183,8	14
السيلاج	14	2.4
أعلاف خضراء	66.9	25
بذور	35.8	19.2

3.2.2. الحاجيات من البذور

قدرت الحاجيات من البذور كالاتي:

- بذور القصبية: حوالي 22 ألف طن متوفرة في مجملها عن طريق الإنتاج المحلي لموسم 2023/2022.
- بذور الفصة: حوالي 205 طن يتم توفيرها عن طريق الإنتاج المحلي من البذور والبقية عن طريق التوريد.
- بذور الحلبة: حوالي 520 طن، يتم توفيرها عن طريق الإنتاج المحلي.

- بذور السلة: حوالي 304 طن يتم توفيرها عن طريق الإنتاج المحلي من البذور المقدر بـ 210 طن والمخزون المتوفر لدى ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى والشركة التعاونية المركزية للبذور والمشاتل الممتازة.
- بذور البرسم: حوالي 113 طن، يتم توفيرها عن طريق الإنتاج المحلي للموسم الفارط والبقية عن طريق التوريد.
- بذور المنجور: حوالي 50 طن يتم توفيرها عن طريق التوريد.
- بذور الدرع العلفي: حوالي 210 طن سيتم توفيرها كليا عن طريق التوريد.
- بذور الذرة العلفية: حوالي 90 طن سيتم توفيرها كليا عن طريق التوريد.

3. البقول الجافة

1.3. إنجازات موسم 2024/2023

1.1.3. المساحات المبذورة

بلغت مساحات البقول الجافة المبذورة خلال الموسم الفلاحي 2024/2023 حوالي 53.6 ألف هك مقابل 55 ألف هك خلال الموسم المنقضي أي بنقص قدره 4% ومقابل مساحات مبرمجة في حدود 74.4 ألف هك مسجلة نسبة إنجاز بـ 72%. وتحتل البقول الخريفية جل المساحات المبذورة (92%) مقابل تراجع هام في المساحات المخصصة للبقول الربيعية التي بلغت 4464 هك مقابل 2696 هك خلال الموسم الفارط. ويبقى الفول المصري والفول من أهم البقوليات باستحواده على 74 % من المساحات المبذورة.

الجدول عدد 20: تطور مساحات البقول الجافة (بالهكتار)

موسم 2024/2023		موسم 2023/2022		موسم 2022/2021		معدل الفترة 2016-2020		المواد
%	المساحات	%	المساحات	%	المساحات	%	المساحات	
92%	49100	95,1	52831	91,4	57925	92,6	69347	البقول الخريفية
21%	11500	24,3	13514	18,4	11686	28,9	21674	فول
53%	28400	60,1	33344	57,4	36345	45,4	34003	فول مصري
8%	4200	4,2	2356	7,4	4662	9,1	6785	جلبانة
0%	0,2	0,0	5	0,0	20	2,9	2203	عدس
9%	5000	6,5	3612	8,2	5212	6,3	4683	حمص شتوي
8%	4464	4,9	2696	8,6	5440	7,4	5535	البقول الربيعية
2%	1225	2,7	1510	3,2	2025	3,5	2624	حمص
0%	59	0,3	143	0,2	145	0,1	109	لوبيا
6%	3180	1,9	1043	5,2	3270	3,7	2802	جلبانة ربيعية
100%	53564	100	55527	100	63365	100,0	74882	المجموع

2.1.3. الإنتاج

بلغ إنتاج البقول الخريفية خلال موسم 2024/2023 حوالي 56 ألف طن مقابل 39 ألف طن خلال الموسم المنقضي، مسجلا ارتفاعا هاما بنسبة 46%.

الجدول عدد 21: تطور إنتاج ومردودية البقول الجافة (الإنتاج بالطن والمردود بالقنطار/هك)

موسم 2023/2024		موسم 2022/2023		موسم 2021/2022		معدل الفترة 2016-2020		
المردود	الإنتاج	المردود	الإنتاج	المردود	الإنتاج	المردود	الإنتاج	المواد
	53790		37200		79435		84085	البقول الخريفية
11.2	10820	6,5	8800	13,3	15570	11,5	24851	فول
11.7	31710	6,9	23100	13,3	48430	13,6	46385	فول مصري
12.5	4330	5,1	1200	13,8	6440	8,5	5796	جلبانة
3	130	0,0	0	2,5	5	3,1	678	عدس
12	6800	11,4	4100	17,2	8990	13,6	6376	حمص شتوي
	2617		2723		3557		5168	البقول الربيعية
10.7	1381	10,8	1634	10,6	2153	10,6	2779,4	حمص
13.2	98	10,1	144	13,9	202	12,6	137	لوبيا
12.6	1138	9,1	945	3,7	1202	8,0	2252	جلبانة ربيعية
	56407		39923		82992		89253	المجموع

ويلاحظ تراجعاً في المساحات البقوليات لهذا الموسم ولكن وبصفة عامة ومقارنة بالمواسم الفارطة نتيجة العوامل المناخية القاسية المتمثلة في النقص الحاد للأمطار بمختلف مناطق الإنتاج خاصة وأن هذه الزراعة أساساً تحت نظام مطري.

4. الزراعات الصناعية

1.4. اللفت السكري

1.1.4. إنجازات موسم 2024/2023

بلغت المساحات المبذورة من اللفت السكري خلال موسم 2024/2023 حوالي 656 هك، مقابل 501.5 هك تم بذرها خلال الموسم الفارط، مسجلة بذلك زيادة بنسبة 31 % مقارنة بالموسم الماضي. أما بالنسبة للمساحات المحصودة فقد تم حصاد جل المساحات المبذورة، منها 541.5 هك بولاية جندوبة و 47.5 بولاية بنزرت. وقد بلغ الإنتاج الخام حوالي 35 ألف طن مقابل 33.2 ألف طن مقارنة بالموسم الفارط. أي بزيادة قدرة ب 5 %، مسجلا مردودا في حدود 53.4 طن/هك.

2.1.4. توقعات الموسم الفلاحي 2025/2024

قدرت البرمجة الأولية لموسم 2024-2025 بحوالي 700 هك شريطة أن يتم إعطاء الأولوية لزراعة اللفت السكري في برمجة تقسيم مياه الري حسب الولايات. وتتوزع المساحات المبرمجة كالتالي: ولاية جندوبة: 500 هك وولاية باجة: 50 هك، وولاية بنزرت: 50 هك وولاية زغوان 80 هك وولاية القيروان 20 هك.

2.3. السلجم الزيتي

1.2.4. إنجازات موسم 2024/2023

بلغت المساحات المبذورة خلال موسم 2024/2023 حوالي 20 ألف هك مقابل 8.5 ألف هك تم بذرها خلال الموسم الفارط أي بزيادة 135%. أما بالنسبة للمساحات المحصودة فقد بلغت حوالي 14 ألف هك. وقد بلغ الإنتاج حوالي 16 ألف طن بمعدل مردود 11 ق/هك.

2.2.3. توقعات الموسم الفلاحي 2025/2024

قدر برنامج زراعة السلجم الزيتي لموسم 2024-2025 بحوالي 14 ألف هك مع مزيد التحكم في التقنيات الزراعية وتأطير.

5. الأشجار المثمرة

1.5. زيتون الزيت

1.1.5. الإنتاج

بلغ إنتاج زيتون الزيت خلال الموسم الفلاحي 2024/2023 حوالي 1.1 مليون طن، أي ما يعادل 220 ألف طن من زيت الزيتون مقابل 1.085 مليون طن من زيتون الزيت و 217 ألف طن من زيت الزيتون خلال الموسم المنقضي.

2.1.5. التسويق

افتتح سوق قرمدة بصفاقس أبوابه في شهر أكتوبر 2023 حيث تم تسجيل بعض الاضطرابات في العمليات التجارية. وقد سجلت الاسعار خلال هذا الموسم أرقاما قياسية تراوحت بين 2 و 5.5 دينار للكلغ في حين كانت تتراوح بين 1.6 و 4.8 دينار للكلغ خلال الموسم الفارط ويرجع هذا الارتفاع لتزايد الطلب ولارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية لزيت الزيتون.

3.1.5. التحويل

تم تشغيل حوالي 950 معصرة من جملة 1630 معصرة محصاة، حيث اشتغلت وحدات التحويل ذات النظام المتواصل بحوالي 92 % من الطاقة الجمالية المشغلة مسجلة نسب استخراج الزيت حسب الجهات بين 15 و 31 % مقابل 18% و 30 % خلال الموسم المنقضي.

4.1.5. التصدير

انطلقت عمليات التصدير لهذا الموسم منذ بداية شهر نوفمبر 2023 وقد سجلت المداخل تطورا هاما بلغ 61.6 % حيث بلغت العائدات حوالي 4.804 مليار دينار خلال مقابل 2972 مليون دينار خلال الموسم المنقضي. كما سجلت الكميات المصدرة من زيت الزيتون تطورا قدر ب 3 % بتصدير حوالي 181.3 ألف طن من زيت الزيتون وذلك إلى موفي شهر أوت 2024 في حين بلغت خلال الموسم المنقضي 176 ألف طن.

وبالنسبة للأسعار عند التصدير فقد بلغ معدل الاسعار حوالي 26.5 دينار/كغ بالنسبة للزيت الزيتون السائب. وبمعدل سعر 28.9 دينار/كغ للزيت الزيتون المعلب وللاشارة قد بلغت الكميات المصدرة حوالي 23.9 ألف طن بقيمة 692 مليون دينار.

5.1.5. توقعات سنة 2025

نظرا لما اتسم به الموسم الفلاحي 2024/2023 من صعوبات مناخية وارتفاع درجات الحرارة خلال فترة الازهار وخاصة بمناطق الإنتاج التقليدية الا ان كميات الامطار التي تم تسجيلها خلال شهري أفريل وماي من سنة 2024

ساهمت في تحسين الحالة العامة للغراسات والنمو الخضري إضافة الى الأمطار الأخيرة التي تم تسجيلها بأغلب مناطق الإنتاج ستمكن من تحسين الحالة العامة للغراسات وتحسين نسبة الزيت بالثمار. وتشير التقديرات الأولية لإنتاج الزيتون أنه سيبلغ حوالي 1.6 مليون طن أي ما يعادله 330 ألف طن زيت الزيتون.

2.4. زيتون المائدة

1.2.5. الإنتاج

بلغ الإنتاج الوطني من زيتون المائدة لموسم 2024/2023 حوالي 27 ألف طن، مسجلا انخفاضا بنسبة 3.5% مقارنة بالموسم الماضي الذي بلغ حوالي 28 ألف طن. ويرجع هذا التراجع إلى الظروف المناخية الصعبة التي ميزت الموسم الفلاحي الفارط بارتفاع درجات الحرارة وانحباس الأمطار مما أثر سلبا على الحالة العامة للغراسات وعلى حجم الإنتاج خاصة بالقطاع المطري. وقد تأتي هذا الإنتاج بنسبة:

- 61% من ولايات الشمال
- 18 % من ولايات الوسط
- 17 % من ولايات الجنوب
- 4 % من ولايات الساحل.

وبلغت الصادرات لزيتون المائدة لسنة 2024 ما يقارب 546 طن بقيمة 2.7 مليون دينار مقابل 305 طن بقيمة 5.6 مليون دينار للسنة الفارطة أي بزيادة تقدّر بـ 79 % في الكميات المصدرة. أهم الكميات المصدرة موجهة لليبيا (37 %) والجزائر (29 %) وفرنسا (24 %) والسعودية (6 %) وتمثل بقية الدول (4 %).

2.2.4. توقعات سنة 2025

بخصوص إنتاج زيتون الطاولة، فقد بلغت التقديرات الثانية للإنتاج لهذا الموسم 2025/2024 بحوالي 29 ألف طن. هذا وقد انطلق موسم الجني منذ النصف الأول من شهر سبتمبر 2024 ببعض الولايات بنسبة تقدّم الجني تقدّر بـ 6 % ويرجح أن يتواصل إلى غاية نهاية شهر ديسمبر من نفس السنة.

3.5. التمور

1.3.5. الإنتاج

عرف إنتاج التمور خلال هذا الموسم 2023-2024 تطورا بنسبة 14.6% بكميات بلغت 388.67 ألف طن

- 327.95 ألف طن من دقلة نور بتطور بنسبة 15%.

- 60.72 ألف طن من تمور مطلق بتطور بنسبة 10%.

ويرجع هذا الى تطور عدد العراجين الملقحة بحوالي 14% بالنسبة للموسم المنقضي أي بحوالي 59.84 مليون عرجون.

يتوزع الإنتاج بين الولايات كما يلي:

الجدول عدد 1: توزيع صابة التمور بين الولايات (بحساب الألف طن)

نسبة التطور %	الإنتاج الموسم	موسم 2023-2024		موسم 2022-2023		موسم 2021-2022		
		تمور مطلق	دقلة نور	تمور	دقلة نور	تمور	دقلة نور	
14	285	15	270	13	237	17	250	قبلي
22.51	69,17	18,8	50,37	15.52	40.94	15.1	47.8	توزر
4.17	12,5	5	7,5	5	7	24.85	0.15	قفصة
0	22	21,92	0,08	21.9	0.1	4.55	7.15	قابس
14.16	388,67	60,72	327,95	55.42	285.04	61.3	305.1	المجموع

2.3.5. تلقيح العراجين

انطلقت عملية تلقيح العراجين بصفة مبكرة منذ نهاية شهر فيفري 2024 وتواصلت إلى موفي شهر ماي 2024 وتم التمكن من تلقيح حوالي 53.6 مليون عرجون (منها 43.8 من صنف دقلة نور و 9.8 من أصناف المطلق) مقابل 59.5 مليون عرجون الموسم الفارط، اي بتراجع بنسبة 10 % وهو راجع للظروف المناخية.

الجدول عدد 2: توزيع تلقيح العراجين بين الولايات (بحساب المليون عرجون)

الجملة	تمور مطلق	دقلة نور	ولاية قبلي
34,5	2,9	31,6	ولاية قبلي
15	4,8	10,2	ولاية توزر
2,516	0,5	2,016	ولاية قفصة
1,6	1,585	0,015	ولاية قابس
53.61	9.78	43.83	الجملة

3.3.5. الإجراءات المتخذة لحماية الصابة

- بلغ العدد الجملي للعراجين المحمية من الأمطار (تغليف بالناموسية والبلاستيك) حوالي 14.712 مليون عرجون الى غاية سبتمبر 2024 (منها 11.66 مليون عرجون بالناموسية و3.052 مليون عرجون بالبلاستيك) مسجلة نسبة 30% من جملة العراجين الملقحة ومنها 13.8 % من عراجين دقلة نور.
- تم الترفيع بصفة استثنائية في منحة اقتناء الناموسية من 60 الى 80 % وبلغت 2.3 مليون وحدة.
- وقصد التصدي لآفة عنكبوت الغبار، قام المجمع المهني المشترك للتمور بتوفير حوالي 86 طن من مادة البخارة (الكبريت المائي) وتوزيع 58.2 طن مجانا على الفلاحين في إطار المقاومة الوقائية مع توفير 1500 لتر من قبل المجمع المهني المشترك للتمور من المبيد البيولوجي العلاجي المصادق عليها وتوزيع 800 لتر من الكميات المتوفرة من الموسم الفارط.
- اما بخصوص الواحات المهمة تمت مداواة 1281 هك منها 907 هك بولاية قبلي و354 هك بولاية توزر.

4.3.5. التصدير

انطلق موسم تصدير التمور 2024/2023 بداية من شهر أكتوبر 2023. وقد بلغت الكميات المصدرة حوالي 128 ألف طن الى غاية 30 جوان 2024 مقابل 110.9 ألف طن في نفس الفترة أي بتطور بلغ 16.2 % وبقيمة 802.6 مليون دينار مقابل 661.1 مليون دينار خلال موسم 2023/2022 أي بنسبة تطور ب 21.4 %.

5.3.5. توقعات سنة 2025/2024

من المتوقع ان يبلغ الانتاج الجملي للتمور خلال موسم 2025/2024 حوالي 343 ألف طن أي انه سيسجل تراجعاً بنسبة 12 %.

ويعود هذا الانخفاض أساساً إلى تراجع إنتاج دقلة النور بـ 11% الذي من المتوقع ان يبلغ 293 ألف طن مقابل 327.9 ألف طن خلال الموسم الماضي. كما هو الحال بالنسبة الى تمور المطلق فمن المتوقع أن تبلغ 50 ألف طن مقارنة بـ 61 ألف طن المسجلة تراجع بنسبة 18%.

اما بخصوص البيوعات على رؤوس النخيل فقد انطلقت منذ بداية شهر اوت 2024 وتراوحت الأسعار بين 2 و3.5 دينار للكلغ.

4.5. القوارص

1.4.5. الإنتاج

سجلت صابة القوارص لموسم 2024/2023 إنتاجا بحوالي 365 ألف طن مقابل 290 ألف طن أي بتطور بنسبة 26 % مقارنة بموسم 2022-2023.

ساهمت ولاية نابل بنسبة 73% من الإنتاج الوطني، وبنسبة 81 % من الإنتاج الوطني لصنف المالطي، تليها ولاية بن عروس بـ 7% وبنزرت بـ 5% والقيروان بـ 5% من الإنتاج الوطني.

وبالرغم من النقص المسجل في التزود بمياه الشمال خلال هذه السنة باعتبار الإجراءات المتخذة بالنسبة بالمناطق السقوية العمومية (المنشور عدد 587 بتاريخ 30 جانفي 2023) إلا أن نابل سجلت زيادة بالإنتاج بنسبة 33 % وذلك لدخول الغراسات الفتية بولاية نابل (الهوارية، تاكلسة، بوعرقوب) في الإنتاج.

يرجع هذا التطور في الإنتاج إلى الظروف المناخية المناسبة وإضافة إلى هطول الأمطار خلال فترة تكوين الأزهار وعقد الثمار بمناطق الإنتاج خاصة خلال شهري ماي وجوان.

وتوزعت أحجام الثمار بالنسبة لصنف المالطي على النحو التالي:

- 20 % أحجام كبرى مقابل 40% في الموسم الفارط.
- 40% أحجام متوسطة في نفس مستوى في الموسم الماضي
- 40 % أحجام صغرى مقابل 20 % في الموسم الماضي

وقد تم تسجيل خلال هذا الموسم تساقط لكميات كبيرة للثمار بولاية نابل تراوحت بين 20 % و 50 % وذلك تبعا للظروف المناخية من سرعة الرياح والرطوبة المرتفعة ومن ثم ارتفاع درجات الحرارة ونزول الجليدة خلال الأيام المتتالية خلال شهر ديسمبر 2023

2.4.5. التصدير

بدأت عملية تصدير القوارص منذ 10 أكتوبر 2023، وانطلق موسم تصدير المالطي يوم 13 جانفي 2024، وقد بلغت الكميات الجمالية المصدرة حوالي 8510 طن (منها 7986 طن من صنف المالطي، 93% منها موجهة إلى فرنسا) بقيمة 29.45 مليون دينار مقابل 7614 طن بقيمة 25.47 مليون دينار في نفس الفترة من الموسم الماضي ما يعني زيادة بنسبة 3.7% من حيث الكمية و 11.8% من حيث القيمة. وتتوزع الكميات المصدرة خلال موسم 2024/2023 كالتالي:

- برتقال مالطي: 7986 طن،
- برتقال طومسون: 83 طن،
- كليمنتين ومادلينة: 146 طن،

- برتقال مسكي (بما فيه البيولوجي): 54 طن،
- أصناف أخرى: 324 طن.

3.4.5. توقعات موسم 2025-2024

تشير التقديرات الأولية لموسم 2025/2024 أن صابة القوارص ستبلغ 320 ألف طن أي بتراجع بنسبة 12 % مقارنة بإنجازات الموسم الحالي.

5.5. التفاح

قدر الإنتاج الجملي للتفاح خلال موسم 2024/2023 بحوالي 106 ألف طن مقابل 139 ألف طن خلال الموسم المنقضي 2023/2022 أي بنسبة تراجع تناهز 23.7 %.

ويتوزع الإنتاج بين 28 ألف طن من التفاح الصيفي و78 ألف طن من التفاح الخريفي مقابل على التوالي 39 ألف طن و100 ألف طن الموسم المنقضي ويعود هذا التراجع الى الظروف المناخية الغير المناسبة منها ارتفاع الحرارة خلال تكوين العقد.

6.5. الإجاص

بلغ إنتاج الإجاص خلال موسم 2024/2023 حوالي 8.8 ألف طن مقابل 24 ألف طن خلال الموسم الفارط أي بتراجع بحوالي 68 % ويرجع هذا الى العوامل المناخية وارتفاع الحرارة خلال تكوين البزاعم.

7.5. كروم التحويل

قدر إنتاج كروم التحويل في موسم 2024/2023 بحوالي 32 ألف طن مقابل 16.8 ألف طن في موسم 2023/2022. وقد بدأت عملية التحويل للأصناف البدرية بتاريخ 24 جويلية وبلغت كميات العنب المحولة إلى غاية 18 سبتمبر 2024 حوالي 19.8 ألف طن أي ما يقابل 142 ألف هكل من الخمر مقابل 125 ألف هكل في موسم 2023/2022 أي بنسبة نمو بلغت 13. %

هذا وبلغت المخزونات الى حدود 31 أوت 2024 حوالي 111.8 ألف هكل باحتساب المخزونات المتبقية (مقابل 160 ألف هكل سنة 2023).

وتقدر المتوفرات الجمالية الدنيا بين إنتاج ومخزون إلى غاية 18 سبتمبر 2024 من الخمر للموسم التجاري المقبل 2025/2024 في حدود 253 ألف هكل مقابل 286 ألف هكل خلال الموسم المنقضي.

وتعتبر ولاية نابل من أهم مناطق الإنتاج حيث توفر ما يقارب 79 % من الإنتاج الوطني لعنب التحويل حيث قدر إنتاجها أوليا بـ 25.5 ألف طن مقابل 19.9 ألف طن في موسم 2023/2022 مسجلة نسبة نمو بحوالي 28 %.

8.5. عنب الطاولة

بلغ الإنتاج الوطني لعنب الطاولة خلال موسم 2024/2023 حوالي 145 ألف طن مقابل 148.5 ألف طن خلال الموسم المنقضي مسجلا تراجعاً بنسبة 2% يعود الى نقص المياه وارتفاع درجات الحرارة وخاصة عند تكوين الثمار. ويتوزع الإنتاج بين:

- 23.5 ألف طن للبديري مقابل 23.7 ألف طن خلال الموسم المنقضي
- 121.5 ألف طن للفصلي مقابل 124.8 ألف طن خلال الموسم الفارط.

وفي خصوص عملية التصدير قدرت الكميات المصدرة من عنب الطاولة الى غاية سبتمبر 2024 حوالي 551 طن مسجلة تراجعاً مقارنة بنفس الفترة بحوالي 3% من حيث الكميات. وقد بلغت الصادرات النهائية المنجزة خلال كامل سنة 2023 حوالي 1181 طن.

9.5. اللوز

قدر إنتاج اللوز الجاف خلال هذا الموسم 48.6 ألف طن بنسبة تطور بلغت 5 % مقارنة بالموسم المنقضي. وقد تم تصدير الى حدود سبتمبر 2024 حوالي 327 طن.

10.5. المشمش

بلغ الإنتاج الوطني من المشمش خلال موسم 2024/2023 حوالي 41 ألف طن مقابل 32 ألف طن أي بنسبة تطور للإنتاج بحوالي 28 %. ويتوزع الإنتاج بين 26 ألف طن من المشمش البديري مقابل 20.8 ألف طن تم انتاجها الموسم الفارط و15 ألف طن من مشمش فصلي مقابل 11.2 ألف طن من المشمش الفصلي. وقد تم تصدير الى غاية سبتمبر 2024 حوالي 2998 طن.

11.5. الرمان

قدر الإنتاج الوطني للرمان للموسم الحالي بحوالي 103 ألف طن مقابل 96.42 ألف طن خلال الموسم المنقضي أي بتطور بلغ 7%. وهذا التطور راجع إلى نمو الإنتاج بباجة بنسبة 58% والقيروان بنسبة 4 % ونابل بنسبة 20 % غير انه تم تسجيل تراجع بنسبة 13 %بولاية قابس وهذا راجع الى ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف وقلة المياه الذي أثر على عملية الإزهار وعقد الثمار.

الجدول عدد3: توزيع الإنتاج حسب أهم الولايات المنتجة (الوحدة: ألف طن)

الموسم الولاية	2023/2022	2024/2023	التطور %
قابس	23	20	-13%
باجة	12	19	58%
القيروان	12,5	13	4%
نابل	17,3	20,8	20%
المجموع	64,8	72,8	12%

هذا وقد بلغ تصدير الرمان خلال هذا الموسم 25 ألف طن بقيمة مالية ناهزت 85 ألف دينار الى حدود سبتمبر 2024 وقد سجلت الكميات المصدرة تطورا بنسبة 4 % مقارنة بالموسم الفارط.

12.5. الغلال الأخرى

سجل إنتاج الغلال الصيفية الأخرى لهذا الموسم تطورا بنسبة 4 % مقارنة بالموسم الفارط حيث مر من 165.8 ألف طن خلال الموسم الماضي الى 172.4 ألف طن خلال الموسم الحالي.

الجدول عدد 4: توزيع الإنتاج حسب اهم الأنواع (بحساب ألف طن)

الموسم	2021/2020	2022/2021	2023-2022	2024-2023	
الخوخ (بدري+ فصلي+ نكتارين)	152,5	156	118.5	122,2	3,1%
العوينة	18,5	20.1	16.4	19	15,9%
حب الملوك	7,9	8.9	7.4	9,05	22,3%
التين والبيثر	24,15	23.7	21	19	-9,5%
البوصاع	2,35	2.5	2.5	3,15	26,0%
السفرجل	4,78	5.3			
المجموع	210,2	216.5	165.8	172,4	4,0%

* انجازات محتملة

بخصوص التصدير فقد بلغت صادرات الغلال إلى غاية 18 سبتمبر 2024 حوالي 23.3 ألف طن مقابل 27.9 ألف طن في نفس الفترة من الموسم الفارط بقيمة جمالية تناهز الـ 72.3 مليون دينار مقابل 108.9 مليون دينار خلال الموسم الفارط أي بتراجع بـ 16.5 % على مستوى الكمية و 33.5% على مستوى القيمة. تتوزع الصادرات حسب أهم الأنواع كالتالي: 6480 طن من الخوخ، 10242 طن من الدلاع و 3000 طن من المشمش و 3574 طن من الغلال الأخرى.

6. الخضروات

تشير نتائج قطاع الخضروات بمختلف أصنافها خلال موسم 2024/2023 إلى تقلص في المساحة بحوالي 4.2% وتراجع في الإنتاج بـ 5.4%، باستثناء زراعة الطماطم التي عرفت ارتفاعا هاما مقارنة بالسنة الفارطة بنسبة 14.7% في الإنتاج و9.7% في المساحة ويعود التراجع المسجل في قطاع الخضروات إلى تأثير العوامل المناخية مع تواصل تراجع احتياطي المياه بالسدود وندرة المياه في مناطق الإنتاج التي أصبحت غير قادرة على تلبية الحاجيات بصفة اعتيادية.

1.6. البطاطا

1.1.6. الإنتاج

سجل إنتاج البطاطا خلال موسم 2024/2023 إنخفاضا مقارنة بالموسم المنقضي بنسبة 9.5% ليلعب الإنتاج الجملي 401 ألف طن مقابل 443 ألف طن خلال الموسم الفارط وذلك بالنسبة للبطاطا الفصلية والبدرية بنحو 15% لكل منها، مرده غلاء أسعار البذور والارتفاع المتواصل للمدخلات الفلاحية أدّى إلى عزوف بعض المنتجين على زراعة البطاطا نظرا لتأثيره المباشر على كلفة الإنتاج.

الجدول عدد 1: تطور زراعة البطاطا (الإنتاج: ألف طن/ المساحات: ألف هكتار/ المردود: طن/هك)

الفصل/السنة	2023			2024			التطور %	
	المساحة	الإنتاج	المردود	المساحة	الإنتاج	المردود	المساحة	الإنتاج
بدرية	2,2	44,0	19,8	2,0	37,4	19,0	-11,3	-15,0
فصلية	10,2	270,7	26,6	9,1	230,0	25,2	-10,4	-15,0
آخر فصلية	7,7	128,5	16,7	7,8	133,9	17,2	1,3	4,2
الجملة	20,1	443,2	22,1	18,9	401,3	21,3	-6,0	-9,5

وفي إطار عملية تزويد السوق بمادة البطاطا، بلغ المخزون التعديلي من بطاطا الاستهلاك بعنوان الموسم الفصلي 2024 حوالي 40 ألف طن وهي نفس الكمية التي تم تخصيصها خلال المواسم الفارطة منها 10 آلاف طن تتجز مباشرة عن طريق المجمع و30 ألف طن عن طريق الخواص في إطار إتفاقيات الخزن والترويج مع المجمع المهني المشترك للخضر. وعلى مستوى الإنجازات قدرت الكمية المخزنة عن طريق المجمع بحوالي 7840 طن من جملة 10 آلاف طن. أما الكميات المجمعة من قبل الخواص والمصادق عليها فبلغت 11040 طن وبذلك يكون المخزون جملي المنجز في حدود 18880 طن.

وفي إطار تنفيذ الخطة الوطنية للنهوض بقطاع البطاطا الفصلية وتجسيم العنصر المتعلق بحماية المخزونات التقليدية من البطاطا الفصلية المعدة للاستهلاك من أضرار حشرة السوسة تقرر التدخل خلال سنة 2024 على حوالي 40 ألف طن المبرمج تخزينها وذلك حسب كمية المبيد المتوفرة لوضعها على ذمة منتجي البطاطا. وقد تم اقرار نسبة دعم في حدود 50% يتم تمويلها عن طريق صندوق تنمية القدرة التنافسية في القطاع الفلاحي والصيد البحري.

2.1.6. المساحات المزروعة

عرفت المساحات الجمالية المزروعة خلال موسم 2024/2023 انخفاضا بالنسبة للبطاطا البدرية والفصلية، حيث سجلا على التوالي (-11.3%) و(-10.4%) مرده العوامل الطبيعية الغير ملائمة وقلة الامطار المسجلة في مناطق الإنتاج بالإضافة الى ارتفاع كلفة مستلزمات الإنتاج. أما بخصوص البطاطا الآخر فصلية فقد سجلت تطورا طفيفا في المساحات بنسبة 1.3% مقارنة بالسنة الفارطة.

3.1.6. البذور

تعتمد زراعة البطاطا بتونس في الموسمين البدرية والفصلية بالأساس على البذور الموردة قسم "A" والمخصصة لزراعة بطاطا الاستهلاك، مما كان له الأثر على ارتفاع كلفة الإنتاج بالنظر للارتفاع المتواصل لتكلفة توريد بذور البطاطا. وتعتبر بذور البطاطا المنتجة ذاتيا التي تستعمل في الزراعة الآخر فصلية (في أغلبها بقايا فرز بطاطا الاستهلاك).

وقد بلغت كمية البذور الموردة خلال موسم 2024-2023 حوالي 17571 طن (منها 16031.4 طن مخصصة للاستهلاك و 1539.5 طن للإكثار والتحويل)، وقد مثل صنف سبونتا حوالي 71 % من كمية البذور المخصصة للاستهلاك وذلك بحوالي 11436 طن فيما مثلت الأصناف الأخرى 29 % أي بحوالي 4595 طن. ولمزيد احكام عملية توريد بذور البطاطا تمت مراجعة كراس الشروط الخاصة بالتوريد ومراجعة إعلان فتح الحصة التعريفية.

4.1.6. تقديرات سنة 2025/2024

مع تواصل نفس الظروف المناخية وتراجع احتياطي المياه بالسود وارتفاع أسعار بذور البطاطا المستوردة وأسعار المدخلات، من المنتظر أن تشهد المساحات المبرمجة من البطاطا خلال موسم 2025/2024 شبه استقرارا في المساحات وخاصة بمناطق الإنتاج في الزراعات الفصلية.

أما بخصوص برنامج إنتاج البطاطا للموسم 2025-2024 فقد تم:

- برمجة توريد بذور البطاطا نوع A لموسم 2025/2024 بكمية في حدود 20 ألف طن منها 18 ألف طن مؤكدة (16.5 ألف طن داخل الحصة التعريفية و 1.5 ألف طن خارج الحصة التعريفية)، و 2000 طن اختيارية.

- برمجة مساحات جمالية مقدرة بحوالي 12 ألف هك باعتبار 2000 هك للزراعة البدرية وحوالي 10 آلاف هك للزراعة الفصلية باعتبار مساحات البطاطا المتاحة خارج المناطق السقوية العمومية.
 - توفير حاجيات جمالية من البذور لموسمي الزراعات البدرية والفصلية تقدر بحوالي 24 ألف طن باعتبار 2 طن/هك، مع تخصيص 600 طن من البذور الوطنية المثبتة لدى الخواص.
- وتجدر الإشارة إلى وجود كميات سنوية من البذور الذاتية المخزنة بالتبريد لدى الخواص على غرار السنوات الفارطة والتي يمكن أن تبلغ حسب التقديرات الأولية حوالي 3000 طن.

2.6. الطماطم

1.2.6. الإنتاج

عرف قطاع الطماطم لموسم 2023-2024 تطورا في الإنتاج بنسبة 14.7 %، حيث بلغ الإنتاج الجملي 1268 ألف طن مقابل 1105 ألف طن تم تسجيلها خلال الموسم الفارط وذلك نتيجة التوسع في المساحات في ولايات القيروان والقصرين وقفصة بحوالي 1600 هك جلها في المناطق السقوية الخاصة.

سجل إنتاج الطماطم الفصلية لموسم 2023-2024 تطورا هاما بنسبة 21.6 % وذلك بإنتاج 973 ألف طن من الطماطم الطازجة مقابل 800 ألف طن تم انجازه بالموسم الفارط. هذا وقد انطلق الجني بداية من الأسبوع الثالث من شهر جوان 2024.

الجدول عدد2: تطور زراعة الطماطم (الإنتاج: ألف طن، المساحات: ألف هكتار، المردود: طن/هك)

الفصل/الموسم	2023-2022			2024-2023			التطور %	
	المساحة	الإنتاج	المردود	المساحة	الإنتاج	المردود	المساحة	الإنتاج
فصلية	12,1	800	66,4	13,9	973	70,0	15,3	21,6
متأخرة	2,3	100,1	43,6	2,5	105,6	43,0	7,0	5,5
آخر فصلية	3,1	167,7	54,9	2,9	160,5	54,8	-4,1	-4,3
بدرية	0,5	37,3	79,5	0,3	28,5	92,4	-34,1	-23,5
الجملة	17,9	1105,1	61,8	19,6	1267,6	64,7	9,7	14,7

2.2.5. المساحات المزروعة

بلغت المساحة الجمالية المزروعة للطماطم خلال سنة 2024 حوالي 19.6 ألف هك، مسجلة بذلك تطورا هاما بنسبة 9.7 % مقارنة بالسنة الفارطة وذلك بسبب التوسع في زراعات الطماطم الفصلية التي استحوذت على حوالي 71% من المساحات المزروعة طماطم وهو ما يمثل 13.9 ألف هكتار في حين تم تسجيل تراجع في مساحات الطماطم البدرية والآخر فصلية بنسبة 34.1% و 4.1% على التوالي.

3.2.6. الطماطم المعدة للتحويل

انطلق موسم تحويل الطماطم بصفة فعلية آخر شهر جوان 2024 بمساهمة 23 مصنعا مقابل 19 السنة الفارطة. وقد تم تحويل الى غاية 15 سبتمبر 2024 ما يناهز عن 930 ألف طن من الطماطم الطازجة لدى مختلف الوحدات، وذلك لإنتاج ما يعادل 146 ألف طن من معجون الطماطم ثنائي التركيز و 34 ألف طن من مشتقات الطماطم. وتجدر الإشارة انه هناك وحدتي تحويل لاتزال تزاوّل نشاطها لاستعاب انتاج الطماطم الفصلية المتأخرة. وقد بلغ سعر القبول المتداول لهذا الموسم حسب المعطيات المتوفرة حوالي 270 مي للـكغ الواحد.

وبالنسبة للتصدير بلغت الكميات المصدرة من معجون الطماطم ثاني التركيز إلى موفي شهر اوت من سنة 2024 حوالي 4.9 ألف طن من إنتاج السنة الفارطة بقيمة جمالية ناهزت 28 مليون دينار.

وتجدر الإشارة الى أنه حسب معطيات المجلس العالمي للطماطم الصناعية، بلغ الإنتاج العالمي بعنوان موسم 2023 قرابة 44.4 مليون طن ومن المتوقع بلوغ 46.2 مليون طن خلال سنة 2024. ومن المنتظر حسب نفس المصدر أن تحتل تونس خلال هذا الموسم المرتبة العاشرة عالميا على مستوى إنتاج الطماطم المعدة للتحويل وذلك بتحويل نحو 950 ألف طن الى معجون الطماطم ثنائي التركيز مقابل 795 ألف طن السنة الفارطة.

4.2.6. تقديرات سنة 2025

تشير التقديرات بالنسبة لموسم 2025/2024 بمختلف فصوله إلى تسجيل شبه استقرار مقارنة بالموسم الفلاحي الفارط باعتبار استمرار نفس الظروف والمؤثرات.

3.6. الفلفل

عرف إنتاج الفلفل خلال موسم 2023-2024 تراجعاً بنسبة اقل حدة من السنة الفارطة حيث قدر الإنتاج بحوالي 342 ألف طن أي بنسبة تراجع تناهز 11.4 % مقارنة بمستوى الموسم الفارط الذي بلغ 386 ألف طن نتيجة تقلص المساحات المزروعة من 17.3 ألف هـك الى 16.2 ألف هـك ويعود هذا التراجع في الانتاج والمساحات الى صعوبة العوامل الطبيعية وخاصة إلى ندرة المياه في مناطق الإنتاج.

الجدول عدد3: تطور زراعة الفلفل (الانتاج: ألف طن، المساحات: ألف هكتار، المردود: طن/هـك)

السنة	2021	2022	2023	2024
الانتاج	460	459	385,7	342,0
المساحة	19	19,3	17,3	16,2
المردود	24.21	23,81	22,0	21,1
تطور الانتاج %		-0.22	-16,0	-11,4
تطور المساحة %		1,46	-10,6	-6,1

وعلى مستوى تحويل الفلفل انطلق الموسم خلال شهر اوت 2024 لهذه السنة على مستوى 18 مصنع خلافا للموسم الفارط الذي انطلق في النصف الثاني من شهر سبتمبر. وقد تم إلى حدود 24 سبتمبر تحويل قرابة 27 ألف طن من الفلفل الطازج الفصلي أي ما يعادل حوالي 13 ألف طن من الهريسة.

كما بلغت صادرات مصبر الهريسة في الفترة الممتدة من جانفي 2024 الى موفي شهر اوت قرابة 6.1 ألف طن بقيمة جمالية في حدود 51.7 مليون دينار.

4.6. القنارية

تواصل التراجع المسجل في انتاج القنارية خلال موسم 2023-2024 بنسبة 22.5% ليلبلغ حوالي 14.7 ألف طن مقابل 19 ألف طن تم تسجيلها خلال الموسم الفارط. ويعزى هذا التراجع الهام الى تقلص الكبير في المساحات المزروعة والتي ناهزت 34.3 % نتيجة العوامل المناخية ونقص الموارد المائية في مناطق الإنتاج خصوصا المزارع المحاذية لوادي مجردة.

الجدول عدد4: تطور زراعة القنارية (الانتاج: ألف طن، المساحات: ألف هكتار، الإنتاجية: طن/هك)

السنة	2021	2022	2023	2024
الانتاج	30	24	19	14,7
المساحة	2,9	2,4	2,2	1,47
المردود	10,3	10,1	8,5	10
تطور الانتاج %		-20	-20,7	-22,5
تطور المساحة %		-18,3	-5,7	-34,3

بلغت الكميات المصدرة من القنارية خلال كامل سنة 2023 حوالي 4.8 ألف طن بعائدات قدرت بنحو 15.7 ألف دينار، وأما الكميات المصدرة خلال الثمانية أشهر الأولى من سنة 2024 فقد ناهزت 4.3 ألف طن بقيمة مالية تقدر بحوالي 15.4 ألف دينار.

5.6. الدلاع والبطيخ

سجل إنتاج الدلاع والبطيخ خلال موسم 2023/2024 على غرار الموسم الفارط تقلصا هاما بنسبة 22.3 % حيث مر الإنتاج من 423 ألف طن موسم 2023/2022 الى 329 ألف طن وذلك نتيجة انخفاض المتواصل للمساحات المزروعة (9.1 ألف هك مقابل 11.2 ألف هك). ويعزى هذا التقلص الى نقص المياه وارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج.

الجدول عدد5: تطور زراعة الدلاع والبطيخ (الانتاج: ألف طن، المساحات: ألف هكتار، المردود: طن/هك)

السنة	2021	2022	2023	2024
الانتاج	531,4	561,8	423	328,6
المساحة	14,4	15,1	11,2	9,1
المردود	36,8	37,1	37,6	36,3
تطور الانتاج %		5,7	-24,7	-22,3
تطور المساحة %		4,9	-25,7	-19,5

سجل التصدير تطورا هاما من حيث الكميات والعائدات خلال الثمانية أشهر الاولى من سنة 2024 حيث بلغت الكميات المصدرة 13.5 طن بعائدات مالية 21303 ألف دينار مقابل 4.6 طن بقيمة 7958 ألف دينار في كامل سنة 2023. واحتلت الجماهيرية الليبية الوجهة الأولى بنحو 82% من الكميات المصدرة تليها إيطاليا بحوالي 19%.

6.6. البصل

على غرار باقي الخضروات سجل إنتاج البصل خلال موسم 2024/2023 تراجعا بحوالي 10% مقارنة بالموسم الماضي حيث بلغ الإنتاج 439 ألف طن مقابل 487 ألف طن ويعود ذلك الى التقلص المسجل في المساحات المزروعة بحوالي 6 %.

الجدول عدد6: تطور زراعة البصل (الانتاج: ألف طن، المساحات: ألف هكتار، الإنتاجية: طن/هك)

السنة	2021	2022	2023	2024
الانتاج	346,7	446,7	487	438,8
المساحة	13,7	15,6	14,4	13,5
المردود	25,2	28,5	33,9	32,5
تطور الانتاج %		28,8	9	-9,9
تطور المساحة %		14	-8,3	-6

7.6. الزراعات المحمية

1.7.6. الزراعات داخل البيوت الجيوحرارية

تقدر مساحات الزراعات الجيوحرارية لموسم 2024/2023 بحوالي 266.7 هك مقابل 264 هك خلال موسم 2023/2022 منها 163 هك بقابس و83 هك بولاية قبلي و21 هك بولاية توزر،

وقد احتلت زراعة الطماطم المرتبة الأولى من حيث المساحة بحوالي 156 هك أي ما يقارب 58.5% من المساحة الجمالية أغلبها متواجدة بولاية قابس وموجه إنتاجها أساسا للتصدير ، يليها الخيار والفقوس ثم البطيخ والبقية تنتزع على زراعات الدلاع والبادنجان والفلفل والقرع.

2.7.6. الزراعات الآخر فصلية والمتواصلة تحت البيوت الغير مسخنة

بلغت الانجازات الجمالية للخضروات الآخر فصلية والمتواصلة المحمية حوالي 872 هك مقابل 1197 هك خلال الموسم المنقضي. ويستأثر الفلفل بنحو 80 % من المساحة بحوالي 697 هك متوزعة بين 364 هك بسيدي بوزيد و262 هك بصفاقس و42.7 هك في المنستير. أما الطماطم فتتمثل 17% من المساحة بحوالي 149 هك طماطم منها 117 هك بالقيروان و17 هك بالمنستير.

وتجدر الاشارة إلى أن مساحات الزراعات الآخر فصلية المحمية للفلفل والطماطم بولاية المنستير قد تراجعت بحوالي 83% بالنسبة للطماطم من 101 هك في الموسم الفارط إلى 17 هك في الموسم الحالي وبـ 78% بالنسبة للفلفل من 195.5 هك في الموسم الفارط إلى 42.7 هك في الموسم الحالي ويعود ذلك إلى منع الزراعات السقوية العمومية على منظومة نبهانة لعدم توفر المياه بالسد.

ويقدر إنتاج الموسم الحالي من الفلفل الآخر فصلي المحمي بحوالي 66 ألف طن مقابل إنتاج 81 ألف طن خلال الموسم الفارط أي بنقص في حدود 18 % تقريبا. أما بالنسبة للإنتاج الطماطم الآخر فصلي يقدر بحوالي 17 ألف طن مقابل 26.9 ألف طن ولا تزال عملية الجني متواصلة حيث تبلغت قرابة 70%

3.7.6. التصدير

بلغت الكميات المصدرة من المنتوجات الجيوحرارية الى غاية 31 جويلية 2024 حوالي 24.18 ألف طن مقابل حوالي 23.90 ألف طن خلال نفس الفترة من الموسم الفارط أي بزيادة طفيفة بحوالي 1.2 % وتمثل الطماطم 100 % من الصادرات الجيوحرارية.

8.6. الفلاحة البيولوجية

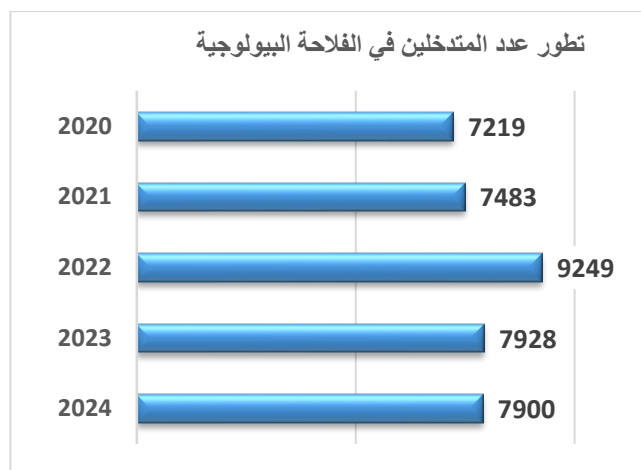
تقدر مساحة الزراعات البيولوجية بمختلف الزراعات خلال سنة 2024 حوالي 227 ألف هكتار مكنت من تصدير كميات في حدود 48.1 ألف طن الى حدود موفي شهر اوت 2024 وذلك بعائدات مالية تقدر 1158.4 مليون دينار مسجلة ارتفاع على مستوى العائدات بـ 9.7% وتراجع بحوالي 22.4 % من حيث الكميات المصدرة وذلك مقارنة بنفس الفترة من سنة 2023.

وتعتبر إيطاليا هي الوجهة الأولى باعتبارها تستحوذ على 43 % من الكميات المصدرة تليها اسبانيا وفرنسا بـ 23% و12 % على التوالي. وقد بلغ عدد المصدرين 81 مصدرا.

وتتوزع الكميات المصدرة الى موفي شهر اوت 2024 على النحو التالي 39194 طن من الزيت البيولوجي بقيمة 1061 مليون دينار و 8556 طن من التمور بقيمة جمالية 92.3 مليون دينار وكميات من المنتجات المتنوعة (منتجات الاشجار المثمرة، المنتجات الغابية، منتجات الباكورات، منتجات الحبوب، منتجات القوارص ومنتجات زيتون الطاولة) تناهز 358.4 طن بقيمة 5 مليون دينار.

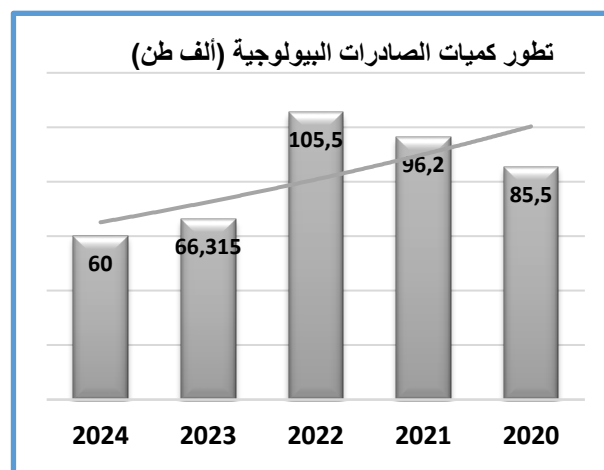
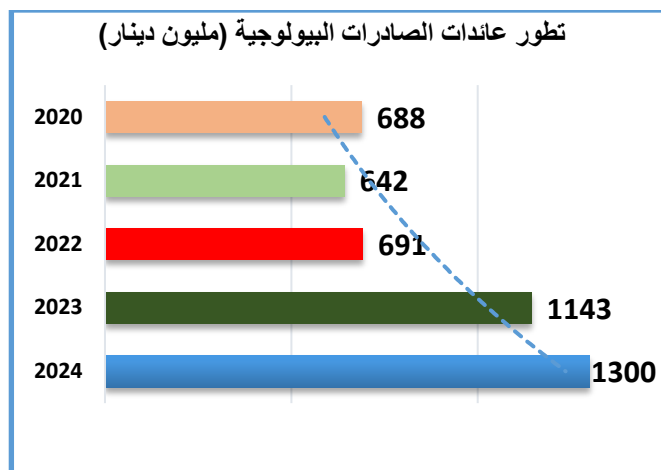
وفيما يلي تطور مؤشرات القطاع البيولوجي خلال الخمسة سنوات الاخيرة:

1.8.6. الإنتاج



ومن المنتظر أن تبلغ إنجازات في القطاع البيولوجي كامل سنة 2024 تصدير نحو 60 ألف طن من المنتجات بعائدات تبلغ 1300 مليون دينار وحوالي 7900 متدخلا في القطاع.

2.8.6. التصدير:



وبهدف مزيد النهوض بالقطاع البيولوجي تم وضع التوجهات الاستراتيجية لتنمية هذا القطاع، حيث إرتكزت هذه التوجهات على رؤية مستقبلية تمكن من " إحداث أنموذج تونسي للفلاحة البيولوجية مدعوم بحوكمة أفضل للقطاع ". وقد رسمت الاستراتيجية الوطنية لتنمية قطاع الفلاحة البيولوجية في أفق 2025 الاهداف التالية:

- المساهمة في تنشيط وتنويع الاقتصاد الوطني من خلال تنمية واثمين قطاع الفلاحة البيولوجية،

- وضع آليات حوكمة القطاع لبلوغ الاهداف الخصوصية التالية:

- تطوير كفاءات مختلف الهياكل المتدخلة في القطاع وتنفيذ برامج تكوينية وطنية موجهة للمتدخلين وهياكل الدعم المركزية والجهوية والمجتمع المدني،
 - دعم مصداقية نظام المراقبة من خلال تحسين أداء منظومة الاسترسال وتعزيز برنامج التدقيق لهياكل المراقبة،
 - تطوير القدرة التنافسية لقطاع الفلاحة البيولوجية .
 - تأمين المتابعة والتقييم لمختلف البرامج التنفيذية ووضع نظام معلوماتي للمتابعة وتحديد مؤشرات التقييم وقياس إنعكاسات الفلاحة البيولوجية على الصحة والبيئة والاقتصاد .
- وقد تضمنت الاستراتيجية الوطنية لتنمية قطاع الفلاحة البيولوجية في أفق 2025 انجاز 03 مشاريع وطنية للتنمية في قطاع الفلاحة البيولوجية. والتي تواصل تنفيذها خلال سنة 2024 والمتمثلة في :

- تنفيذ مشروع "تطوير قطاع السياحة البيولوجية العادلة والمستدامة BIOTED» الذي يمتد من 2021 الى 2025 المدرج في إطار تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين تونس وبلجيكا بتاريخ 21 اوت 2019 والمتعلقة بتحويل جزء من الديون التونسية لدى بلجيكا الى مشاريع تنموية وهو يهدف الى دمج الجانب الفلاحي مع الجانب السياحي لتطوير منتج فلاحي سياحي بديل يخلق قيمة مضافة اقتصادية واجتماعية وبيئية لفائدة المتدخلين في قطاع الفلاحة البيولوجية.
- في إطار التعاون التونسي السويسري يتم تنفيذ مشروع "دعم تطوير فلاحة بيولوجية مستدامة ومتأقلمة في إطار مناخي متغير في تونس BIOREST "من طرف المنظمة العالمية للأغذية والزراعة ويمتد على ثلاث سنوات ينتهي موفي سنة 2025 ويهدف الى تطوير وتعزيز قطاع الفلاحة البيولوجية اعتمادا على خصوصية الطوابق المناخية.
- في إطار التعاون التونسي الايطالي يتم العمل على تنفيذ مشروع "دراسة بعث مناطق نموذجية بيولوجية تونسية BIO Territoires Tunisiens " من طرف المعهد الدولي للدراسات الفلاحية المتوسطة بباري ويهدف هذا المشروع الى تعزيز إطار التنمية المحلية لدعم الأنشطة الإنتاجية والخدمات والعمل وريادة الاعمال.

اما في إطار الحرص على إرساء اتفاق تجاري خاص بالفلاحة البيولوجية إبتداء من سنة 2027 والتحضير للمفاوضات مع الاتحاد الاوروبي تم وضع خطة عمل لمراجعة اللوائح التونسية وملاءمتها مع متطلبات التشريعات

الجديدة للاتحاد الأوروبي، وفي هذا المجال، تم احداث لجنة فنية بتاريخ 02 اوت 2023 تعنى بإعداد دراسة مقارنة معمقة بين النصوص التشريعية (EU2018/848 و E625/2017) الأوروبية والتونسية في الفلاحة البيولوجية.

3.8.6. توقعات سنة 2025

بخصوص موسم 2025 تشير التوقعات الى تطور في المساحات من 227 ألف هك خلال سنة 2024 الى 230 ألف هك متوقعة سنة 2025 وتصدير 70 ألف طن بعائدات مالية تتاهز 2000 مليون دينار وبلوغ 8000 متدخل.

7. تربية الماشية

حافظ قطاع تربية الماشية خلال هذا الموسم 2023-2024 على توازناته بالرغم من الصعوبات التي يواجهها والتي من بينها تراجع أعداد قطيع الأبقار (التهديب والذبح العشوائي ونقص حاد في المتوفر من الأراخي وارتفاع أسعارها) وارتفاع كلفة الإنتاج وتدهور المردودية الاقتصادية خاصة لدى المربين الصغار. وتشير نتائج هذا الموسم 2023-2024 إلى تطور إنتاج اللحوم الصافية بمختلف أنواعها بنسبة 0.42 % والبيض بنسبة 3%. أما بالنسبة لقطاع الألبان فقد حافظ على نفس مستويات الإنتاج مقارنة بالسنة الفارطة.

1.7. تطور القطيع

تم خلال سنة 2024 القيام بتجربة نموذجية لتعداد الماشية والتي انطلقت في البداية بولاية صفاقس وتم تعميمها على جميع الولايات وذلك عبر اختيار معتمدية من كل ولاية كتجربة نموذجية لتليها مرحلة تقييم قبل مرحلة التعداد الفعلي جهويا ووطنيا. وتهدف هذه التجربة إلى تركيز قاعدة بيانات رقمية خاصة بالمربين والقطيع مما يساهم في تسهيل عملية المتابعة والمراقبة للقطيع وكذلك حوكمة توزيع مادة الأعلاف المدعمة من طرف الجهات المعنية.

وفي انتظار نتائج هذه التجربة النموذجية، تم تقدير قطيع الأبقار لسنة 2023 بحوالي 354 ألف وحدة أنثوية منتجة مسجلا انخفاضا ملحوظا بنسب -9% مقارنة بالموسم الفارط وذلك بسبب تقريط عدد هام من المربين لقطعانهم أو النقل في فيه وذلك لمجابهة ارتفاع أسعار الأعلاف.

جدول عدد1: تطور أعداد القطيع (الوحدة: ألف وحدة أنثوية منتجة)

2023	2022	2021	2020	2019	
379	388.3	416.7	409.5	408.3	الأبقار
224	224.2	237,2	227,5	227.4	السلالة المؤصلة
155	164.2	179,5	182.1	182.1	السلالة المحلية والمهجنة
4 575	4636,6	5761,2	5463,5	4764.7	الأغنام
937	922.3	1207.1	1067.7	996.1	الماعز

*معطيات تقديرية منذ سنة 2019

كما تم خلال سنة 2024 جرد لكل مراكز تربية الأراخي المؤصلة محليا وذلك بهدف تحيين القائمة الرسمية للمراكز. وفي هذا الإطار تم تسجيل 26 مركز بالقائمة الرسمية خلال سنة 2024 مقابل 34 مركزا خلال سنة 2023 أي بنسبة تراجع بـ 24 % وذلك بسبب وجود العديد من المراكز الغير النشطة.

جدول عدد2: عدد مراكز تربية الأراخي

2024*	2023	
26	34	عدد المراكز بالقائمة الرسمية
4750	5420	عدد الأراخي

*إلى موفي شهر جوان 2024

وينتظر في إطار تحسين مؤشر تربية الأراخي المؤصلة محليا أن يقع مراجعة قيمة المنحة التشجيعية للأراخي المولودة والمرباة محليا إلى جانب إقتراح إضافة منحة تشجيعية للعجلات الموردة.

2.7. الأعلاف المركبة

اتسمت سنة 2023 بارتفاع في أسعار المواد الأولية العالمية التي تستخدم في صناعة الأعلاف المركبة. ولمعاضدة مجهودات المربين والضغط على الكلفة وبالتشاور مع المهنة تم الاتفاق على التخفيض في أسعار الأعلاف المركبة الموجهة للأبقار الحلوب بـ 30 دينارا/للطن إضافية ابتداء من يوم 26 سبتمبر 2023.

كما شهد إنتاج الأعلاف المركبة خلال سنة 2023 تطورا بنسبة 11 % مقارنة بسنة 2022. ويبين الجدول التالي تطور إنتاج الأعلاف المركبة حسب الأصناف خلال السنوات الأخيرة .

جدول عدد3: تطور إنتاج الأعلاف المركبة (الوحدة: ألف طن)

نوع العلف	2021	2022	2023	نسبة التطور % 24/23
علف الدجاج	1106	1127	1155	2
علف المجترات	1027	971	1176	21
أعلاف أخرى	6	6	6	0
الجملة	2139	2104	2337	11

3.7. منظومة اللحوم الحمراء

1.3.7. الإنتاج

حافظ الإنتاج الوطني من اللحوم الحمراء الصافية خلال سنة 2024 على نفس مستويات الإنتاج لسنة 2023 وهي تقدر بحوالي 108.1 ألف طن باعتبار اللحوم الأخرى.

جدول عدد4: تطور إنتاج اللحوم الحمراء الصافية (الوحدة: ألف طن)

*2024	2023	
39.2	39.2	لحم الأبقار
52.8	52.8	لحم الأغنام
10.6	10.6	لحم الماعز
5.5	5,5	لحوم أخرى
108.1	108.1	جملة اللحوم الحمراء

*نتائج محتملة

2.3.7. التوريد

في إطار النهوض بمنظومة اللحوم الحمراء وسد النقص الحاصل على مستوى الإنتاج، تم توريد الى حدود موفي شهر جويلية 2024 حوالي 6116 راسا من العجول الضعيفة المعدة للتسمين مقابل 5812 رأسا خلال سنة 2023. أما فيما يخص الاراخي الموردة فقد سجلنا دخول 194 رأسا حتى موفي شهر جويلية 2024 مقابل 248 راس خلال سنة 2023.

جدول عدد5: تطور عمليات استيراد الحيوانات الحية (الوحدة: رأس)

السنة	2018	2019	2020	2021	2022	2023	*2024
العجول المعدة للتسمين	4810	12389	7989	2350	6721	5812	6116
الاراخي	647	805	825	541	610	248	194

*الى موفي شهر جويلية 2024

وبخصوص اللحوم الحمراء الموردة بهدف تلبية حاجيات السوق بصفة منتظمة، فقد تم توريد ما يقارب 2083 طن من اللحوم المجمدة والمبردة خلال سنة 2024، مقابل 3542 طن خلال سنة 2023 أي بنسبة تراجع ب 41% وذلك بسبب ارتفاع الأسعار العالمية للحوم الحمراء الصافية.

جدول عدد6: تطور توريد اللحوم الحمراء خلال الفترة 2023-2024

*2024	2023	
400	450	لحوم مبردة أبقار
1286	2435	لحوم مجمدة أبقار
-	120	لحوم مبردة أغنام
397	537	لحوم أغنام مجمدة
2083	3542	المجموع

*الى موفي شهر أوت 2024

4.7. منظومة اللحوم البيضاء

من المرتقب ان يبلغ إنتاج اللحوم البيضاء الصافية خلال سنة 2024 حوالي 237.01 ألف طن مسجلا تطورا طفيفا بنسبة 1% مقارنة بإنتاج سنة 2023، ومن المنتظر أن يسجل إنتاج لحم الدواجن تراجعا ب 1% وإنتاج لحم الديك الرومي تطورا ب 3% مقارنة بسنة 2023.

جدول عدد7: تطور إنتاج اللحوم البيضاء

المنتج	2023	2024	نسبة التطور 24/23
لحم الدواجن	159,39	158,53	-1%
لحم الديك الرومي	76,20	78,49	3%
مجموع اللحوم البيضاء	235,59	237,01	1%

كما بلغ المخزون التعديلي من اللحوم البيضاء حدود 1364 طن من لحم الدجاج المجمد وحوالي 2346 طن من لحم الديك الرومي المجمد في موفي شهر أبريل 2024 مقابل على التوالي 561 طن و905 طن في نفس الفترة من سنة 2023.

كما يقدر إنتاج بيض الاستهلاك خلال سنة 2024 حوالي 1995 مليون وحدة مقابل 1943 مليون وحدة تم إنتاجها خلال سنة 2023 مسجلا بذلك ارتفاعا طفيفا بنسبة 3%.

جدول عدد8: تطور إنتاج بيض الاستهلاك

المنتج	2023	2024	نسبة التطور 24/23
البيض	1943	1995	3%

وبخصوص المخزونات التعديلية لبيض الاستهلاك فقد تم تخزين كحد أقصى 21.964 مليون بيضة خلال شهر فيفري 2024.

وبخصوص مستويات الأسعار عند الإنتاج لمنتجات الدواجن خلال سنة 2024، فقد شهدت مختلف المنتجات تراجعاً في الأسعار مقارنة بالسنة الفارطة كما هو مبين بالجدول الموالي.

جدول عدد9: معدل السعر السنوي لمنتجات الدواجن بالمليم

	دجاج اللحم الحي	الدجاج الجاهز	البيض	صدر الديك الرومي	فخذ الديك الرومي
2023	5313	7838	310,8	15113	8538
*2024	5161	7713	283,2	14118	8690
التطور 2023/2024 %	-3%	-2%	-9%	-7%	2%

*الى غاية موفي شهر أوت 2024.

5.7. منظومة الألبان

حافظت منظومة الألبان خلال سنة 2024 على نفس مستوى الإنتاج الوطني للحليب مقارنة بالسنة الفارطة حيث بلغت حوالي 1224 مليون لتر. أما بخصوص الكميات المجمعة عبر الشبكة الوطنية، فقد سجلت تراجعاً بنسبة 2% حيث بلغت حوالي 764 مليون لتر إلى حدود موفي شهر أوت 2024 مقابل 776 مليون لتر خلال سنة 2023.

وتعد شبكة تجميع الحليب حاليا 244 مركزا مسجلا بالقائمة الرسمية ومتحصلا على المصادقة الصحية، مقابل 243 مركزا خلال السنة الفارطة.

جدول عدد10: تطور الإنتاج الوطني للحليب وشبكة التجميع

2024*	2023	2022	2021	
1224	1224	1330	1462	الإنتاج الجملي (ألف طن)
764	776	811	856	التجميع عبر الشبكة (ألف طن)
244	245	233	231	عدد مراكز التجميع (وحدة)

* إلى حدود موفي شهر أوت 2024

كما سجلت منظومة الألبان خلال سنة 2024 انخفاضا ب 11% على مستوى مخزون الحليب المعقم لدى المركزيات حيث بلغ حوالي 19.1 مليون لتر من الحليب المعقم في موفي شهر أوت 2024 مقابل 21.4 مليون لتر خلال نفس الفترة من سنة 2023. وينتظر أن يتراجع المخزون التعديلي من الحليب المعقم بداية من شهر أكتوبر مما سيسبب إشكالا على مستوى توفير هذه المادة في الأسواق المحلية. وأمام ارتفاع أسعار الحليب المعقم نصف الدسم على المستوى العالمي، تم الاتفاق وذلك بالتشاور مع كل المتدخلين في القطاع على إنتاج كميات من الحليب نصف الدسم المعاد تكوينه من الحليب المجفف المورد وترويجها حصريا للاستعمالات المهنية وذلك لتخفيف الضغط على الطلب لمادة الحليب المعقم نصف الدسم.

كما أنه بسبب تدهور منظومة الألبان لم يتم القيام بعملية التجفيف خلال سنة 2024. وبالتالي فقد تم توريد كميات من الحليب المجفف تصل إلى حوالي 4365.2 طن إلى غاية 23 سبتمبر 2024. أما بالنسبة لأسعار الحليب عند الإنتاج، فإنه لم يتم الترفيع في السعر الأدنى المضمون عند الإنتاج خلال سنة 2024.

وبخصوص منحة تجميع وتبريد الحليب المخصصة لمراكز تجميع الحليب الطازج فقد تم الحفاظ على نفس قيمة المنحة التي سبق وأن تم الترفيع فيها في 23 أوت 2020 وهي حوالي 115 مي/لتر.

ومن المنتظر في إطار النهوض بمنظومة الألبان أن يقع مراجعة أسعار الحليب لتتماشى مع تطورات كلفة الإنتاج والشروع في تطبيق برنامج ربط المنحة التجميع بالجودة إلى جانب إعادة تكوين القطيع.

6.7. الصحة الحيوانية

سجلت الحالة الصحية للقطيع خلال سنة 2024 تراجع في عدد البؤر المسجلة لأهم الأمراض مقارنة بالفترة السابقة كما يبينه الجدول التالي:

جدول عدد 11: عدد البؤر المسجلة خلال الفترة 2019-2024

الامراض	2021	2022	2023	*2024
الحمى القلاعية لدى الأبقار	0	76	17	22
جدري الأغنام	344	132	255	22
طاعون المجترات الصغرى	12	12	12	3
داء الكلب	252	252	372	269
داء المثقبيات عند الإبل	18	42	58	16
اللسان الأزرق	33	61	59	0
الحمى المالطية لدى المجترات الصغرى	21	10	8	1
الاجهاض المعدي لدى الأبقار	5	5	2	2

*معطيات أولية

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم تسجيل في بداية سنة 2024 ظهور بؤر لمرض الحمى القلاعية للأبقار عترة 0، لكن بفضل جهود المصالح البيطرية تم تطويقه والحد من انتشاره وذلك عن طريق التلقيح الدائري وتكثيف الحملة الوطنية السنوية للتلقيح ضد هذا المرض.

كما تم تسجيل أول بؤرة لمرض الجلد العقدي بولاية جندوبة وذلك بتاريخ 12 أوت 2024. ونظرا لخطورة هذا المرض الذي يسبب خسائر اقتصادية جسيمة للمربين (نفوق الحيوانات المصابة، ضعف إنتاج الحليب، إضرار بالجلود)، طلبت المصالح البيطرية اعتمادات لاقتناء اللقاحات الملائمة له والنظر في إمكانية تفعيل التكليف الصحي البيطري وذلك للحد من انتشاره والقضاء عليه.

كما تم اتخاذ إجراءات استثنائية على إثر تسجيل 09 وفيات لدى الإنسان بداء الكلب ومن أهمها تقديم الحملة الوطنية للتلقيح ضد هذا المرض إلى غرة سبتمبر عوضا عن بداية نوفمبر إضافة إلى دعم عناصر التحسيس والتحكم في البؤر.

وفي إطار المحافظة على القطيع من الأمراض المعدية تواصلت الحملات الوطنية للتلقيح حيث بلغ عدد الحيوانات الملقحة خلال سنة 2024 حسب الحملات كما يلي:

- حملة التلقيح ضد الحمى القلاعية: شملت 338 ألف رأس من الأبقار بنسبة تغطية تقدر ب 75.2%
- بالإضافة إلى 5379 ألف رأس من الأغنام والماعز، وهو ما يمثل نسبة تغطية ب 66.9% للقطيع المعني.
- حملة التلقيح ضد جدري الأغنام: شملت 3458 ألف رأس من الأغنام أي بنسبة تغطية ب 35.8%.

- حملة التلقيح ضد الحمى المالطية لدى المجترات الصغرى: شملت 622 ألف رأس من الأغنام والماعز أي بنسبة تغطية ب 16%،

- حملة التلقيح ضد داء الكلب شملت حوالي 290 ألف رأس أي بنسبة تغطية ب 55.1%.

جدول عدد 12: إنجازات الحملات الوطنية للتلقيح

*2024		2023		الحملات
نسبة التغطية %	عدد الحيوانات الملقحة	نسبة التغطية %	عدد الحيوانات الملقحة	
75.2	337620	76.7	398243	الحمى القلاعية لدى الإبقار
66.9	5378717	79.8	6547522	الحمى القلاعية لدى المجترات الصغرى
53.8	3457733	71.7	4836375	جدري الأغنام
-	-	20	6257	جدري الإبل
16	621607	42.1	870354	الحمى المالطية لدى المجترات الصغرى
55.1	289301	81.8	428588	داء الكلب**

*معطيات أولية

وبخصوص برنامج التوكيل الصحي، فقد تمت مقاطعته من طرف الأطباء البيطرية الخواص بسبب عدم مراجعة تعريفه التكاليف الصحي منذ سنة 2013. ولمواصلة القيام بحملات التلقيح الوطنية السنوية والمحافظة على صحة القطيع وسلامة منتجاته، اعتمدت المصالح البيطرية على مواردها البشرية واللوجستية وذلك لأول مرة منذ سنة 2006.

7.7. توقعات سنة 2025

ينتظر أن تسجل جملة كميات اللحوم الصافية سنة 2025 تطورا بنسبة 2% لتبلغ 352.13 ألف طن مقابل 345.11 ألف طن محتملة خلال سنة 2024. أما بالنسبة لإنتاج بيض الاستهلاك فمن المنتظر أن يسجل انخفاضا بنسبة 1 % ليبلغ 1967 مليون بيضة موفي السنة المقبلة.

وتشير التقديرات الأولية أن الإنتاج الوطني للحليب سيسجل ارتفاعا ب 2 % خلال سنة 2024 ليبلغ 1250 مليون لتر مقابل 1224 مليون لتر محتملة في سنة 2024.

جدول عدد 13: آفاق تطور المنتوجات الحيوانية (وحدة: الألف طن)

السنة	2023	2024*	2025**	نسبة التطور 24/25
مجموع اللحوم الحمراء	108,10	108,10	109,00	1%
لحم الأبقار	39,20	39,20	39,20	0%
لحم الأغنام	52,80	52,80	52,80	0%
لحم الماعز	10,60	10,60	10,50	-1%
لحوم أخرى	5,50	5,50	6,50	18%
مجموع اللحوم البيضاء	235,59	237,01	243,13	3%
لحم الدواجن	159,39	158,53	162,29	2%
لحم الديك الرومي	76,20	78,49	80,84	3%
مجموع اللحوم الصافية	343,69	345,11	352,13	2%
البيض (مليون وحدة)	1943	1995	1967	-1%
الحليب	1224	1224	1250	2%

* نتائج محتملة **توقعات

8. الصيد البحري وتربية الأسماك

اعتبارا لتظافر الصعوبات الهيكلية والظرفية التي لازالت تكبل مجال نشاطه من المنتظر أن يسجل قطاع الصيد البحري وتربية الأحياء المائية سنة 2024 نموا طفيفا بنسبة 1 % من حيث الإنتاج (148.5 ألف طن مقابل 147 طنا سنة 2023) وشبه استقرار في الكميات المصدرة مقابل تحسن في العائدات من العملة الصعبة في حدود 3 % مقارنة مع السنة الماضية.

وتركزت الجهود التنموية للقطاع سنة 2024 بتنفيذ الإجراءات السابقة لترشيد استغلال الموارد البحرية الحية والمحافظة عليها وذلك من خلال مواصلة العمل بنظام الراحة البيولوجية على امتداد ثلاث أشهر (من غرة جويلية إلى غاية نهاية سبتمبر) بالمناطق المهددة وذلك للسنة الخامسة عشرة على التوالي بالإضافة إلى تكثيف برامج التصدي للصيد العشوائي بإشراك المهنة في هذا المجهود الوطني حيث تم في هذا النطاق الاتفاق بين الوزارة والاتحاد التونسي للفلاحة على اعتماد مقاربة تشاركية تهدف إلى حسن استغلال المنظومة الوطنية لمراقبة مراكب الصيد البحري عبر الأقمار الاصطناعية وإنجاح هذا البرنامج بما يخدم مصلحة القطاع واستدامته بالإضافة لتدعيم المراقبة الميدانية باقتناء خافرتين عالية التقنيات وخافرتين سريعتين لتعزيز الدور الرقابي الميداني . وتجدر الإشارة أن العمل جاري في مجال تنقيح وتحسين المنظومة التشريعية المتصلة بالقطاع لضمان مزيد ملائمة مع مُتطلبات حُسن التصرف في الثروات البحرية. وذلك عبر مراجعة التقسيم الجغرافي لمناطق الاستغلال لمزيد تحفيز وحدات الصيد على التوجه نحو المناطق البعيدة وأعالي البحار، ومراجعة سلم العقوبات الرادعة للمخالفين وحماية البيئة البحرية والثروة السمكية بصفة عامة.

1.8. الإنتاج

على ضوء النتائج المسجلة خلال الثمانية أشهر الأولى من سنة 2024 وتقديرات مواسم إنتاج مختلف الأصناف خلال الفترة المتبقية من السنة الجارية، من المنتظر أن يبلغ إنتاج الصيد البحري سنة 2024 ما قدره 148.5 ألف طنا ليسجل نموا طفيفا بنسبة 1 % مقارنة مع سنة 2023

تطور إنتاج الصيد البحري (بحساب الألف طن)

أنواع الصيد	السنة	2023	*2024	نسب لتغير %
الصيد الساحلي		44.7	45.2	1+
الصيد بالجرّ		24.2	24.5	1.2+
الصيد بالأضواء		52.9	53.5	1+
تربية الأحياء المائية		21.4	21.6	1+
أنواع الصيد لأخرى		3.8	3.7	2.6-
المجموع		147	148.5	1+

*نتائج أولية

ويعود هذا التطور الطفيف إلى تحسن محاصيل إنتاج مختلف أنواع الصيد وتربية الأحياء المائية بنسب تراوحت بين 1 % و 1.2 % مقابل تراجع الأصناف الأخرى من الصيد في حدود 2.6 %.

2.8. التصدير

بلغت صادرات منتجات البحر الطازجة والمجمدة والمصنعة خلال الثمانية أشهر الأولى من سنة 2024 ما قدره 24 ألف طن بقيمة 544 م د مسجلة نموا بنسبة 11 % من حيث القيمة و 4.3 % من حيث الكمية مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2023.

وعلى ضوء نتائج التصدير المسجلة خلال هذه الفترة وتقديرات الإنتاج والترويج بالنسبة للفترة المتبقية من السنة الجارية ينتظر أن تبلغ صادرات منتجات البحر خلال سنة 2024 ما يقارب 37.5 ألف طن بقيمة 850 م د مسجلة نموا ب 3 % من حيث القيمة مقابل شبه استقرار من حيث الكمية مقارنة مع سنة 2023.

3.8. التوقعات لسنة 2025

ينتظر أن يسجل إنتاج الصيد البحري خلال سنة 2025 تحسنا طفيفا مقارنة مع سنة 2024 بنسبة 1 % سيشمل جلّ اصناف الصيد باستثناء الصيد بالجر الذي من المنتظر أن يعرف تراجعا ب 2 %، وتتوزع محاصيل الإنتاج كالآتي:

توقعات إنتاج الصيد البحري خلال سنة 2025
(بحساب الألف طن)

نسب التغير %	**2025	*2024	السنة أنواع الصيد
3+	46.5	45.2	الصيد الساحلي
2-	24	24.5	الصيد بالجرّ
1+	54	53.5	الصيد بالأضواء
1+	21.8	21.6	تربية الأحياء المائية
-	3.7	3.7	أنواع الصيد لأخرى
1+	150	148.5	المجموع

** توقعات

حصيلة أولية

كما يتوقع أن يتم تصدير حوالي 38 ألف طن من منتجات البحر الطازجة والمجمدة والمصنعة وتحويل ما يقارب 5500 طن من السردين الطازج.

وتتمثل أهم تدخلات برنامج الصيد البحري وتربية الأحياء المائية لسنة 2025 في:

- تقديم تشجيعات الدولة للمستثمرين الخواص في قطاع الصيد البحري بقيمة 8 م.د.
- تنظيم المهنة وتعديل السوق لمنتجات الصيد البحري بقيمة 11.254 م.د.
- مواصلة دعم منحة المحروقات بقيمة 90 م د

وتجدر الإشارة أن نفقات الاستثمار التي تم ضبطها لبرنامج الصيد البحري وتربية الأحياء المائية خلال سنة 2025 قد قدرت بـ 37.580 م د مقابل 41.538 م د سنة 2024 وتتمثل أهم المشاريع المتصلة بتطوير البنية التحتية والمدرجة في البرنامج فيما يلي:

- مواصلة أشغال توسيع ميناء طبلبة بكلفة 71 م.د (خاصة منه مكون سوق السمك).
- مواصلة أشغال إصلاح ميناء قليبية بكلفة 24 م.د.
- مواصلة أشغال حماية ميناء قلعة الأندلس بكلفة 32 م.د (خاصة منه مكون آلة الجهر).
- مواصلة أشغال تهيئة ميناء المهدية بكلفة 43,5 م.د.
- مواصلة أشغال حماية ميناء الزارات بكلفة 20 م.د.
- الانطلاق في إنجاز أشغال إصلاح وإعادة تهيئة ميناء الصيد البحري بصيادة بكلفة 25 م.د.
- دعم منظومة المراقبة في مجال الصيد البحري بكلفة 1,5 م.د ومتابعة نشاط صيد التن الأحمر.
- الإنطاق في إعداد دراسة حماية ميناء الهوارية بقيمة 0,150 م.د.
- الإنطاق في دراسة إصلاح وتهيئة ميناء حومة السوق بقيمة 0,150 م.د.

9. الموارد الطبيعية

1.9. الظروف المناخية

1.1.9. الأمطار

تميز الموسم الفلاحي 2023-2024 بظروف مناخية صعبة للموسم الخامس على التوالي إذ كانت كميات الأمطار أقل من المعدل العادي للفترة بكافة المناطق، وتراوح النقص في كميات الأمطار بين 50% بالوسط الغربي و29% بالجنوب الشرقي. يبين الجدول التالي كميات الأمطار المسجلة خلال الموسم الفلاحي 2023-2024 مقارنة بالمعدل العادي للفترة ومقارنة بالكميات المسجلة خلال الموسم الفلاحي 2022-2023.

الأمطار المسجلة خلال موسمي 2023-2022 و 2024-2023 (الوحدة: ملليمتر)

الجهة	المعدل العادي	2023-2022		2024-2023	
		النسبة	الأمطار	النسبة	الأمطار
الشمال الغربي	531	76	404,2	70	369,6
الشمال الشرقي	504	72	362,7	66	332,5
الوسط الغربي	285	69	196,6	50	142,2
الوسط الشرقي	265	74	197,1	67	178,6
الجنوب الغربي	106	60	64	57	60,7
الجنوب الشرقي	138	79	109,5	71	98,1

ويبين الجدول التالي توزيع كميات الأمطار المسجلة خلال الموسم الفلاحي 2023-2024 حسب الفصول.

توزيع الأمطار لموسم 2023-2024 حسب الفصول (الوحدة: ملليمتر)

الجهة	الخريف	الشتاء	الربيع	الصيف
الشمال الغربي	55,9	217,9	78,2	17,6
الشمال الشرقي	39,5	201,2	78,6	13,2
الوسط الغربي	18,1	66,6	41,5	16
الوسط الشرقي	8,3	121,7	37,3	11,3
الجنوب الغربي	7,4	16,9	34,4	2
الجنوب الشرقي	4,1	55	39	0,000

خريف سنة 2023 هو ثاني خريف الأكثر جفافا منذ 50 عاما بعد خريف سنة 1960 بكمية أمطار لم تتجاوز 24% من المعدل العادي.

بالنسبة لشتاء موسم 2023-2024 تميز شهر ديسمبر بنزول كميات هامة من الأمطار (خامس شهر ديسمبر ممطر منذ سنة 1950) في حين أن أمطار شهر جانفي مثلت حوالي 40% من معدل العادي للشهر بينما اقتربت كميات الأمطار لشهر فيفري من المعدلات العادية.

أما بالنسبة لربيع 2024 فقد كان شهر مارس خامس أكثر شهور مارس جفافا في حين تميز شهري أبريل وماي بنزول كميات من الأمطار في حدود المعدلات العادية.

وكان لهذا النقص في الأمطار خصوصا في أواخر شهر فيفري وكامل شهر مارس وبداية شهر أبريل (فترة حساسة للزراعات) أثرا سلبيا على الزراعات البعلية خاصة بالنسبة للحبوب والأعلاف.

2.1.9. الحرارة لموسم 2023-2024

- موسم الخريف

كانت معدلات الحرارة لخريف سنة 2023 (23.4 درجة مئوية) أعلى بكثير من المعدلات العادية للفترة إذ تجاوزت المعدل العادي ب 2 درجة مئوية ليكون هذا الخريف أسخن خريف منذ بداية السجلات بالتساوي مع خريف سنة 2022.

وما يمكن استنتاجه هو نزعة فصل الحرارة (الصيف) إلى الإمتداد كما هو الحال بالنسبة للسنوات الأخيرة.

- موسم الشتاء

كانت معدلات الحرارة لشتاء موسم 2023-2024 أيضا أعلى من المعدلات العادية للفترة. وقد تجاوز معدل الحرارة لشتاء موسم 2023-2024 المعدل العادي للفترة ب 1.9 درجة. ويعد شهر جانفي 2024 الأسخن منذ بداية السجلات.

- موسم الربيع

تميز ربيع 2024 بمعدلات درجات حرارة أعلى من المعدلات العادية إذ تجاوز معدل الحرارة المعدل العادي للفترة ب 1.4 درجة.

فكان شهر مارس حار جدا واحتل المرتبة الثانية بين أكثر شهور مارس حرارة منذ سنة 1950 إذ تجاوز معدل الحرارة فيه المعدل العادي ب 2.2 درجة مائوية في حين كان معدل الحرارة لشهر أبريل قريب من المعدل العادي واحتل شهر ماي المرتبة الثالثة لأكثر شهور ماي حرارة منذ سنة 1950 بمعدل حرارة تجاوز المعدل العادي للشهر ب 1.6 درجة مائوية.

- موسم الصيف

تميز شهر جوان لسنة 2024 بمعدل حرارة أعلى من المعدل العادي ب 2 درجة مائوية وهو ثالث أسخن شهر جوان منذ بداية السجلات. في حين كان شهري جويلية وأوت قريبان من المعدلات العادية.

2.9. الموارد المائية

1.2.9. وضعية المياه بالسدود الكبرى لموسم 2023-2024

* واردات السدود:

بلغت إيرادات المياه بالسدود خلال موسم 2023-2024 حوالي 668 مليون م³ أي بنسبة 37% من المعدل العادي للموسم والمقدر بحوالي 1813 مليون م³، مقابل 693 مليون م³ خلال موسم 2022-2023 وهو ما يمثل 38% من المعدل العادي.

واردات السدود خلال موسم 2023-2024 (الوحدة: مليون متر مكعب)

الجهة	المعدل	موسم 2023-2022		موسم 2024-2023	
		النسبة	الإيرادات	النسبة	الإيرادات
الشمال	1630	39	639	39	637
الوسط	138	37	52	20	28
الوطن القبلي	45	7	3	8	4
الجملة	1813	38	693	37%	668

وتجدر الإشارة أن حجم الإيرادات خلال موسم 2023-2024 يمثل 96% من حجم إيرادات موسم 2022-2023.

* المخزون المائي بالسدود:

بلغت كميات المياه المخزنة بالسدود إلى غاية 31 أوت 2024 حوالي 542 مليون م³ مقابل 672 مليون م³ خلال نفس الفترة من سنة 2023، وبذلك بلغت نسبة التعبئة 23% مقابل 29% خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

المخزون المائي بالسدود في 31-08-2024 (الوحدة: مليون متر مكعب)

السدود	الطاقة	31 أوت 2023		31 أوت 2024	
		المخزون	نسبة التعبئة	المخزون	نسبة التعبئة
الشمال	1833	615,2	34	505,9	28
الوسط	450	53	12	34,2	8
الوطن القبلي	62	4,2	7	2,0	3
الجملة	2345	672,4	29	542,1	23

2.2.9. تقدم تنفيذ سياسة تنمية الموارد المائية والمحافظة عليها

تواصل تنفيذ مختلف عناصر الخطة الوطنية لتعبئة وإحكام استغلال الموارد المائية لسنة 2024 وبرنامج الإنجازات لسنة 2025 فيما يلي:

أ) السدود

* السدود الكبرى

بلغ العدد الجملي للسدود المنجزة إلى موفى سنة 1990، 17 سدا وهي سدود سليانة، سيدي سالم، غزالة، سيدي سعد، الهوارب، جومين، بوهرتمة، بئر مشاركة، شيبعة، المصري، لبنة، كساب، نبهانة، لخماس، ملاق، بني مطير وبزيغ.

وعملا بالخطة العشرية الأولى تم دعم هذه السدود بإنجاز 20 سدا إضافيا وهي سدود سجنان، سيدي البراق، بربرة، سيدي عيش، العبيد، الرميل، الحمى، البرك، السفيسيفة، الرمل، القمقوم، الزياتين، المولى، الكبير (جندوبة)، الزرقة، الطين، المالح، الحركة، سراط والكبير (قفصة).

إضافة إلى ذلك تمت برمجة إنجاز 10 سدود أخرى، منها 04 سدود في طور الإنجاز (الدويميس، ملاق العلوي، خزاني القلعة الكبرى والسعيدة)، سد خلاد من المبرمج انطلاق الأشغال خلال شهر سبتمبر 2024، وسدي تاسة والرغاي في طور إعداد ملف طلب عروض الأشغال و03 سدود مبرمجة (المالح العلوي، سليانة1، بولعابة).

وتتمثل التوجهات في مجال السدود لسنة 2024 فيما يلي:

- مواصلة إنجاز السدود (سد ملاق العلوي والدويميس) والخزانات (السعيدة والقلعة الكبرى)
- الانطلاق في إنجاز بعض السدود (خلاد والرغاي)
- مواصلة أشغال الرفع من طاقة خزن بعض السدود (بوهترمة)
- مواصلة أشغال استصلاح بعض السدود (العروسية)
- مواصلة أشغال التحويل وربط السدود
- مواصلة أشغال الحماية من الفيضانات
- مواصلة إنجاز دراسات الإنجاز والتحويل والتغذية للسدود
- ويتمثل برنامج إنجاز السدود الكبرى لسنة 2025 فيما يلي:
- الانتهاء من أشغال سد ملاق العلوي.
- الانتهاء من مشروع الحماية من الفيضانات بوادي مجردة للمنطقة السفلى (D2).
- الانتهاء من أشغال استصلاح سد العروسية.
- الانتهاء من أشغال سد الدويميس.
- الانتهاء من أشغال سد القلعة الكبرى.
- الانتهاء من أشغال إنجاز سد خزان السعيدة.
- مواصلة مشروع قناة تحويل مياه سد السعيدة نحو بلي وتعبئة سد القلعة الكبرى.
- الانتهاء من أشغال نقل ووضع قنوات واقتناء وتركيب التجهيزات الهيدروميكانكية والتجهيزات لحماية قناة ربط سدي الهوارب وسيدي سعد.
- الانطلاق في أشغال تغذية سد سيدي سعد وتدعيم استقرار مفرغ الفيضانات بتمويل من البنك الألماني لإعادة الإعمار.
- الدراسة التفصيلية لسدي سليانة 1 وبولعابة.
- مواصلة إنجاز الدراسات الأولية لسدي أوزافة (سليانة) وحمام الزريبة (زغوان).
- برمجة انطلاق أشغال سد تاسة (أواخر 2025).
- الانطلاق في تنفيذ مشروع تحويل فائض مياه أقصى الشمال إلى الوسط.
- مواصلة تنفيذ أشغال سد الرغاي.
- مواصلة أشغال مشروع الحماية من الفيضانات بوادي مجردة للقسمين U1+M و U2.
- الانطلاق في إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع حماية سد سيدي سالم من الترسبات ومشروع الحماية من الفيضانات للمنطقة السفلى الأولى الممتدة من سد سيدي سالم إلى سد العروسية.

* السدود الجبلية

قامت وحدة السدود الجبلية بإنجاز 24 سدا جبليا إلى حدود سنة 1990 و 203 سدا بمختلف ولايات الجمهورية ضمن الخطة العشرية الأولى لتعبئة الموارد المائية بهدف إحداث نقاط مياه بالمناطق الريفية وتوظيفها للري المحلي

وتغذية المائدة المائية والمساهمة في حماية البنية التحتية والمناطق السكنية من الفيضانات وكذلك المساهمة في تقليص حجم الرسوبات بالسدود الكبرى المتواجدة بسافلة السدود الجبلية.

وتبعاً لذلك في إطار الخطة العشرية الثانية (2002-2017)، تم في مرحلة أولى إنجاز 05 سدود من ضمن 55 سدا جبليا المبرمجة ثم وعلى إثر موافقة صندوق أبو ظبي للتنمية على تمويل عشرة سدود جبلية أخرى، انطلقت أشغال إنجاز خمسة سدود جبلية وهي الكحل والسقيفة (ولاية الكاف)، الحلوفة والدماميم (ولاية سليانة) وسيدي سلطان (ولاية بنزرت) وفي انتظار تسوية الوضعيات العقارية للأراضي المنتزعة لانطلاق باقي السدود الجبلية.

ب) التصرف في الموارد المائية

تجدر الإشارة أن قطاع الموارد المائية يشهد عديد الإشكاليات نذكر منها خاصة:

- الضخ العشوائي على مجاري الأودية،
- ضعف التصرف في المياه السطحية خلال الحالات القصوى،
- تلوث مياه الأودية،
- تزايد الحاجيات المستقبلية من المياه،
- محدودية الموارد المائية ببعض المناطق،
- الحفر العشوائي،
- استنزاف الموارد المائية الجوفية وتدني مواردها ونوعيتها،
- تلوث المياه الجوفية،
- تدني كميات المياه المعدة للتغذية الاصطناعية للطبقات المائية الجوفية،
- الاعتداء على الملك العمومي للمياه،
- ضعف تطبيق القانون.

ولتذليل هذه الصعوبات عملت الوزارة على متابعة وتقييم الموارد المائية بتعصير مختلف شبكات قياس المياه وخاصة منها شبكة الإنذار المبكر والإعلان عن الفيضانات وتحيين وتطوير قواعد المعطيات والنظم المعلوماتية وتحديد مناطق الاستغلال المكثف بالخرانات الجوفية وحمايته. إلى جانب ذلك قامت بإنجاز دراسات هيدروجيولوجية حول مناطق السحب العشوائي وكذلك مواصلة إنجاز دراسة استراتيجية التغذية الاصطناعية للموائد المائية، كما تم مواصلة استكشاف الموارد المائية الجوفية خاصة بالمناطق التي تفتقر إلى الماء الصالح للشرب.

ويتمثل برنامج سنة 2025 فيما يلي:

- في مجال صيانة وتعصير وتوسيع شبكات القياس والرصد الهيدروجيولوجية من المنتظر مواصلة إنجاز البرنامج المتكامل لمواجهة الكوارث.
- في مجال إنجاز الحفريات المائية من المنتظر إنجاز 54 بئر مراقبة والتدخل على 10 آبار مراقبة.

- في مجال دراسة الموارد المائية من المنتظر انجاز دراسة هيدروجيولوجية لمائدة سخيرات فريانة من ولاية القصيرين ودراسة التغذية الاصطناعية لمائدة الشابة الغضابنية بالمياه المستعملة المعالجة المتأتية من محطة التطهير الشابة من ولاية المهدية.
- مواصلة إنجاز برنامج تحديد الملك العمومي للمياه.

ج) المناطق السقوية

* البرنامج الوطني

تتمثل توقعات الإنجازات لسنة 2024 في الانتهاء من 15 مشروعا جديدا و 30 مشروع إعادة تهيئة بكلفة جمالية تقدر ب 30 مليون دينار تعهدا 25 مليون دينار دفعا.

أما برنامج الإنجازات لسنة 2025 فيمتد على مساحة 3995 هك بكلفة جمالية تقدر ب 18.4 مليون دينار ويتمثل في:

- احداث المنطقة السقوية بالمياه المعالجة بمنزل تميم من ولاية نابل،
- احداث المنطقة السقوية غماقة بقابس،
- تدعيم المناطق السقوية المروية بالمياه المعالجة بنابل ودار شعبان الفهري،
- إعادة تهيئة المنطقتين السقيويتين 13 SKD بالكاف،
- احداث 9 منطقة سقوية على موارد البرنامج المتواصل،
- إعادة تهيئة وإستصلاح 8 مناطق سقوية على موارد البرنامج المتواصل.

* مشروع تكثيف الفلاحة السقوية بالبلاد التونسية الممول من البنك العالمي:

تتمثل توقعات الإنجازات للمشروع خلال سنة 2024 على ما يلي:

- انطلاق أشغال تهيئة الخزانات المائية بالمنطقة السقوية بوهرتمة
- انطلاق أشغال تهيئة الخزانات المائية بالمنطقة السقوية مجاز الباب
- انطلاق أشغال وإقتناء وتركيب معدات محطة الضخ بمجاز الباب
- امضاء عقد الصفقة المتعلقة بأشغال صرف وتجفيف المنطقة السقوية ماطر وأشغال المسالك الفلاحية
- امضاء صفقة متعلقة بأشغال اقتناء ووضع قنوات ثانوية من PEHD لإعادة تهيئة المنطقة السقوية العروسة

- امضاء صفقة متعلقة بأشغال مد قنوات تحت الطرقات المعبدة بالمنطقة السقوية بوهرتمة
- امضاء صفقة متعلقة بأشغال تهيئة الخزانات المائية بالمنطقة السقوية قعفور والعروسة
- امضاء صفقة متعلقة باقتناء قنوات من PEHD للمنطقة السقوية العمومية بدرونة
- امضاء صفقة متعلقة بنقل ووضع القنوات الخرسانية للمنطقة السقوية العمومية بدرونة

- امضاء صفقة متعلقة بإقتناء وتركيب معدات محطات الضخ بالمنطقة السقوية بوهرتمة
- امضاء صفقة متعلقة باستكمال أشغال صرف المياه بالمنطقة السقوية بوشراي
- التكوين في ميدان التصريف في المشاريع PMP
- التكوين في اللغة الأنكليزية.

ويشتمل برنامج إنجازات المشروع خلال سنة 2025 على ما يلي:

- مواصلة الأشغال التي تم التعهد بها خلال سنتي 2023 و2024
- مواصلة الإحاطة الفنية على المستوى المركزي ومراقبة الأشغال على المستوى الجهوي
- مواصلة إنجاز اتفاقيات الشراكة المبرمة مع المجمع المهني للخضر GIL ومع المعهد الوطني للزراعات الكبرى INGC
- اقتناء ووضع قنوات ثانوية من PEHD لإعادة تهيئة المنطقة السقوية مجاز الباب
- إقتناء مصراع بالقرص لخزان المنطقة السقوية قعفرور ولعروسة
- الإحاطة الفنية الخاصة بالتحكم في الري الموضعي
- تهيئة المسالك الفلاحية بالمناطق السقوية بكل من ولاية وسليانة وجندوبة وباجة
- التكوين في ميدان تطوير القدرات الفنية لنمذجة الهيدروليكية والتكوين في برمجة تحسين مردودية الشبكة المائية COPAM.

*** مشروع تثمين المناطق السقوية الممول من البنك الإفريقي للتنمية:**

تتمثل توقعات الإنجازات للمشروع لسنة 2024 فيما يلي:

- الانتهاء من إعادة تهيئة 12 منطقة سقوية على مساحة 6600 هكتار.
- الانتهاء من إنجاز 85 كم من المسالك الفلاحية ومن المحتمل استكمال إنجاز 50 كم إضافية.
- اقتناء شتلات التفاح واللوز وتعصير خلايا الارشاد الفلاحي وتهيئة نقاط بيع منتوجات المرأة الريفية ومراكز التكوين المهني الفلاحي.

د) الاقتصاد في الماء بالمناطق السقوية

تتمثل توقعات الإنجازات لسنة 2024 في تجهيز 6000 هك بمعدات الاقتصاد في مياه الري منها 3000 هك جديدة 3000 هك تعويضية للتجهيزات المندثرة.

بالنسبة للبرنامج الوطني للإقتصاد في مياه الري لسنة 2025 تتمثل التقديرات في تجهيز 6000 هك بمعدات الإقتصاد في مياه الري منها 3000 هك جديدة و3000 هك تعويضية للتجهيزات المندثرة بكلفة جمالية تقدر ب 35 مليون دينار ومنح تشجيعية تقدر ب 20 مليون دينار.

هـ) برنامج التعويض والتدخل على الآبار العميقة

في إطار برنامج تعويض الآبار العميقة لسنة 2024، تم برمجة اعتمادات تعهد تقدر بـ 9 مليون دينار واعتمادات دفع تقدر بـ 7 مليون دينار. وقد تم إلى غاية 30 سبتمبر 2024 تعويض 22 بئر عميقة والتدخل على 25 بئر أخرى إما عن طريق طلبات عروض أو في إطار الاتفاقية الممضاة بين الإدارة العامة للهندسة الريفية واستغلال المياه ووكالة التنقيب عن المياه. وقد بلغت نسبة استهلاك اعتمادات التعهد بـ 61% في حين بلغت نسبة استهلاك اعتمادات الدفع بـ 42%. ومن المتوقع خلال سنة 2024 الانتهاء من اشغال تعويض والتدخل على 14 بئر إضافية مبرمجة.

في إطار برنامج تعويض الآبار العميقة لسنة 2025، تم ترسيم اعتمادات تعهد تقدر بـ 9 مليون دينار واعتمادات دفع تقدر بـ 7 مليون دينار لخلاص مستحقات المقاولات المكلفة بأشغال الحفر والاحياء للآبار العميقة. وسيتم تعويض 20 بئرا والتدخل على 40 بئرا عميقة موزعة بين عملية التصوير التلفزيوني بالكاميرا والاحياء والتشبيب.

و) برنامج التدخلات العاجلة لتنمية استغلال المياه المعالجة في المجال الفلاحي

من المنتظر إلى موفى سنة 2024، التعهد ببلغ قدره 1.9 مليون دينار ودفع اعتمادات تقدر بـ 1.480 مليون دينار. ومن الناحية المادية، من المنتظر سنة 2024 الانتهاء من انجاز الأشغال التالية:

- مناقشة الخطوط المرجعية لمشروعي تحويل المياه المعالجة للري من الأقطاب الكبرى لإنتاج المياه المعالجة للإستعمال الفلاحي الممولين عن طريق الجانب الإيطالي (تانيت والبنك العالمي)،
- الانتهاء من دراسة إنجاز منطقة سقوية بالمياه المعالجة بالعطار من ولاية تونس تسمح 400 هكتار حول محطة الضخ بالعطار تونس الغربية،
- إعادة تهيئة محطة الضخ وتنظيف خزاني التجميع بالمنطقة السقوية بزارع التمار من ولاية القيروان،
- تلاقيح وتحاليل للمندوبيات المعنية بتجديد الاتفاقيات مع مخابر التحاليل المعنية،
- تنظيف خزان التجميع بسيدي مريح من ولاية زغوان،
- تنظيف خزان محطة الضخ بالمنطقة السقوية بالمياه المعالجة بوادي الصيد من ولاية القصيرين،
- إنجاز دراسات تتعلق بالتوسع في المنطقتين السقويتين بجزيرة أغير وتلايت وكذلك دراسة إنجاز ثلاثة مناطق سقوية بالمياه المعالجة بكل من أرض الشماخ وجزيرة أجيم وبنقردان،
- إنجاز دراسة 5 مناطق سقوية بالمياه المعالجة بكل من الهوارية وتازركة-الصمعة وقلبيية ومنزل تميم وقرمبالية-منزل بوزلفة من ولاية نابل في إطار برنامج تبسيط الإجراءات،
- إعادة تهيئة المنطقة السقوية بالمياه المعالجة ببوتقاحة من ولاية باجة وإنطلاق الإستغلال مبرمج لشهر نوفمبر 2024،
- إصلاح وتركيب مضختين وقطع خاصة وهندسة مدنية بمحطة الضخ سوسة حمدون ولاية سوسة،

- تجديد مضخات بالزاوية ولاية سوسة،
- اقتناء وصيانة معدات هيدروميكانكية بمحطة الضخ بالمياه المعالجة بالحاجب ولاية صفاقس.

ومن المنتظر سنة 2025، التعهد بملغ قدره 2 مليون دينار ودفع اعتمادات تقدر ب 2 مليون دينار لإنجاز الأشغال التالية:

- القيام بالتدخلات الضرورية على مستوى الشبكات ومحطات الضخ لضمان استمرار استغلال المناطق السقوية بالمياه المعالجة،
- الصيانة الدورية والمستمرة لمحطة الضخ بالحاجب من ولاية صفاقس،
- برمجة محطات فوطوضئية ببعض المناطق السقوية بالمياه المعالجة للضغط على تكاليف الطاقة،
- القيام بالتلّاقح الدورية على مستوى الولايات المعنية ببرنامجي التدخلات العاجلة وتبسيط الإجراءات، مع تجديد الاتفاقيات المبرمة في الغرض مع المخابر المعنية،
- مواصلة برنامج تنظيف وجهر خزانات تجميع المياه المعالجة الموجهة للري،
- مواصلة تركيز مزودي الصهاريج بالولايات المعنية ببرنامج تبسيط الإجراءات (الاستعمال غير المباشر)،
- الانطلاق في إنجاز المناطق السقوية بكل من ارض الشماخ بجرجيس وجربة أجم وبنقردان من ولاية مدنين.

ز) مشروع تعويض الآبار العميقة بولايات الجنوب التونسي: توزر وقبلي وقفصة وقابس

وتتمثل توقعات الإنجازات للمشروع خلال سنة 2024 على ما يلي:

- الانطلاق في الإحاطة الفنية لتدعيم وحدة التصريف لتنفيذ المشروع،
- الانطلاق في الإحاطة الفنية للتطوير التنظيمي وبرنامج اشراك الأطراف الفاعلة،
- الانطلاق في الإحاطة الفنية للإصلاح المؤسسي: في طور تقييم العروض،
- الانطلاق في الإحاطة الفنية لمتابعة ومراقبة الأشغال،
- الإنتهاء من أشغال إحداث 22 بئر عميقة وسدم 20 بئر واقتناء وتركيز عدد 17 رأس بئر ذات ضغط عالي،
- الإنتهاء من أشغال إحداث 19 مبرد مياه حارة وتهيئة شبكات الري على مساحة 2289 هكتار وشبكات التجفيف على مساحة 2491 هكتار.

ويشتمل برنامج إنجازات المشروع خلال سنة 2025 على ما يلي:

- مواصلة الإحاطة الفنية للتطوير التنظيمي وبرنامج اشراك الأطراف الفاعلة،
- مواصلة الإحاطة الفنية للإصلاح المؤسسي،

- مواصلة الإحاطة الفنية لمتابعة ومراقبة الأشغال،
- الإنتهاء من أشغال إحداث 22 بئر عميقة وسدم 20 بئر واقتناء وتركيز عدد 17 رأس بئر ذات ضغط عالي،
- الإنتهاء من أشغال إحداث 19 مبرد مياه حارة وتهيئة شبكات الري على مساحة 2289 هكتار وشبكات التجفيف على مساحة 2491 هكتار.

3.2.9. الماء الصالح للشرب

أ- التزويد عن طريق الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه

تؤمن الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه تزويد قرابة 3.3 مليون منتفع. وقد قامت الشركة خلال سنة 2024 بربط حوالي 55 ألف مشترك جديد ووضع حوالي 1000 كلم من القنوات وتجديد 250 كلم من القنوات. وقد تم تسجيل تحسن طفيف على مستوى مردودية شبكات المياه التي من المنتظر أن تبلغ 78% مقابل 77.7% سنة 2023. ويبين الجدول التالي تطور أهم المؤشرات الخاصة بسنة 2024.

جدول عدد 4: مؤشرات توزيع واستغلال المياه الصالحة للشرب

العناصر	إنجازات 2022	إنجازات 2023	ميزانية 2024 (1)	إنجازات محتملة 2024 (2)	الفارق (2) (1)-
عدد المشتركين (مليون)	3,18	3,26	3,33	3,31	-0,015
نسبة التزويد الجمالية عن طريق الشركة (%)	85,40	85,60	85,70	85,70	0,000
نسبة التزويد بالوسط الريفي عن طريق الشركة (%)	54,10	54,60	54,80	55,00	0,200
مردودية شبكات التوزيع (%)	76,80	77,70	76,60	78,00	1,400
تمديد الشبكات (كم)	687	545	1200	1000	-200
تجديد الشبكات (كم)	121	226	300	250	-50
الإستهلاك النوعي للطاقة (ك و س/م3)	0,96	0,67	0,72	0,78	0,055

تظافرا مع مجهودات الدولة تواصل الشركة مساعيها لتحقيق أهدافها في تعميم والترفع من نسب التزود بالماء الصالح للشرب في المناطق الريفية بغاية بلوغ نسبة تزود بـ 55,2% في أفق سنة 2025 وذلك من خلال استكمال مشاريع تزويد القرى وتجهيز المنشآت المائية وأشغال الهندسة المدنية ببعض المركبات.

وأمام التغيرات المناخية السلبية التي تعرفها البلاد التونسية خلال السنوات الأخيرة والمتمثلة في انحباس الأمطار وتسجيل أرقام قياسية لدرجات الحرارة ولتفادي العجز المرتقب في الموارد المائية انخرطت الشركة في الاستراتيجية الوطنية لتعبئة الموارد المائية وذلك بإنشاء أقطاب جديدة لإنتاج المياه المحلاة من خلال مواصلة إنجاز محطة تحلية مياه البحر بالزارات وبصفاقس وبسوسة وذلك من أجل تعزيز الموارد المائية الإضافية الغير تقليدية لتصل إلى 18% بكل من ولايات قابس وصفاقس ومدنين وتطاوين.

أما بالنسبة للبرنامج الخاص لتدعيم الموارد المائية ودعم منظومة جلب المياه الصالحة للشرب بمناطق الوطن القبلي والساحل وصفاقس تواصلت الشركة إنجاز وربط عدة آبار بمختلف ولايات الوسط والجنوب والشمال (القيروان والقصرين والمهدية وسوسة والكاف ونابل وقابس وقفصة وسيدي بوزيد وقبلي وصفاقس) وتزويد المناطق الواقعة جنوب ولاية القيروان ومواصلة إنجاز محطة التحلية بسوسة وتهيئة تجهيزات محطتي الضغط SS1 ببوفيشة وSS2 بسيدي بوعلي من ولاية سوسة إضافة إلى استكمال مشروع محطة معالجة ومحطة ضخ بسد لبنة.

وفي نطاق تحسين نسب التزود بالماء الصالح للشرب في المناطق الريفية وتعميم الشبكة ومجابهة ذروة الاستهلاك، واصلت الشركة إنجاز بعض مشاريع تهيئة وتجديد الشبكات وإنجاز الآبار العميقة وتأهيل وتطوير منظومات مياه الشرب وتحويل فائض مياه الشمال إلى المناطق محدودة الموارد وتحسين طاقة الخزن ببعض المركبات وتحسين تزويد بعض المدن إضافة إلى تنفيذ مشاريع الاقتصاد في الماء والانتقال الطاقوي. تعتمد توجهات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه على المدى المتوسط (2025-2027) على دعم قطاع المياه الصالح للشرب وتتلخص بالأساس في المحاور التالية:

- تأمين المنظومات النائية الكبرى.
- العمل على المحافظة على نسبة 100% للتزويد بالوسط الحضري والترفيح في نسبة التزويد بالوسط الريفي لتبلغ 55,2% سنة 2025 وبالتالي الترفيع في نسبة التزويد على المستوى الوطني إلى 85,9% وتلبية الحاجيات المتزايدة.
- تكريس الإدارة المتكاملة (gestion intégrée) بين العرض والطلب على الماء.
- تحسين نوعية المياه الموزعة كما وكيفا.
- الانتقال الطاقوي.
- التحول الرقمي.
- تحسين مردودية الشبكات بالجنوب التونسي.
- العمل على الرفع من نسق استخلاص الديون المتخلدة بذمة الحرفاء وتقليصها.
- التحكم في تكاليف الإنتاج والاستغلال والتوزيع.
- تعزيز الموارد المائية وتحسين نوعيتها بولايات الوسط والجنوب.
- تحسين الخدمات المسداة بالجهات وتقريبها إلى المواطن عبر المصادقة على المخطط الاستراتيجي التنظيمي للشركة.

- تعبئة الموارد المائية التقليدية في كامل البلاد.

جدول عدد 5: المؤشرات المتوقعة لتوزيع واستغلال المياه الصالحة للشرب

العناصر	تقديرات 2025	تقديرات 2026	تقديرات 2027
عدد المشتركين (مليون)	3,392	3,482	3,572
نسبة التزويد الجمالية عن طريق الشركة (%)	85,90	86,00	86,20
نسبة التزويد بالوسط الريفي (%)	55,4	55,8	56,2
مردودية شبكات التوزيع (%)	78,3	78,5	78,8
تمديد الشبكات (كم)	1200	1200	1500
تجديد الشبكات (كم)	300	400	500
الاستهلاك النوعي للطاقة (ك و س / م ³)	830	855	900

ب- التزويد عن طريق الهندسة الريفية

• برنامج تزويد المناطق الريفية بالماء الصالح للشرب المرحلة الثانية

تتمثل توقعات الإنجازات لسنة 2024 في الانتهاء من 20 مشروع منها 4 مشاريع جديدة 16 مشروع إعادة تهيئة وحفر 6 آبار عميقة للماء الصالح للشرب بقيمة جمالية تتأهز 30 مليون دينار تعهدا 25 مليون دينار دفعا (إلى غاية موفى شهر ديسمبر 2024).

ويتمثل برنامج الإنجازات لسنة 2025 في إنجاز من 29 مشروعا منها 24 مشروعا جديدا 5 مشروع إعادة تهيئة وحفر 6 آبار عميقة للماء الصالح للشرب بقيمة جمالية تتأهز 39.9 مليون دينار.

• برنامج تزويد المؤسسات التربوية بالوسط الريفي بالماء الصالح للشرب وأشغال الصرف

الصحي

تتمثل توقعات الإنجازات لبرنامج تزويد المؤسسات التربوية بالوسط الريفي بالماء الصالح للشرب وأشغال الصرف الصحي لسنة 2024 في الإنتهاء من اشغال تزويد 10 مؤسسات تربوية بالماء الصالح للشرب بولاية القصرين.

وسيتم خلال سنة 2025 الانتهاء من انجاز البرنامج حيث تم ترسيم 500 ألف دينار لبرنامج التزويد بالماء الصالح للشرب و100 ألف دينار لبرنامج الصرف الصحي لخلاص مستحقات المقاولات.

• مشروع تحسين التصريف في المنظومات المائية للشرب والري بالوسط الريفي

تتمثل توقعات الإنجازات لسنة 2024 في الانتهاء من تأهيل 46 منظومة مائية من جملة 100/46 مجمع مائي مبرمج باعتمادات جمالية تقدر ب 6.6 مليون دينار دفعا.

3.5. تهيئة وحماية الأراضي الفلاحية

أعدت الإدارة العامة للتهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية خلال مخطط التنمية السابق استراتيجية جديدة طويلة المدى، للتهيئة والمحافظة على الاراضي الفلاحية، ضمن رؤية مستقبلية في أفق 2050 نحو الحفاظ والتصريف المندمج في الموارد الطبيعية (مياه وتربة وغطاء نباتي وتنوع بيولوجي). وتهدف هذه الاستراتيجية بالأساس إلى ضمان التنمية الفلاحية والريفية المستدامة مع التأقلم مع التغيرات المناخية، وذلك بهدف تحقيق: "مناطق ريفية مزدهرة يقوم نموها على فلاحية منتجة+ تتصرف في الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة ومرنة مع التغير المناخي من خلال تبني ممارسات المحافظة على المياه والتربة موجهة نحو الإنتاج منفذة ومتداولة من طرف الفلاحين".

ولتجسيم هذه التحديات، تتمثل أهم المحاور الإستراتيجية في مجال المحافظة على المياه والتربة في:

1. حماية التربة في المساحات ذات الإمكانيات الزراعية المرتفعة وتحسين خصوبتها.
2. مكافحة الترسبات على مستوى أحواض السدود الكبرى والبحيرات الجبلية وتحسين مجاري المياه.
3. التثمين الزراعي والرعي لأشغال التهيئة والمحافظة على المياه والتربة، دعم الزراعة البعلية ودمج الزراعة الايكولوجية.
4. تعبئة مياه الأمطار والزيادة في درجة تخزين المياه في التربة وتغذية المائدة المائية السطحية والجوفية منها (المياه الخضراء).
5. التكيف مع التغير المناخي والمحافظة على التنوع البيولوجي.
6. دعم وتنمية المهارات.
7. تحسين جودة الإنصات إلى شواغل المناطق الريفية المحرومة.
8. إرساء حوكمة ترابية رشيدة.
9. الدعم التنظيمي لفائدة تهيئة الأراضي الفلاحية ولحماية المياه والتربة.

حيث انطلق منذ سنة 2020، تجسيم التوجهات الجديدة ضمن الاستراتيجية لتطوير أداء قطاع المحافظة على المياه والتربة بالمناطق الريفية من جهة، ودفع التنمية الفلاحية المحلية، من جهة أخرى من خلال تنفيذ عدد من

المشاريع التنموية الكبرى الممولة أساسا عن طريق التعاون الدولي الى جانب البرنامج الوطني للمحافظة على المياه والتربة وذلك اعتمادا على منهجية تركز على الطريقة التشاركية والاندماجية بما يتطابق كليا مع توجهات استراتيجيات البلاد في أفق سنة 2050 والتي تتعلق بقطاع المياه والتغيرات المناخية والانتقال الايكولوجي ومقاومة التصحر، ...الخ.

وفيما يخص الانجازات المرتقبة لسنة 2024 وتوقعات سنة 2025 ضمن مختلف مشاريع وبرامج المحافظة على المياه والتربة، فنتمثل فيما يلي:

2.1. البرنامج الوطني للمحافظة على المياه والتربة

شملت الانجازات الى غاية 31 أوت 2024 الانشطة التالية:

- تهيئة مصبات المياه 8656 هك أي 36% من المساحة المبرمجة.
 - صيانة وتعهد الأشغال والغراسات: 14883 هك أي 50% من المساحة المبرمجة.
 - منشآت التحكم في مياه السيالان: 87 وحدة أي 31% من الوحدات المبرمجة.
 - جهر الأودية: 129 كلم أي 48% من المسافة المبرمجة.
- وقد بلغت التعهدات الجمالية المرسمة لسنة 2024 ما قيمته 48.45 مليون دينار في حين بلغت الاعتمادات المفتوحة ما قيمته 32.1 مليون دينار تعهدا و 30.6 مليون دينار دفعا.
- ويشتمل برنامج سنة 2025 على المكونات التالية والتي تهم كامل الولايات وبكلفة جمالية في حدود 50.9 مليون دينار:

- تهيئة مصبات المياه 21501 هك.
- صيانة وتعهد الأشغال والغراسات: 28814 هك.
- منشآت التحكم في مياه السيالان: 354 وحدة.

2.2. برنامج التأقلم مع التغيرات المناخية بالمناطق الهشة PACTE

يندرج هذا البرنامج في إطار الإعداد لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتهيئة والمحافظة على الاراضي الفلاحية لأفق 2050 والتي تهدف إلى التصرف المستدام للموارد الطبيعية وتعتمد على تشريك المنتفعين في صياغة مخططات التهيئة والتنمية المندمجة. لذلك يعتبر هذا البرنامج تجربة نموذجية لتطبيق ما جاءت به الإستراتيجية من ذلك التدخل بالمناطق الريفية الهشة. حيث تعتمد منهجيته على المقاربة التشاركية من خلال إحداث منصات تخطيط تشاركي تجمع كل الأطراف الفاعلة على المستوى المحلي، تنشطها إطارات جهوية ومحلية يتم تكوينها في مهنة المكلف بدعم التنمية الريفية.

ينفذ هذا البرنامج بتمويل من الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)، ويتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في المساهمة في التنمية المستدامة والتأقلم مع تغير المناخ في المناطق الريفية الهشة، وجعل الأطراف المحلية والجهوية

والمركزية الفاعلة قادرة على تحديد وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات وضبط مشاريع مندمجة للتصرف في الموارد الطبيعية في مناطق التدخل ذات الأولوية. اما الاهداف الخصوصية، فيمكن تلخيصها كالآتي:

- التصرف الرشيد في الموارد الطبيعية الهشة (المياه والتربة والغابات) وتنفيذ تدابير وأنشطة تساهم في التأقلم مع تغير المناخ،
 - المساهمة في التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المستدامة في المناطق الريفية،
 - وضع آليات الحوكمة الرشيدة من أجل إدارة أفضل للتنمية المحلية.
- تمت المصادقة على ملحق التمديد في مدة المشروع إلى غاية 31 ديسمبر 2027 من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية بعد انتهاء مدة الإنجاز في موفى سنة 2023.

وتتمثل أهم الانجازات المادية المتوقعة ضمن برنامج التأقلم مع التغيرات المناخية بالمناطق الهشة PACTE لسنة 2024 في القيام بالأعمال التالية:

- تهيئة 1200 هك من الأحواض المائية،
 - إنجاز وصيانة 92 منشأة لحماية الأودية
 - إنجاز 2 بحيرات جبلية،
 - جهر الأودية على طول 4300 متر،
 - بناء 290 خزان لتجميع مياه الأمطار،
 - إحداث وتوسعة 5 شبكات للتزود بالماء الصالح للشرب،
 - صيانة وتجديد منطقة سقوية،
 - إنجاز وتجهيز 3 آبار عميقة،
 - القيام بأشغال التشجير الغابي على مساحة 20 هك،
- تهيئة 116 كم من المسالك الريفية.

2.3. مشروع التنمية الفلاحية الريفية حول البحيرات الجبلية (DARAL).

يندرج مشروع التنمية الفلاحية واستغلال البحيرات الجبلية بالمناطق الريفية (DARAL) والذي يشمل ولايات القصرين والقيروان وسيدي بوزيد ضمن برنامج التصرف في الموارد المائية لتنمية المناطق الريفية (GIRE) الذي ينفذ بتمويل من البنك الألماني للتنمية (KFW). ويهدف إلى التصرف المندمج في الموارد الطبيعية وتنمية المجال الفلاحي المحلي وتحسين ظروف العيش بالإضافة إلى تركيز المشاريع المدرة للدخل وتوفير فرص الشغل بالأرياف وخاصة المناطق الأكثر فقرا والتي تشكو نقصا في الموارد الطبيعية. ويعتمد على المقاربة التشاركية من خلال إنجاز مخططات تنمية تشاركية وذلك بالتشريك الفعلي للمساكنين المحليين.

وقد تمت الموافقة على تعزيز موارد المشروع في أواخر سنة 2022 بمبلغ 3 مليون أورو على موارد هبة اضافية من الممول و1,3 مليون أورو على موارد الميزانية لمواصلة انجاز أشغال العناصر المبرمجة ضمن مخططات التنمية المحلية والتي لم تتوفر لها اعتمادات باعتبار غلاء الأسعار المسجل في الأثناء وبذلك فإن كلفة تمويل المشروع محينة قد أصبحت كالاتي:

- الهبة: 2 مليون أورو
- القرض: 10 مليون أورو
- الخزينة: 6,3 مليون أورو
- الهبة الاضافية: 3 مليون أورو

ويتدخل برنامج التنمية الفلاحية حول البحيرات الجبلية DARAL في 3 ولايات كما يبيّنه الجدول التالي:

الولاية	منطقة التدخل	المعتمدة	عدد المنتفعين
القيروان	السد الجبلي القري	الوسلاتية	50 عائلة
	القصة	الوسلاتية	200 عائلة
	الكل	حاجب العيون	60 عائلة
القصرين	البحيرة الجبلية واد الزقاق	تالة	150 عائلة
	البحيرة الجبلية وادي القطاط	العيون	150 عائلة
سيدي بوزيد	منطقة فرش المياه بالزعفرية	سيدي بوزيد الجنوبية	100 عائلة

وتتمثل توقعات الانجازات المادية ضمن مشروع التنمية الفلاحية حول البحيرات الجبلية DARAL لسنة 2024

في القيام بالأعمال التالية:

- مواصلة المرحلة الخامسة من المشروع الممولة على الهبة وهي مرحلة التكوين لكل من أعضاء مجامع التنمية والمنتفعين بمناطق تدخل المشروع وكذلك لفائدة وحدات التصرف في المشروع ومن المتوقع أن تبلغ نسبة التقدم في المرحلة حوالي 85%.
- الانتهاء من انجاز عدة أشغال مثل القبول الوقتي لأشغال تهيئة مسالك فلاحية على امتداد 52.2 كلم بمناطق تدخل المشروع بكل من ولايات القيروان والقصرين وسيدي بوزيد واحداث المواجه المتبقية بمناطق التدخل من ولاية القصرين (48) والقبول الوقتي لأشغال شبكة مياه الري بالقصرين (57 هك) والقيروان (93 هك) والخاصة بإنشاءات لأنابيب ضخ وتوزيع للتزود بمياه الري من البحيرات واقتناء تجهيزات وحيوانات في إطار تركيز المشاريع الفردية المدرة للدخل والتي تخص 159 منتفع بمناطق تدخل المشروع.

- مواصلة أشغال تهيئة المنطقة السقوية الزعفرية بولاية سيدي بوزيد على مساحة 380 هك بعد الانتهاء من فسخ العقد وتجديد الصفقة مع مقاولات أخرى.
- الانطلاق في اعلان طلبات العروض الممولة على موارد الهبة الاضافية وعلى موارد الميزانية التكميلية والانطلاق في بعض الأشغال وذلك على النحو التالي:
- ✓ انطلاق أشغال 4 أقساط من صفقة أشغال المحافظة على المياه والتربة بالكحل والقرى والقصعة من ولاية القيروان وانجاز حوالي 60 بالمائة من الأشغال،
- ✓ انطلاق أشغال القسطين من صفقة لتهيئة مدارس ومستوصفات ومقرات مجامع التنمية الفلاحية بمناطق تدخل المشروع في ماي 2024 وانجاز حوالي 60 بالمائة من الأشغال،
- ✓ الاعلان وفرز طلب عروض على 8 أقساط لتهيئة مدارس ومستوصفات ومقرات مجامع التنمية الفلاحية بمناطق تدخل المشروع ومن المتوقع الانطلاق في الأشغال ل 4 أقساط بالقصرين وسيدي بوزيد من الثمانية على الموارد الاضافية للهبة في جويلية 2024 والتوصل الى تقدم مادي ب 50%،
- ✓ اسناد طلب عروض لتزويد حوالي 109 مسكن بمناطق تدخل المشروع بولاية القيروان بالماء الصالح للشرب ومن المتوقع الانطلاق في الأشغال في ماي 2024 على الموارد الاضافية للهبة وتقدم بنسبة 80%،
- ✓ الاعلان وفرز واسناد طلب عروض على قسطين لتزويد حوالي 210 مسكن بالماء الصالح للشرب بمناطق تدخل المشروع بولاية القصرين ومن المتوقع الانطلاق في الأشغال في أكتوبر 2024 وتقدم بنسبة 20%،
- ✓ الاعلان وفرز واسناد طلبات عروض على موارد الهبة الاضافية لاقتناء تجهيزات في إطار تركيز المشاريع الجماعية المدرة للدخل مع بداية أشغال متوقعة في ديسمبر 2024،
- ✓ الاعلان وفرز واسناد طلبات عروض على موارد الهبة الاضافية لاحداث وحدات فردية للصرف الصحي على مستوى مناطق تدخل المشروع بالقصرين.

3.9. الغابات

تواصل خلال سنة 2024 تنفيذ مكونات الاستراتيجية الوطنية للتنمية والتصرف المستدام للغابات والمراعي (2015 - 2024) والتي تهدف إلى نمو نسبة الغطاء الغابي وذلك عبر المحافظة على الغابات الطبيعية وتنمية التشجير بملك الدولة الغابي ولدى الخواص وتنمية المراعي، والتصرف المستدام في الثروات الغابية، إضافة إلى حماية الأراضي المهددة بالانجراف وزحف الرمال والتصحر.

وباعتبار خصوصيات الغابات التونسية الكائنة بمحيط طبيعي هش وما يجب أن يضطلع به القطاع من أدوار اجتماعية واقتصادية وبيئية وجب مراجعة السياسة العامة للتنمية الغابية لجعلها متماشية مع سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لبلادنا.

وبذلك تم إقرار التوجهات الاستراتيجية التالية:

- مبدأ اندماجية القطاع مع القطاعات الفلاحية وغير الفلاحية من خلال برامج التهيئة المندمجة والتنمية المستدامة للفضاء الريفي ككل واحكام التنسيق بين مختلف المصالح والمؤسسات المعنية لتحقيق ذلك.
- دعم الوظائف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للغابات مع تفعيل هذه الوظائف عند دراسة وتنفيذ المشاريع التنموية، وترتيب الأولويات في الاستثمار، وضبط برامج التنمية حسب خصوصيات الجهات ومتطلباتها مع دعم اللامركزية في مجال التنفيذ واتخاذ القرار.
- دعم الشراكة مع القطاع الخاص في تنمية الثروة الغابية والرعية واستغلالها من خلال مجامع التنمية والهيكل المنظمة لمتساكني الغابات أو عن طريق المستغلين المباشرين.
- دعم المحافظة على الأحياء البرية النباتية والحيوانية لدورها الفعال في إقرار التوازنات البيئية والمحافظة على المحيط والتنوع البيولوجي، مع مواصلة تهيئة الحقائق الوطنية والمحميات الطبيعية واحكام التصرف فيها، ووضع خطة وطنية لاحداث محميات طبيعية أخرى لحماية بقية الانظمة البيئية بالتعاون والتنسيق مع الوزارات المعنية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ووضع برامج تحسيسية وتربوية في هذا المجال وإحداث وتجهيز المتاحف البيئية.

أ- البرنامج الوطني

يشير الجدول التالي الى أهم انجازات البرنامج الوطني في قطاع الغابات لسنة 2024 (إلى موفى شهر أوت 2024) وبرنامج سنوات 2024 و2025.

نوعية النشاط	الوحدة	برنامج	المنجز إلى غاية موفى شهر أوت 2024	برنامج سنة 2025
		سنة 2024		
التشجير الغابي	هك	1878	921	5388
التشجير الرعوي	هك	577	244	1482
غراسة الهندي الأملس	هك	70	55	170
تهيئة المراعي	هك	5464	4070	2344
صيانة الغراسات	هك	1009	1208	2693
تهيئة المنابت	وحدة	7	261	16
احداث طوابي	هك	45	18	611
تعليق طوابي	كلم	483	118	685
فتح مسالك	كلم	20	13	
صيانة مسالك	كلم	1620	1306	1970
فتح قواطع نارية	كلم	81	0	30
صيانة قواطع نارية	كلم	1313	732	1353
احداث مراكز غابية	وحدة	0	0	20
صيانة مراكز غابية	وحدة	3	40	12
احداث ابراج مراقبة	وحدة	3	0	0
صيانة ابراج مراقبة	وحدة	10	41	7
مقاومة الحشرات	وحدة	2632	950	2653
تهيئة حدائق وطنية ومحميات طبيعية	وحدة	17	78	2027

ب- المشروع الياباني: مشروع التصرف المندمج للغابات (المرحلة الثانية)

يهدف مشروع التصرف المندمج للغابات في مرحلته الثانية إلى:

- التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمتساكني الغابات
- الدعم المؤسسي
- الإحاطة الفنية.

وتقدر الكلفة الجمالية للمشروع بـ 71 مليون دينار (بعد التحيين الثاني) بتمويل من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي. وتشمل مناطق التدخل كل من ولاية باجة وجندوبة وسليانة والكاف وزغوان.

وقد انطلق انجاز المشروع بداية من 24 أكتوبر 2008 وتم التمديد في مدة المشروع بـ 5 سنوات من 24 أكتوبر 2016 إلى 24 أكتوبر 2021، كما تم التمديد في تاريخ غلق المشروع بـ 3 سنوات إضافية من 2021/10/24 إلى 2024/10/24.

ويتمثل التقدم المادي لمشروع التصرف المندمج للغابات المرحلة الثانية لسنة 2024 (إلى غاية 19 سبتمبر 2024) فيما يلي:

- القيام بأشغال التشجير شبه الغابي على مساحة 200 هك،
- تحسين منبت عصري،
- تحسين 2 منابت تقليدية،
- تسيير 400 هك من غابات الصنوبر الحلبي و100 هك من غابات الكالاتوس،
- صيانة مسالك على طول 5 كم وصيانة طرائد نارية على طول 10.2 كم،
- صيانة 2 مراكز حماية الغابات من الحرائق.

ت-مشروع التصرف المندمج بالمناطق الأقل نموا

يعتبر مشروع التصرف المندمج بالمناطق الأقل نموا الممول من البنك الدولي للإنشاء والتعمير مشروعاً متميزاً نظراً لأهدافه التنموية التي من أهمها إرساء نمط تنموي مستدام ومستجد لفائدة الجهات الأقل نمواً بالشمال والوسط الغربي وذلك عبر تنفيذ أنشطة تتمحور حول ثلاث مكونات:

- ✓ المكون الأول: بناء القدرات من أجل التصرف المستدام في الموارد الفلاحية والغابية والرعية
 - ✓ المكون الثاني: دعم الإستثمارات الجهوية المستدامة
 - ✓ المكون الثالث: التصرف والتقييم والمتابعة للمشروع.
- وتتمثل أهم الإنجازات التي تخص أساساً المكونين الأول والثاني فيما يلي:

المكون الأول: بناء القدرات من أجل التصرف المستدام في الموارد الفلاحية والغابية والرعية

✓ التصرف التشاركي في إدارة الشأن الغابي:

لقد أتاح المشروع للسكان المحليين بالمشاهد الغابية التصرف في الموارد الغابية وتثمينها من خلال تطبيق منهجية تصرف تشاركي حيث تم إبرام 22 إتفاقية نموذجية بين الإدارة العامة للغابات ومجامع التنمية الفلاحية مكنت متساكني الغابات من الإستغلال المجاني والمنظم لجملة من المنتوجات الغابية مقابل المساهمة في إنجاز خدمات وأشغال لحماية وتنمية الغابات وذلك مع تحديد أدوار ومؤهلات الطرفين على أن يتم في مرحلة لاحقة تقييم التجربة وتعميمها في كامل مناطق الشمال الغربي والوسط الغربي.

تجسيد العمل التشاركي:

في إطار تجسيد العمل التشاركي تم تمويل 14 مجمع تنمية فلاحية عبر منح قدرت ب 40 ألف دولار للمجمع الواحد، وذلك حتى يتسنى لهم الإيفاء بتعهداتهم وتجسيد دورهم التنموي بالمشاهد الغابية وخاصة منها المتعلقة بضمان حماية الغابات من جميع التهديدات التي تشكل خطراً عليها والتهديدات البيئية والإرهاب والحرائق.

✓ إبرام اتفاقيات روابط إنتاجية بين مجامع التنمية الفلاحية وفاعلين اقتصاديين:

في إطار العمل على دعم وتحفيز روح المبادرة لترويج بعض المنتجات الغابية المستغلة التي من شأنها ان تساهم في تحسين الدخل الفردي تم إبرام أكثر من 60 اتفاقية روابط إنتاجية بين مجامع التنمية الفلاحية وعدد من الفاعلين الإقتصاديين في مجال تحويل وتثمين المنتجات الغابية موضوع اتفاقية التصرف التشاركي مثل الريحان والإكليل والخروب والفطر وحبوب الصنوبر الحلبي وثمار أغصان الذرو بكافة مناطق تدخل المشروع.

✓ إنجاز الجرد الوطني للغابات والمراعي والزياتين ودعم تنفيذ التعداد العام للفلاحة:

تم إبرام اتفاقية تعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة التي مكنت من انجاز الجرد الوطني للغابات والمراعي والزياتين الذي من شأنه أن يساهم في تركيز بنك معلومات شامل حول القطاع الفلاحي على الصعيد الوطني بالإضافة إلى دعم القدرات الفنية والإدارية لمختلف الأطراف الفاعلة الوطنية والجهوية والمحلية مما يمكن من إدارة مستدامة للموارد الفلاحية والغابات والمراعي وإدارة المعلومات خاصة في ظل ما يشهده العالم من تغيرات مناخية ليست بلادنا في منأى عنه.

✓ دعم الأطر القانونية والمؤسسية:

تم الشروع في إجراءات إبرام اتفاقية شراكة مع مركز الدراسات القانونية والقضائية لدعم الأطر القانونية والمؤسسية للإدارة العامة للغابات وذلك بمراجعة الإطار القانوني والمؤسسي والعقاري الخاص بقطاع الغابات وإعداد مشاريع النصوص القانونية ودليل العمل لإنجاز الإصلاحات والتعديلات المستوجبة. هذا وسيتم إكمال إنجاز هذا العنصر على حساب ميزانية الدولة.

المكون الثاني: دعم الإستثمارات الجهوية المستدامة

يعنى هذا المكون بممارسات الفلاحة الذكية والمستدامة، وتتمثل أهم إنجازات هذا المكون في غراسة الزياتين والأشغال الغابية وأشغال المحافظة على المياه والتربة وصيانة الطرائد النارية والمسالك الغابية إلى جانب حفر آبار عميقة وإنجاز موانئ فردية لفائدة متساكني مناطق تدخل المشروع كما يلي:

العنصر	الوحدة	المبرمج إثر إعادة هيكلة المشروع الثانية	المنجز سنة 2023	المنجز سنة 2024
تشجير غابي ورعوي	هك	1090	444	474
تسيير غابي	هك	1737	1580	1580
غراسة الزياتين	هك	5911	5776	5785
فتح وصيانة الطراند النارية	كلم	19	19	19
تهينة المسالك الغابية	كلم	8,6	8,6	8,6
المحافظة على المياه والتربة من الانجراف	هك	2150	2150	2150
المواجل الفردية	وحدة	20	13	13
حفر أبار عميقة	وحدة	2	2	2
كهربية أبار سطحية	وحدة	09	0	09

المكون الثالث: التصرف والتقييم والمتابعة للمشروع

يدعم هذا العنصر إدارة وحدة التصرف حسب الأهداف للمشروع والوحدات الجهوية لتنفيذ المشروع وذلك من خلال توفير السلع والخدمات الاستشارية والتدريب وتتحوصل أهم إنجازاته لسنة 2024 في الانتهاء من انجاز الدراسات التالية:

- تقييم مقارنة التصرف التشاركي
- التقييم الكيفي لمخططات التنمية المندمجة والتشاركية
- تقييم العوامل الاجتماعية والعنف القائم على النوع الاجتماعي
- التصرف البيئي والاجتماعي
- التحليل المالي والاقتصادي اللاحق للمشروع
- دراسة استقصائية لتقييم مدى رضا المنفعين بالمشروع سنة 2024
- التقرير النهائي للمشروع.

قائمة الملاحق الإحصائية

جدول عدد 1-1 :	تطور الإنتاج ونسبة نمو قطاع الفلاحة والصيد البحري
جدول عدد 2-1 :	تطور الأسعار عند الانتاج
جدول عدد 1-2 :	تطور الإستثمارات العمومية الفلاحية حسب البرامج
جدول عدد 2-2 :	استثمارات قطاع الفلاحة والصيد البحري المؤسسات الخاصة
جدول عدد 3-2 :	تطور الإستثمارات الجمالية الفلاحية حسب البرامج
جدول عدد 4-2 :	تطور الإستثمارات المتمتعة بامتيازات الدولة
جدول عدد 3 :	تطور القروض الموسمية الخاصة بالزراعات الكبرى حسب مصادر التمويل
جدول عدد 4 :	تطور الميزان التجاري الغذائي
جدول عدد 1-5 :	وضعية مخزون المياه بالسدود
جدول عدد 2-5 :	إنجازات و توقعات أشغال تنمية الغابات برنامج الإدارة العامة للغابات
جدول عدد 6 :	تطور زراعات الخضروات
جدول عدد 7 :	تطور المنتوجات الحيوانية
جدول عدد 1-8 :	تطور إنتاج الصيد البحري حسب أصناف الصيد
جدول عدد 2-8 :	تطور إنتاج الصيد البحري حسب الجهات

تطور الإنتاج ونسبة نمو قطاع الفلاحة والصيد البحري

(الكمية : ألف طن - القيمة : مليون دينار)

نسب النمو %		**2025	*2024	2023	2022	2021	2020	2019	
25/24	24/23								
58,0	113,8	1821	1153	539	1795	1646	1534	2398	الحبوب
58,0	95,4	1317	833	427	1135	1075	958	1267	قمح صلب
58,0	137,9	55	35	15	117	118	84	188	قمح لين
58,0	203,2	429	272	90	521	430	466	912	الشعير
58,0	53,5	21	13	9	23	23	26	31	التريتكال
0,0	164,1	43	43	16	43	51	48	42,9	حبوب أخرى (بذور قصبية وحبوب أخرى)
6,6	122,0	1020	957	431	1536	1315	1224	1920	تبن
الإشجار المثمرة									
-9,6	1,4	1 600	1 100	1 085	1 200	700	2 000	1 050	زيتون الزيت
12,0	-3,6	25	27	28	25	20	35	27	زيتون الطاولة
-11,7	-1,4	162	145	147	166	140	150	149	عنب الطاولة
-48,5	0,0	30	17	17	33	28	31	17	عنب التحويل
-7,6	14,3	343	389	340	368	345	332	389	التنمر
-16,0	25,9	320	365	290	345	440	366	300	القوارص
9,8	-23,7	130	106	139	127	128	155	142	التفاح
9,6	-62,5	15	9	24	22	15	11	20	الإجاص
-14,4	28,1	35	41	32	37	38	38	30	المشمش
-24,3	5,2	132	122	116	153	153	147	115	الخوخ
-32,9	3,9	61	48	46	69	66	62	46	اللوز
-14,9	-7,0	6	4	4	5	5	5	5	فستق
-16,0	-13,6	420	350	405	482	516	542	350	هندي
-11,5	1,4	162	149	147	166	169	172	150	غلال أخرى
الخضر									
7,7	-9,5	401	401	443	411	433	452	400	البطاطا
-4,4	14,7	1267	1267	1105	1 156	1460	1573	1 000	الطماطم
-20,1	-22,6	14,7	14,7	19	24	30	31	19	الفقارية
-16,1	-11,2	342	342	385	459	460	476	360	الفلفل الأخضر
-24,7	-22,5	328	328	423	562	531	494	300	الدلاع+البطيخ
9,0	-10,1	438	438	487	447	347	405	450	البصل
-5,7	-16,2	160	160	191	202	216	200	160	الجزر واللفت
5,4	-100,0	0	0	35	33	64	145	50	اللفت السكري
8,8	-6,0	342	342	364	335	392	296	280	خضر أخرى ذات ثمار
-16,8	-10,3	139	139	155	186	128	109	167	خضر أخرى ورقية
-37,0	-27,8	39	39	54	86	115	97	54	خضر أخرى طازجة غير منكورة سابقا
لإنتاج الحيواني									
-10,5	-12,3	75,4	75,4	75,4	84,2	96	95	86	الأبقار (حي)
-8,0	-7,7	1250	1224	1224	1330	1441	1393,7	1200	حليب البقر (مليون لتر)
4,1	-15,3	117,3	117,3	117,3	112,7	133	123,8	115,8	الأغنام (حي)
-5,6	0,0	25,2	25,2	25,2	26,7	27	24,3	26,4	الماعز (حي)
81,0	-44,8	21	21	21	11,6	21	28,3	21	حليب النعاج والماعز (مليون لتر)
0,0	0,0	15	15	15	15	15	14,3	15	صوف خام ، أوبار
7,8	-2,9	216,4	211,4	212,5	197,1	203	192	217	دجاج (حي)
1,0	3,1	107,78	104,65	101,6	100,6	98	95,6	104,65	ديك رومي (حي)
5,5	-0,2	1967	1995	1943	1841	1845	1960	1989	الببيض (مليون وحدة)
-21,4	21,7	13	11	11	14	12	13	14	حيوانات أخرى
الأعلاف									
-54,2	-3,2	650	500	350	765	790	717	991	القرط
-27,7	7,9	2400	1900	2000	2768	2565	2239	2557	أعلاف مختلفة (أعلاف خريفية وصيفية)
منتجات غابية									
1,0	18,8	250	350	300	297	250	248,5	76,2	خشب خام (ألف متر مكعب)
3,2	3,3	6,8	6	6,4	6,2	6	5	4,3	الحلفاء
75,0	-36,0	5,8	5,2	5,6	3,2	5	4,3	4,8	فلين طبيعي خام
منتجات أخرى									
-50,2	-2,6	90	80	31,9	64	65,7	58	86,9	الفول و الفول المصري
-41,6	-6,0	15	20	7,8	13,35	14,2	17	26,4	جلبانة وحمص
-98,6	-19,5	9	7	0,1	7	8,7	11	10	بقوليات جافة أخرى
-14,1	3,1	10	10	8,5	9,9	9,6	7,4	6,6	التوابل
0,0	0,0	1,5	1,5	1,5	1,5	1,5	1,5	1,4	التبغ
-39,0	-25,0	54	40,8	10,25	16,8	22,4	-	-	الزراعات الدهنية (السلجم الزيتي)
12,5	4,7	9	9	9	8	7,64	11,32	16,1	نباتات مشاتل وإزهار
-7,2	6,9	150,0	148,5	147,0	158,3	148,1	137,4	150,9	الصيد البحري
-6,3	13,4	91,7	90,4	89,8	95,8	84,5	89,7	92,9	الأسماك
12,5	-20,0	23,9	23,5	23,4	20,8	26,0	23,5	23,9	أسماك التربية
-29,7	15,4	23,2	22,8	22,7	32,3	28,0	15,1	21,4	القشريات
17,0	-1,1	11,2	11,1	11,0	9,40	9,50	9,03	12,5	الرخويات
170,3	-58,9	0,1	0,1	0,1	0,037	0,09	0,062	0,2	رخويات مراباة
0,0	60,0	0,005	0,006	0,008	0,008	0,005	0,017	0,03	منتجات مائية أخرى (المرجان،الإسفنج الطبيعي...)
-5,4	13,6	24 740	22 414	20 222	21 387	18 820	17 584	16 957	قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية
-5,4	13,6	17 452	15 812	14 266	15 087	13 277	12 418	12 009	القيمة المضافة بالأسعار الجارية
		7,8	8,3	-16,1	2,1	-1,9	0,2	6,0	نسبة النمو بالأسعار الثابتة للسنة الفارطة

* الإجازات المحتملة / ** تقديرات

تطور الأسعار عند الانتاج

(الوحدة مليون للكت)

**2025	*2024	2023	2022	2021	2020	2019	
							الحبوب
1369	1369	1369	1187	805	749	758	قمح صلب
1045	1045	1045	803	549	506	518	قمح لين
801	801	801	568	417	416	448	الشعير
805	805	805	550	410	401	404	التريتكال
1768	1734	1700	1650	1320	1300	1260	حبوب أخرى (بذور قصبية وحبوب أخرى)
676	663	650	520	507	365	311	تبن
							الخضر
1050	1030	1010	920	680	661	685	البطاطا
474	464	455	432	360	321	321	الطماطم
1926	1889	1852	1755	1691	1626	1579	الفناريه
1672	1640	1608	1376	1205	1156	1058	الفلفل الأخضر
1072	1050	1030	726	593	604	488	الدلاع+البطيخ
664	650	638	634	621	616	455	البصل
750	735	720	690	705	576	641	الجزر واللفت
115	113	111	105	80	80	80	اللفت السكري
1130	1109	1088	786	870	763	822	خضراوات أخرى ذات ثمار
884	865	849	814	994	751	736	خضراوات ورقية
1645	1612	1581	1743	1406	1339	1169	خضراوات أخرى طازجة غير مذكورة سابقا
							الغلال
2112	2026	1923	1765	1550	1100	1400	زيتون الزيت
2080	2040	2000	1895	1800	1500	1800	زيتون الطاولة
2889	2834	2777	1837	1903	1450	900	عنب الطاولة
1924	1885	1849	1800	1888	1833	1780	عنب التحويل
4274	4190	4108	3893	3605	3500	3522	التفاح
1924	1890	1850	1311	813	1125	1300	الكمثرى
2275	2230	2186	2038	1774	1466	1548	الكمثرى
3400	3350	3280	2821	2247	2214	1652	الكمثرى
3380	2230	2190	1576	1329	1133	965	الكمثرى
1610	1580	1546	1276	1274	1130	951	الكمثرى
8400	8215	8054	7634	7250	7210	7000	الكمثرى
26900	26364	25848	24500	23500	18300	18000	الكمثرى
885	867	850	800	750	800	700	الكمثرى
1925	1890	1980	1361	1814	1910	1509	الكمثرى
							الإنتاج الحيواني
9573	9386	9202	8817	8240	8000	8320	الأبقار
1367	1340	1340	1140	1140	1040	945	حليب البقر الخام
12597	12351	12109	11572	10815	10500	10100	الأغنام
8864	8691	8520	8266	7725	7500	7020	الماعز
1367	1340	1340	1140	1140	1040	945	حليب النعاج والماعز الخام
3000	2946	2888	2738	2600	2369	2300	صوف خام ، أوبار
5200	5161	5313	4491	3813	3287	3482	دجاج حي
7350	7206	7065	6000	4614	4273	4316	ديك رومي حي
310	283	310	254	198	170	188	الببيض
4287	4203	4120	3906	3650	3605	3500	حيوانات أخرى
							الأعلاف
707	694	680	618	596	480	391	القرط
87	85	84	65	51	46	48	أعلاف مختلفة (أعلاف خريفية وصيفية)
							منتجات غابية
38	37	36	34	33	31	54	خشب خام (الف متر مكعب)
333	326	320	316	300	300	300	الحلفاء
2215	2172	2129	2018	1917	1843	1810	فلين طبيعي خام
							منتجات أخرى
1888	1851	1815	1720	1248	1200	1070	الفول و الفول المصري
3973	3895	3819	3620	2912	2800	2620	جلبانة وحمص
3245	3182	3119	2957	2808	2700	2550	بقوليات جافة أخرى
6939	6803	6670	6322	6004	5773	5600	التوابل
3245	3182	3119	2957	2808	2700	2700	التبغ
							الصيد البحري
10075	9878	9684	9179	8717	8302	5380	الأسماك
16974	16641	16314	15464	14686	13986	13953	أسماك التربيعة
18364	18004	17651	16731	15889	15132	16111	القشريات
18555	18191	17834	16905	16054	15289	15468	الرخويات
19574	19190	18814	17833	16935	16129	7101	رخويات مرياة

تقديرات*

جدول عدد 2-1

تطور الاستثمارات العمومية الفلاحية حسب البرامج

الوحدة : الف دينار

2025**	2024*	2023	2022	2021	2020	2019	
42800	41866	31704	28980	49128	31945	31114	الإنتاج الفلاحي
37580	41538	24352	29860	28980	38445	34106	الصيد البحري
479046	397449	343712	340020	211966	332006	307206	المياه
163894	146920	138393	148361	127315	124908	124314	الغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية
13190	12530	6573	9710	10508	9421	12928	التعليم العالي والبحث العلمي
39021	61772	50104	55209	43991	40432	39220	مشاريع التنمية الفلاحية المتدمجة
						5202	مختلفات
775531	702075	594838	612140	471888	577157	554090	المجموع

جدول عدد 2-2

استثمارات قطاع الفلاحة والصيد البحري
المؤسسات الخاصة

الوحدة : الف دينار

2025**	2024*	2023	2022	2021	2020	2019	
97000	85000	115000	117000	165000	170000	235000	الإنتاج الفلاحي
47000	40000	50000	47000	75000	70000	95000	الأشجار المثمرة
50000	45000	65000	70000	90000	100000	140000	تربية الماشية
50000	45400	69500	112000	26500	44000	100000	الصيد البحري
45000	42000	65000	72000	23000	36000	56000	الصيد البحري
5000	3400	4500	40000	3500	8000	44000	تربية الأحياء المائية
160000	150000	165000	180000	140000	130000	170000	المياه
29500	25500	28000	33000	25000	25500	34000	الغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية
13500	10500	12500	15000	11000	11000	16000	الغابات والمرابي
16000	15000	15500	18000	14000	14500	18000	تهيئة الأراضي الفلاحية
8500	7000	6500	10000	5000	5500	4000	التعليم العالي والبحث العلمي / الدراسات
260000	220000	245000	300000	220000	180000	200000	الميكنة الفلاحية
35000	20000	25000	28000	42500	45000	50000	مختلفات
640000	552900	654000	780000	624000	600000	793000	المجموع

جدول عدد 2-3

تطور الاستثمارات الجمالية الفلاحية حسب البرامج

الوحدة : الف دينار

2025*	2024**	2023	2022	2021	2020	2019	
139 800	126 866	146 704	145 980	214 128	201 945,0	266 114,0	الإنتاج الفلاحي
87 580	86 938	93 852	141 860	55 480	82 445,0	134 106,0	الصيد البحري
639 046	547 449	508 712	520 020	351 966	462 006,0	477 206,0	المياه
193 394	172 420	166 393	181 361	152 315	150 408,0	158 314,0	الغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية
21 690	19 530	13 073	19 710	15 508	14 921,0	16 928,0	لتعليم العالي والبحث العلمي
260 000	220 000	245 000	300 000	220 000	180 000,0	200 000,0	الميكنة الفلاحية
39 021	61 772	50 104	55 209	43 991	40 432,0	39 220,0	القيادة والمساندة
35 000	20 000	25 000	28 000	42 500	45 000,0	55 202,0	مختلفات
1 415 531	1 254 975	1 248 838	1 392 140	1 095 888	1 177 157	1 347 090	المجموع
29 632 700	26 145 200	23 695 400	22 787 400	20 926 400	18 889 800	23 899 200	الإستثمارات العامة
4,8%	4,8%	5,3%	6,1%	5,2%	6,2%	5,6%	نسبة القطاع الفلاحي

* إنجازات محتملة** تقديرات

تطور الإستثمارات المتمتعة بامتيازات الدولة
خلال الفترة (2024 /2018)

الوحدة: مليون دينار

2024**	2023	2022	2021	2020	2019	2018	الأنشطة
							الإستثمارات من صنف (ب)
129,755	311,042	381,47	328,768	280,023	477,041	486,998	الفلحة (تربية الماشية, زراعات كبرى، أشجار مثمرة)
28,703	61,837	99,809	21,226	26,355	86,156	51,564	لصيد البحري و تربية مائيات
49,37	107,176	159,428	65,274	59,808	116,869	180,696	خدمات و تحويل أولي
207,828	480,055	640,707	415,268	366,186	680,066	719,258	الإستثمارات من صنف (ب)
							الإستثمارات من صنف أ
14,733	30,538	48,77	65,16	77,7	92,467	66,438	الفلحة (تربية الماشية, زراعات كبرى، أشجار مثمرة)
1,655	4,155	5,215	4,24	4,686	5,866	5,035	لصيد البحري و تربية مائيات
0	0	0	0	0	0	0	خدمات و تحويل أولي
16,388	34,693	53,985	69,400	82,386	98,333	71,473	الإستثمارات من صنف أ
							الإستثمارات من صنف (أ/ب)
144,488	341,58	430,24	393,928	357,723	569,508	553,436	الفلحة (تربية الماشية, زراعات كبرى، أشجار مثمرة)
30,358	65,992	105,024	25,466	31,041	92,022	56,599	لصيد البحري و تربية مائيات
49,37	107,176	159,428	65,274	59,808	116,869	180,696	خدمات و تحويل أولي
224,216	514,748	694,692	484,668	448,572	778,399	790,731	المجموع

إلى غاية أوت 2024**

تطور القروض الموسمية الخاصة بالزراعات الكبرى
حسب مصادر التمويل

بحساب الألف دينار

2024/2023		2023/2022		2022/2021		2021/2020		2020/2019		مصادر التمويل
عدد المنتفعين	المبلغ	عدد المنتفعين	المبلغ	عدد المنتفعين	المبلغ	عدد المنتفعين	المبلغ	عدد المنتفعين	المبلغ	
0	66150	0	79421	1472	46720	1470	52000	1877	63943	البنك الوطني الفلاحي
	60000		64601	905	43000	503	48170	811	59618	
			209	2300	136	1100	186	1471		
	6150		1063	358	1420	831	2730	880	2854	
			11625							
			2132							البنك التونسي للتضامن وجمعيات التمويل الصغير
3200	17000	0	10431	0	9290	2210	8655	0	0	
1200	10000		4300	0	9290	2210	8655			
2000	7000		6131							
3200	83150		89852	1472	56010	3680	60655	1877	63943	المجموع

تطور الميزان التجاري الغذائي

(الكمية: الف طن - القيمة : مليون دينار)

	2025**		2024*		2023		2022		2021		2020	2019		
	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية
البوابات	8014		6986		7528		8025,5		5610,1		5783		5651,2	
- القمح الصلب	1310,0	1000,0	1079,0	850,0	1400,2	991,0	1082,1	577,3	679,8	566,3	743	823	452	527
- القمح اللين	1130,0	1350,0	972,0	1200,0	1093,3	1119,3	1675,1	1312,7	1126,8	1326	847	1303	889	1328
- الشعير	570,0	780,0	542,0	770,0	701,5	767,7	874,6	718,1	803,2	1009,4	564	960	367	543
- الذرة	690,0	970,0	624,0	900,0	849,4	974,7	920,6	827,4	803,6	994,1	558	1033	565	1026
- مجموع الحبوب	3700	4100	3217	3720	4044	3853	4552	3436	3413,4	3896	2712	4119	2274	3423
- الحليب و مشتقاته	280,0	30,0	251,0	28,0	267,0	28,4	177,2	17,5	102,2	14,5	144	23	180	31
- الزيوت النباتية	830,0	260,0	778,0	250,0	838,1	235,9	1397,9	303,5	628,8	204,4	493	231	533	262
- البطاطا	46,0	25,0	59,0	32,0	67,0	45,2	51,6	24,1	31,3	16	47	24	65	41
- الشاي و القهوة	408,0	43,0	395,0	43,0	110,1	10,4	346	35,4	220,4	38	187	38	199	39
- السكر	650,0	300,0	522,0	250,0	596,4	320,0	502,0	292,5	221,8	197	376	388	473	498
- المنتجات الأخرى	2100		1764		1605		998		992		1824		1928	
المصافرات	9805,0		8748,0		7316,6		6033,8		4602,9		4851		4252	
- زيت الزيتون	6200,0	270,0	5348,0	200,0	3812,9	201,1	2501	213	1710,9	198	2300	384	1387	170
- منتجات البحر الطازجة	740,0	31,0	681,0	30,0	685,7	30,2	740	31	621,7	27,8	406	18,9	469	22,5
- التمور	830,0	132,0	814,0	135,0	794,2	129,9	760	130	716,6	120	732	109	780	115
- القوارص	25,0	12,0	18,0	9,0	12,8	7,6	22	13	26,3	18	17	11	30	18
- محضرات الحبوب	400,0	110,0	347,0	100,0	357,5	99,6	362,0	100,4	260,0	102	289	138	280	120
- محضرات الخضار و الغلال	215,0	38,0	201,0	37,0	180,2	39,1	256,8	62,2	179,8	46	121	27	109	34
- خضر طازجة ويقول	330,0	90,0	300,0	85,0	303,5	46,3	275,7	53,3	235,4	49	224	53	217	50
- المنتجات الأخرى	1065,0		1038,0		1169,8		1117		852,2		762		979	
المغاري	1791,0		1762,0		-211,4		-1991,7		-1007,2		-932,1		-1399,1	
نسبة التغطية %	122		125		97,2		75,2		82		84		75	

* إنجازات محصلة/ ** توقعات

وضعية مخزون المياه بالسدود

بجساب المليون متر مكعب								السنة
المقارنة		2024	2023	2022	2021	2020	2019	
%	3م.م							السدود
-13%	-73,247	471,211	544,458	675,516	615,975	857,059	1250,497	سدود الشمال
71%	18,99	45,905	26,915	39,815	32,045	58,642	98,578	- الماء الصالح للشرب
51%	10,896	32,102	21,206	18,377	9,264	23,276	46,545	* بن مطير
142%	8,094	13,803	5,709	21,438	22,781	35,366	52,033	* كساب
-23%	-107,458	365,588	473,046	583,241	547,607	732,662	1036,232	- الماء الصالح للشرب/الري
-46%	-80,474	94,297	174,771	98,789	105,241	269,131	457,942	* سيدي سالم
13%	10,586	90,035	79,449	195,059	180,144	190,492	254,702	* سيدي البراق
3%	1,499	53,577	52,078	56,838	34,918	47,82	62,288	* بريرة
-20%	-2,624	10,422	13,046	25,662	27,914	27,5	63,714	* جومين
-34%	-18,844	36,022	54,866	82,718	89,676	91,007	77,23	* سجنان
-58%	-7,494	5,5	12,994	12,903	11,48	14,814	18,194	* الزرقة
142%	11,802	20,091	8,289	20,354	6,783	24,098	27,552	* ملاق
-33%	-4,293	8,754	13,047	18,396	17,225	20,714	29,848	* الزياتين
-50%	-8,43	8,376	16,806	16,723	16,931	16,875	14,6	* القمقوم
163%	15,574	25,129	9,555	6,038	5,734	6,167	6,289	* الكبير
-45%	-6,13	7,635	13,765	24,9	26,589			* الحركة
-76%	-18,63	5,75	24,38	24,861	24,972	24,044	23,873	* المولى
34%	15,221	59,718	44,497	52,46	36,323	65,755	115,687	- الري
114%	24,934	46,794	21,86	24,134	17,401	25,425	50,167	* بوهرتمة
7%	0,372	5,943	5,571	4,922	1,803	8,806	24,688	* سليانة
-53%	-1,223	1,106	2,329	5,254	1,391	3,179	5,901	* لخماس
-83%	-0,993	0,208	1,201	3,392	4,121	4,934	6,56	* غزالة
-76%	-2,553	0,817	3,37	5,365	2,811	12,766	26,76	* المالح
-54%	-1,095	0,934	2,029	2,394	3,584	9,634		* الطين
-53%	-3,994	3,612	7,606	6,468	4,778			* سراط
-43%	-0,227	0,304	0,531	0,531	0,434	1,011	1,611	* الرميل
-30%	-14,34	34,004	48,344	67,032	60,984	106,829	139,392	سدود الوسط
-34%	-0,951	1,873	2,824	10,411	1,952	7,502	16,165	* نيهانة
-30%	-2,65	6,288	8,938	15,507	22,794	30,407	36,284	* بنز مشاركة
135%	0,524	0,913	0,389	0,9	0,963	2,575	12,676	* الرمل
-86%	-1,148	0,189	1,337	1,919	1,337	2,422	4,44	* سيدي يعيش
-35%	-11,485	21,198	32,683	33,442	31,419	59,485	61,868	* سيدي سعد
93%	0,248	0,516	0,268	0,06	0,08	0,1	1,425	* البرك
19%	0,368	2,267	1,899	1,85	2,139	1,557	1,737	* سفيسيفة
12567%	0,754	0,76	0,006	2,943	0,3	2,781	4,797	* الهوارب
-34%	-1,21	2,394	3,604	8,124	11,169	25,039	29,33	سدود الوطن القبلي
-84%	-0,276	0,053	0,329	0,58	0,618	1,672	2,839	* بزيغ
	0	0	0	0,008	0,229	0,285	0,923	* تشيبة
9%	0,137	1,647	1,51	3,11	3,579	4,862	3,758	* مصري
-80%	-0,78	0,198	0,978	2,963	4,995	13,007	13,797	* لبننة
	0,002	0,002	0	0,344	0,849	0,829	2,315	* الحمى
-37%	-0,293	0,494	0,787	1,119	0,899	4,384	5,698	* العبيد
-14,9%	-88,797	507,609	596,406	750,672	688,128	988,927	1419,219	المجموع

إنجازات و توقعات أشغال تنمية الغابات
برنامج الإدارة العامة للغابات

السنة	إنجازات 2019	إنجازات 2020	إنجازات 2021	إنجازات 2022	إنجازات 2023	برنامج 2024	برنامج 2025
تشجير (هك)	3557	1960	2380	1370,5	1100	3104,5	5388
غراسات شجيرات علفية (هك)	2375	2485	2426	370	466	2570	1652
تهيئة رعوية (هك)	6200	5900	6630	1935	6537	7000	2344
بناء حواجز رملية (كم)	367	26	297	150	30	210	611
تعلية حواجز رملية (كم)	598	110	860	283	230	870	685
فتح مسالك (كم)	43	76	103	3,5	115	120	0
صيانة المسالك (كم)	1871	1935	2119	2081,5	2375	2150	1970
فتح طراند نارية (كم)	383	125	368	73,05	0	370	30
صيانة طراند نارية (كم)	2230	1485	2036	1228,67	1458	2015	1353

تطور زراعات الخضروات

التطور	2024*	2023*	2022	2021	2020	2019	
-4,2	116,5	121,6	142,5	148,1	140,1	151,5	المساحة (الف هك)
-6,0	18,9	20,1	19,8	23,35	21,88	21,38	البطاطا
9,7	19,6	17,9	18,259	22,66	23,01	23,64	الطماطم
-6,1	16,2	17,3	19,277	19,37	19,68	19,16	القلقل
-19,5	9,1	11,2	15,135	14,43	12,97	13,38	الدلاع والبطيخ
-34,3	1,5	2,2	2,37	2,90	3,12	2,10	القنارية
-6,0	13,5	14,4	15,65	13,73	14,11	14,44	البصل
-2,0	37,8	38,5	52,0	51,6	45,37	57,41	خضار أخرى
-5,37	3469,92	3666,91	3996,45	4175,95	4150,70	4205,20	الإنتاج (الف طن)
-9	401	443	411,3	433	452	435	البطاطا
15	1268	1105	1155,823	1462	1574	1 534	الطماطم
-11	342	386	458,848	459	476	435	القلقل
-22	329	423	561,875	531	494	491	الدلاع والبطيخ
-23	15	19	23,8	30	31,1	21,2	القنارية
-10	439	487	447	347	404,6	414	البصل
-16	677	804	938,093	914,25	719	875	خضار أخرى
							المزبوء (طن/هك)
-3,64	21,25	22,05	20,77	18,54	20,66	20,35	البطاطا
4,60	64,69	61,84	63,30	64,52	68,41	64,89	الطماطم
-5,55	21,12	22,36	23,80	23,70	24,19	22,70	القلقل
-3,51	36,30	37,62	37,12	36,80	38,09	36,70	الدلاع والبطيخ
17,87	10,03	8,51	10,04	10,34	9,97	10,10	القنارية
-4,10	32,53	33,93	28,54	25,25	28,67	28,67	البصل
-14,06	17,92	20,85	18,04	17,70	15,85	15,24	خضار أخرى

* إنجازات محتملة/ ** توقعات

تطور المنتوجات الحيوانية

الوحدة : ألف طن

السنة	2019	2020	2021	2022	2023	2024	23-22	24-23
لحم الأبقار	86,0	95,0	96,0	84,2	75,4	75,4	-10,5%	0,0%
لحم الأغنام	122,0	123,8	133,1	112,7	117,30	117,30	4,1%	0,0%
لحم الماعز	23,1	24,3	26,7	26,7	25,20	25,20	-5,62%	0,0%
لحم الدواجن	200,0	192,0	203,0	197,1	212,50	211,40	7,81%	-0,5%
لحم الديك الرومي	95,0	95,6	97,6	100,6	101,60	104,65	1,0%	3,0%
لحوم أخرى	12,6	13,0	11,5	11,0	11,00	11,00	0,00%	0,0%
جملة اللحوم الحمراء	231,1	243,1	255,8	223,6	217,9	217,9	-2,6%	0,0%
جملة اللحوم البيضاء	295,0	287,6	300,6	297,7	314,1	316,1	5,5%	0,6%
مجموع اللحوم	538,7	543,7	567,9	532,3	543,0	544,9	2,0%	0,4%
البيض (مليون وحدة)	1925	1960	1845	1841	1943	1995	5,54%	2,7%
الحليب (مليون لتر)	1347	1394	1441	1330	1224	1224	-7,97%	0,0%

* إنجازات محتملة

تطور إنتاج الصيد البحري حسب أصناف الصيد

الوحدة : طن

**2025	*2024	2023	2022	2021	2020	2019	
46500	45200	44700	59350	55000	43000	53100	الصيد الساحلي
24000	24500	24200	24900	22700	21700	27300	الصيد بالجر
54000	53500	52900	50320	41700	45300	47500	الصيد بالأضواء
25500	25300	25200	24000	28700	26700	25600	أنواع أخرى
150000	148500	147000	158570	148100	136700	153500	المجموع

* إنتاج تقديري

تطور إنتاج الصيد البحري حسب الجهات

الوحدة : طن

**2025	2024*	2023	2022	2021	2020	2019	
1600	1500	1480	1867	1826	1849	1825	جندوبة و باجة
7600	7500	8150	7131	6942	6800	7776	بنزرت
3300	3200	3180	3313	2938	2328	3369	إقليم تونس
15600	15500	15550	15745	13404	16176	15497	نايل
28100	27700	28360	28056	25110	27153	28467	مجموع ولايات الشمال
6200	6100	6050	5609	5889	4420	5237	سوسة
39200	39000	39350	35840	32204	32642	32965	المنستير
24200	24000	23600	25113	26178	25560	23432	المهدية
15600	15500	15360	15286	17615	19688	32308	صفاقس
19300	19000	17150	26333	21793	11520	10564	قابس
17200	17000	16880	22116	19149	16168	16520	مدنين
121700	120600	118390	130297	122828	109998	121026	مجموع ولايات الوسط والجنوب
200	200	250	211	197	239	1397	ولايات أخرى
150000	148500	147000	158564	148135	137390	150890	المجموع العام

* إنجازات محتملة/ ** توقعات